## اسبوعية الشطرنج

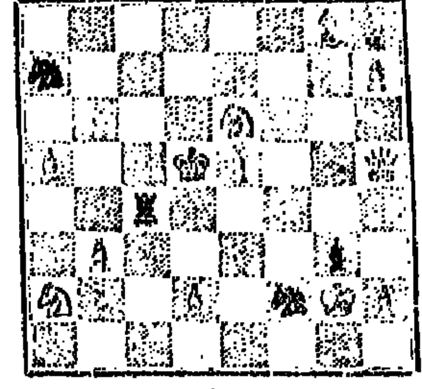
— ٨٤ —

مسألة يراد حلها من ثلاث لعبات

قطع الابيض احدى عشرة : شاه ، وزير ، فرسان ، فيلان ، خمسة بيادق .

قطع الاسود خمس : شاه ، رخ ، بيدق ، فرسان

وضع الاسود



وضع الابيض

الدور نمرة ٨٤

لعب فى مدينة بيرجيا ( ايطاليا )

جامبيت الوزير

| | الابيض فانى | الاسود كالابسو |
|---|---|---|
| ١ | ب — ٤ و | ب — ٤ و |
| ٢ | ب — ٣ فو | ب — ٣ م |
| ٣ | ح — ٣ فو | ب — ٣ فو |
| ٤ | ب — ٣ م | ح — ٣ فم |
| ٥ | ح — ٣ فم | حو — ٢ و |
| ٦ | ب — ٣ رو | ب — ٣ رو |
| ٧ | ف — ٢ م | ب ق ب |
| ٨ | ف ق ب | ب — ٤ حو |
| ٩ | ف — ٢ رو | ب — ٤ فو |
| ١٠ | ب ق ب | ف ق ب |
| ١١ | ب — ٤ حو | ف — ٢ م |
| ١٢ | ف — ٢ حو | ت |
| ١٣ | ت | ف — ٢ حو |
| ١٤ | ح — ٥ حم ؟ | ق — ٣ حم |
| ١٥ | و — ٢ م | ب — ٣ فم |
| ١٦ | ح — ٣ فم | رو — ١ فو |
| ١٧ | رو — ١ و | ف ق ح |
| ١٨ | [illegible] | [illegible] |
| ١٩ | [illegible] | [illegible] |
| ٢٠ | [illegible] | [illegible] |
| ٢١ | [illegible] | [illegible] |
| ٢٢ | [illegible] | [illegible] |
| ٢٣ | [illegible] | [illegible] |
| ٢٤ | [illegible] | [illegible] |
| ٢٥ | [illegible] | [illegible] |

## السياسة فى الخارج

فضلا عما يباع من السياستين بيد البائع المتجول فى أنحاء العالم العربى رأينا أن نجيب طلب المكاتب التى رأت عرضها فى الجهات المدونة بعد

### فى لندن

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بالمكتبة الانجليزية والاجنبية

English & Foreign Library

٨٧ ( شافتسبرى افنيو ) — لندن

87 Shaftesbury Av.
London W

والثمن ٣ بنسات لليومية ، و ٦ بنسات للاسبوعية

### فى باريس

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بالكشك رقم ٢١٣

بولفار الـكابوسين رقم ١٢

« أمام كافى دى لاپى » باريس

والثمن فرنك لليومية واثنان للاسبوعية

### فى السودان

بمكتبة البازار السودانى بالخرطوم وفروعها ام درمان ، الخرطوم بحرى وعطبرة وواد مدنى وسنجة والابيض ، بورت سودان

### فى دمشق

تباع السياسة اليومية والاسبوعية طرف السيد عبدالحميد الحريبى السنجقدار — الشام دون سواه

### فى حمص

تباع السياسة الاسبوعية بمكتب الصحافة العربية لصاحبه عبد السلام السباعى بشارع السرايا

### فى بغداد والموصل

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بعد اسبوع من صدورها بالمكتبة العصرية لصاحبها محمود افندى حلمى

وثمن الاولى قرش ونصف

وثمن الثانية ثلاثة قروش العملة المصرية

### فى البصرة

[illegible]

## فى البرازيل

بسان باولو فى مكتبة خريج تباع السياسة اليومية والاسبوعية

## فى الادب الجاهلى

أصدرت لجنة التأليف والترجمة والنشر كتاب « فى الادب الجاهلى » تأليف الدكتور طه حسين استاذ أدب اللغة العربية بالجامعة المصرية وموضوع هذا الكتاب الجديد يتبين من مقدمته ، وهى : « هذا كتاب السنة الماضية حذف منه فصل و أثبت مكانه فصل وأضيفت اليه فصول وغير عنوانه بعض التغيير وأنا أرجو أن أكون قد وفقت فى هذه الطبعة الثانية الى حاجة الذين يريدون أن يدرسوا الادب العربى عامة والجاهلى خاصة من مناهج البحث وسبل التحقيق فى الادب وتاريخه ، وهو على كل حال خلاصة ما يلقى على طلاب الجامعة فى السنين الاولى والثانية من كلية الآداب »

ويقع الكتاب فى سبعة كتب يستغرق منها كتاب السنة الماضية ، بعد حذف ما حذف منه واضافة ما أضيف اليه ، نحو ثلاثة كتب والباقى بحوث جديد أضيفت اليه

ويطلب من المكاتب الشهيرة ومن اللجنة المذكورة وثمنه خمسة وعشرون قرشا ماعدا أجرة البريد





السبت ٢ يونيه سنة ١٩٢٨

العدد ١١٧

SAMEDI 2 JUIN 1928



LA CHIMÈRE

# السياسة الأسبوعية

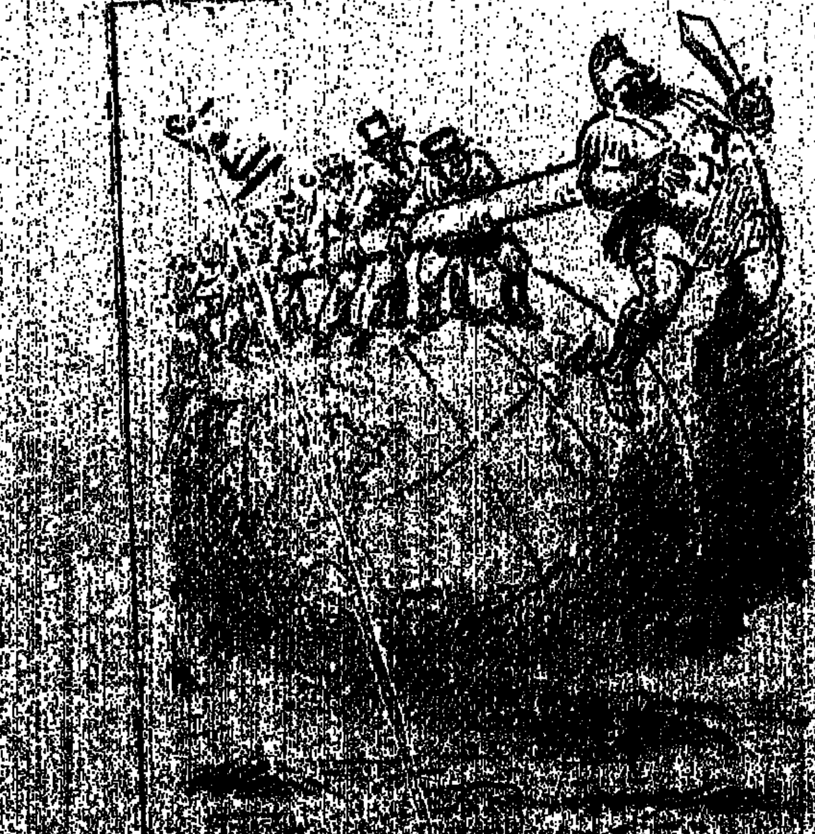
ASSIASSA HEBDOMADAIRE

## موضوعات

هذا العدد


- « تربية الطفل الاجتماعية » لراشد افندى مصطفى البراوى المدرس
- الانتخابات الاميركية القادمة ومن ذا ينتخب لرياسة الجمهورية ؟ المستر هوفر مرشح الجمهوريين ومنافسوه
- انتصار الدعوة الى السلام : مدى نجاح الاقتراح الاميركى
- « صورة اطلال البلياردو »
- [illegible]


## فى السياسة العالمية



## موضوعات

هذا العدد


- حوادث الاسبوع
- الملكية والجمهورية فى ... بقلم ... للاستاذ محمود عزمى
- ... للاستاذ ...
- [illegible]

السبت ٢ يونيه سنة ١٩٢٨

السنة الثالثة — العدد ١١٩

الاشتراكات
عن سنة داخل القطر ٦٠ قرشا
خارج القطر ٢٠ شلنا

# السياسة الأسبوعية

ادارة الجريدة بشارع المبتديان رقم ١٠
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
تليفون نمرة ٤٥٧٢ و ٦٥٠٠
رئيس التحرير المسئول محمد حسين هيكل

AL SIASSA HEBDOMADAIRE
10, Rue Mabtadayan - Le Caire
Téléph. 4572 - 6500

## الانتخابات الامريكية القادمة

### ومن ذا ينتخب لرياسة الجمهورية؟

المستر هوفر مرشح الجمهوريين ومنافسوه

سيكون هذا العام بالنسبة لامريكا، كما هو بالنسبة لاوربا، عام الانتخابات، وسيقع ذلك في نهاية العام. ولكن الدعوة الانتخابية قد بدأت فعلا منذ أسابيع، والاضطراب السياسي يشتد يوما عن يوم. ولم يرشح الحزبان السياسيان الكبيران رجالهما بعد، ولكن المتوقع ان تكون المنافسة بين الجمهوريين عنيفة جدا كما كانت في سنة ١٩٢٠ وهو العام الذي سقط فيه الرئيس ولسون.

والعالم كله يعرف أن الحزبين المتنافسين في اكتساب الرأى العام الامريكي يتعارضان في الاشخاص والنظم اكثر مما يتعارضان في البرامج. وفي الولايات المتحدة يجرى الانتساب الى الاحزاب بالوراثة والتلقى عن الاهل أكثر مما يقع ذلك في أوربا، ويجرى التصويت اتباعا لتقاليد الاسرة أكثر مما يقع لدواع واسباب أخرى. على ان الحزبين يختلفان في الواقع على المسائل الكبرى التي تهم الرأى العام الامريكي حقا. والى هذا ترجع اهمية اختيار المرشحين وتأليف الصفوف. فيكفي مثلا أن يوجد تيار كبير من الرأى العام لمناصرة التحريم، لكي يهرع ملايين من الديموقراطيين الى التصويت للمرشح الجمهوري اذا كان ممن يناصرون التحريم ضد المرشح الديموقراطي اذا كان ممن يناصرون حرية تناول الخمور.

والمسائل التي تثير جمهور الامريكيين هذا العام ثلاث: تحريم الخمور، والمسألة الدينية، ومسألة العلائق بين أوربا وامريكا. كذلك توجد المسألة الزراعية، وهي استياء بعض المزارعين الذين يرون أنهم لا يتبوأون في البلاد ما يجب من المكانة والحماية، ومسألة العطلة الصناعية التي يدهش المشاهدون من الاجانب لحاقها بسرعة [illegible] انه يسود في أوربا اعتقاد أن أمريكا انما جنة العمال. والحقيقة أن الحالة الاقتصادية في امريكا قد جاوزت ذروة رفاهتها وأخذت تبدو [illegible] الاعوام العجاف بعد الاعوام السمان. [illegible] كان العمال الاخصائيون ما زالوا يلقون [illegible] حسنة للعمل وأجورا وافرة، فان المدن [illegible] قد أخذت تغص بجماعات كبيرة من العمال [illegible] العاطلين الذين لا يتناولون سوى اعانة [illegible] ويتطلعون ساعات طويلة ليحصلوا على [illegible]. على أن الشعب الامريكي لم يشعر اليوم تمام الشعور بما تجره مصيبة العطلة من [illegible] الاقتصادية والاجتماعية، وهو لا يزال يبدى [illegible]، ولن يرى تفاقم الحالة القائمة الا بعد ١٩٢٨، وقبل انتخابات سنة ١٩٣٢ [illegible] هنالك ما يدل على أن السياسي الذي [illegible] مرشح الحزب الجمهوري هو المستر هوفر [illegible] ومن أنصار التحريم. وأما

المرشح المحتمل للحزب الديموقراطي فهو المستر الفرد سميث وهو كاثوليكي وخصم للتحريم. ولكل منهما منافسون في ذات حزبه. ولم يلق المستر هوفر حتى اليوم سوى قليل منافس، ولكن أولئك المنافسين قد يتألبون حول الجنرال داوز صاحب مشروع التعويضات الالمانية الى نزول الميدان وهو لم يبد بعد رغبة في ترشيح نفسه، وقد يدفع أنصار المستر كولدج به في آخر لحظة الى الميدان أيضا مع أنه ما يزال يجاهر بأنه لن يقبل أى ترشيح جديد، وان خرق بذلك قواعد الدستور الاساسية التي لا تسمح بتولى الرياسة لثالث مرة.

أما في معسكر الديموقراطيين فان المستر سميث ينافسه المستر والش أحد النواب الشيوخ عن ولاية مونتانا، والمستر ريد أحد شيوخ ولاية ميسوري، والمستر رتشي حاكم ولاية ماريلاند. والمستر والش كاثوليكي ومن أنصار التحريم، وأما المستر سميث فهو كما قدمنا كاثوليكي من خصوم التحريم، أما الشيخان ريد ورتشي فهما بروتستانتيان من خصوم التحريم. والمستر والش ولسوني متحمس، ولكن المستر ريد من ألد أعداء عصبة الامم. وكل ذلك مما يجعل قائمة المرشحين الديموقراطيين غاصة بالمتناقضات.

***

فاذا كان المستر هوفر يفوز باختيار حزبه دون منافسيه كما هو المرجح، واذا كان الحزب الديموقراطي يقتصر على ترشيح الحاكم سميث، فان النضال بين هذين السياسيين في سبيل الرآسة سيغدو مثاراً لاهتمام للرأى العام في جميع أمريكا.

والمستر هوفر والمستر سميث يختلفان تمام الخلاف على المسألتين الكبيرتين اللتين تتعلقان بالسياسة الداخلية وهما مسألة التحريم والمسألة الدينية، وشهرة المستر سميث واسعة خصوصا في الولايات الشرقية. ولكن هل يلائم في الوقت الحاضر أن يفوز بالرآسة سياسي كاثوليكي ومن خصوم التحريم؟ صحيح أن خصومة التحريم قد تقدمت كثيرا، ولكن الحرب ما زالت تثيرها الهيئات الدينية والاقتصاديين، أن المستر هوفر يدافع عن التحريم لاسباب اقتصادية وأسباب علمية. ولكن المستر سميث يرده لاسباب اجتماعية وأخلاقية.

كذلك المسألة الدينية تجاوز في الواقع حدود الدين. ذلك ان البروتستانتية تمتزج بالقومية الامريكية، وبمقاومة دخول النزلاء الاجانب، والمهاجرين حديثا، ومعروف ان جماعة الكوكلوكس كلان لا تميز في ذلك بين الكاثوليك واليهود والصفر والسود. واذن فموقف المتنبئ [illegible]

(البقية على الصفحة التالية)

## انصار الدعوة الى السلام

### مدى نجاح الاقتراح الامريكي

اوجه الضعف في الاقتراح الامريكي

علم القراء ما كان من وقع المذكرة الامريكية بشأن تحريم الحرب وعقد معاهدات السلام، وقد نشرنا في العدد الماضي من السياسة الاسبوعية خلاصة رأى الحكومة البريطانية والحكومة الفرنسية بشأن تلك الدعوة التي قابلتها بريطانيا العظمى مع كثير من التحفظ ورأت فيها فرنسا مساسا بالمعاهدات التي سبق لها عقدها مع بعض الدول. ويظهر ان أعظم اعتراض وجهته الدول الى اقتراح المستر كيلوج وزير الخارجية الامريكية هو ما يتعلق بحقوق الدفاع عن النفس، وكانت المذكرة الامريكية قد سكتت في أول الامر عن الاشارة الى هذا الحق فلما اعترضت عليها الدول أجابها المستر كيلوج بأن حق الدفاع عن النفس هو حق شرعي لا يتنافى مع معاهدات السلام التي تقترح امريكا عقدها بين الدول العظمى الخمس وهي بها فرنسا وانجلترا وامريكا وايطاليا واليابان. وبعبارة أخرى أن المذكرة الامريكية لا تنكر على أية دولة حق دفاعها عن نفسها اذا اعتدت عليها دولة أخرى غير عابئة بما تقضى به معاهدات السلام.

على ان هذا الشرح لم يقنع الحكومة الفرنسية التي ترى ان الحرب كثيرة الاحتمال وان عليها — أى على فرنسا — واجبات صريحة من نحو بعض الدول التي قد ارتبطت معها بمعاهدات مسجلة في عواصم عصبة الامم وهذه المعاهدات توجب على فرنسا مساعدة حليفاتها وان لم يبادئها أحد بالعدوان رأسا.

أما جواب بريطانيا العظمى على المذكرة الامريكية وهو الذي نشرناه في العدد الماضي من السياسة الاسبوعية فيسلم بالحكمة التي ينطوى عليها الاقتراح الامريكي ولكنه يتمسك بحق انجلترا في الدفاع عن بعض الاماكن التي تقوم عليها سلامة الامبراطورية البريطانية، ولا حاجة الى التوسع في مغزى هذا التحفظ الذي تريد انجلترا أن تطبق بموجبه مبدأ مونرو على بعض البلدان التي تدعى بأن لها فيها مصالح حيوية.

أما جواب الحكومة الالمانية على المذكرة الامريكية فيختلف عن جواب الحكومتين الانجليزية والفرنسوية، فهو يقبل تلك المذكرة مع ما تضمنته من حق الدفاع عن النفس قبولا مطلقا من كل قيد وشرط. ولا بدع فان الحكومة الالمانية المجردة من السلاح بمقتضى معاهدة فرساى والتي لا يحق لها أن تتسلح لا ترى في قبول المذكرة الامريكية أى ضرر بل بالعكس ترى فيه ما يرفع قدرها ويقوى مركزها لدى الشعب الامريكي.

ويقول الدكتور ستريسمان وزير الخارجية الالمانية: ان قبول المذكرة الامريكية هو أقوى مؤيد لعصبة الامم ولاتفاقات لوكارنو. وكتبت جريدة الايفننج بوست الامريكية تقول انه [illegible]

مما تقدم ذكره المذكرة الامريكية مبهمة فقد اصبحت الآن جلية حتى صار يمكن أن تقبلها الدول على حد ما قابلتها المانيا التي رفضتها الحكومة ومنفرة من بعض الدول التي تعقد السلام ولا سيما أن المانيا التي تزعم فرنسا أنها ألد أعدائها قد قبلت المذكرة بلا قيد ولا شرط في الاعظم تخاريرها ملائمة فرنسا.

واليك نص الرد الذي بعث به الدكتور ستريسمان ردا على الاقتراح الامريكي. قال:— «ان الحكومة الالمانية ترحب بكل جوارحها باجراء مفاوضات بين الدول لاجل عقد اتفاق دولى لتحريم الحرب. وليس لالمانيا أمنية أعظم من أن ترى المنازعات التي تقع بين الدول تفض بالطرق السلمية لكي تستطيع الامم أن تعيش بسلام وتأمن شر الحروب. وتعتقد الحكومة الالمانية أيضا أنه يجب احترام عهد جمعية الامم واتفاق الرين «لوكارنو» اذ لا تجد فيها ما يناقض معاهدات السلام التي تقترحها حكومة الولايات المتحدة بل بالعكس تعتقد أن تعهد الدول بعدم الالتجاء الى الحروب لفض المنازعات انما يقوى جمعية الامم ويؤيد اتفاق لوكارنو. وتعتقد الحكومة الالمانية أيضا أن عقد اتفاق كالاتفاق الذي تقترحه الحكومة الامريكية لا ينافى حق كل دولة في الدفاع عن نفسها.

«وعليه فمن وسع الحكومة الالمانية ان تصرح بانها مستعدة لعقد أى معاهدة تبعا للاقتراح الحكومة الامريكية وان تشرع لهذه الغاية في المفاوضات اللازمة مع الحكومات ذات الشأن».

هذا هو نص جواب الحكومة الالمانية، وقد وقع عند الحكومة الامريكية وقعا حسنا واستحسنته معظم الصحف الامريكية. وكذلك كان وقعه في الصحافة الالمانية على اختلاف نزعاتها وأحزابها. وقد بعث أحد مراسلى الصحف الامريكية ببرلين الى جريدته بنيويورك يقول: ان فرح الالمان عظيم جدا لفشل اقتراح المسيو بريان لانهم كانوا يرون فيه خديعة سياسية يقصد بها الفرنسويون أن يضمنوا حياد امريكا في حالة نشوب الحرب بين المانيا في المستقبل.

ولا شك ان نص الرد الالماني على اقتراح المستر كيلوج يدل دلالة صريحة على ان المعاداة التي كان الالمان يضمرونها من جهة الفرنسويين قد بدأت تزول. وان الاحقاد والاضغان التي كانت [illegible] الصدور أخذت تمحى. والحق ان المانيا قد استحقت كل مديح واعجاب لانها [illegible] في اعوام السنوات الاخيرة قد كانت سياسة [illegible] لا ترى الا الى ترسيخ دعائم السلام [illegible].

وتقول جريدة «الورلد» الامريكية: انه من الطبيعي ان تكون المانيا أول الدول العظمى التي توافق على اقتراح المستر كيلوج [illegible]



## تربية الطفل الاجتماعية

### قيمة المدرسة — أدوارها — الشعور بالمسئولية

### الميل الى الابوة والامومة — عدم الميل الى الزواج وسببه

أن العوامل الكثيرة التي لها أثر بين في اخلاق الطفل وسلوكه لا نجد بينها ماهو أهم من الوسط الاخلاقى السائد في البيئة التي يوجد فيها الطفل خصوصا في المنزل وفي المدرسة

فالطفل خاضع في هاتين البيئتين لتأثير أبيه وأمه ومدرسه وأقرانه من التلاميذ وبعد ذلك يتأثر بميله الى الشريك الذي سيلازمه في الحياة أى انه يتأثر من جانبين: الجانب الاول من جهة أمه والفتاة التي يتعلق بها قلبه، والآخر من جهة والده والاولاد الذين يخالطهم خصوصا في المدرسة

ولقد شرحنا في كلمة سابقة أهمية المنزل من حيث التربية الاجتماعية ولننتقل الى الكلام عن المدرسة فهي بيئة غير طبيعية نظرا لما فيها من النظام واللوائح والتقييد الذي لا يعهده الطفل في المنزل كما انه من المتعذر أن يلقى الطفل نفس العطف والمحبة والاهتمام أى بعبارة أخرى أن هنالك فرقا بين عاطفة الاباء وعاطفة المدرسين نحو التلاميذ. والمدرسة هي الصلة الجيدة بين البيت والعالم الاجتماعي فيجب أن تمرن التلاميذ على الاستفادة الى اقصى حد ممكن من مواهبهم العقلية وينبغى أن يكون الغرض الذي يضعه المدرس نصب عينيه ويجعله النهاية لاعماله هو أن يسعى الى أن يوجد من الطفل القابل للاستهواء والايحاء شخصا يوافق البيئة التي تحيط به ويستطيع أن يتبوأ مكانه في الحياة الاجتماعية كما انه على المدرس أن يعمل على بث روح الشجاعة الادبية والثبات في نفوس تلاميذه وعليه أن يعودهم كلما سنحت الفرصة على مقابلة الشدائد بحزم واتباع طريق الفضيلة وعليه أن يحرضهم على الجد وعلى النظر الى الحياة نظرة عملية كلها أمل في المستقبل لا أن يتركهم ينظرون الى المستقبل نظرة سوداء من منظار قاتم فيغدون وهم على جانب كبير من عدم الاكتراث بالحياة والعمل وليس لهم غرض واضح يجدون ويعملون للوصول اليه.

وتنقسم الحياة المدرسية الى ثلاثة أطوار [illegible]

[illegible]

اذا قمنا بهذه المهمة التي بها نتجنب تلك المصائب التي يئن من وطأتها الشبان ونحمى اجسامنا ضد كثير من الامراض الناشئة عن هذا الجهل المعيب. وأرى أن يقوم الآباء والامهات بهذا العمل وهم على ثقة ويقين من الفائدة التي تنجم عنه

وفي هذا الدور وفي الدور الذي يليه يبدأ الطفل يشعر بكيانه الذاتي ويحاول اثباته بكل وسيلة وتظهر فيه الآمال والاماني وقد يحلق في عالم الخيال البعيد المدى وهذا يضر به بالغ الضرر فعلينا أن نساعده على أن تتشبع نفسه بآمال تحقيقها في حيز الامكان والنفاذ.

٣— أما الطور الاعلى وهو الثالث فعلى جانب وافر من الاهمية وهو من الخطورة بمكان عظيم ففيه يشعر الولد بشخصيته وان له وجودا يتميز به عن سواه وفي أثنائه يتعلم المسئولية وهذا اكبر ما تمتاز به المدارس الانجليزية اذ تسعى جهدها الى جعل التلاميذ يشعرون بشخصيتهم وكيانهم حتى أن الانجليز يعهدون للتلميذ الكبير بقدر من السلطة تحت اشراف اساتذته دائما وبذا يتعود على أن يتحمل المسئولية الملقاة على عاتقه ويقدرها حق قدرها ويتعلم احترامها وعدم اساءة استعمال السلطة، كما انه يتعلم العطف فلا يقسو أو يشتد على من هم دونه سنا أو مقدرة ونفوذا. فكأن التلميذ الانجليزى يتدرب في هذه الفترة على الحياة الاجتماعية الصالحة.

هذه الاخلاق التي يكتسبها افراد الشعب الانجليزى من تربيتهم المنزلية والمدرسية هي التي خلقت منهم شعبا قويا عظيما يقدر الظروف التي تحوطه به تقديرا صحيحا. وهذه هي الصفات القيمة التي جعلتهم أعظم اساتذة العالم في الاستعمار ذلك الفن الذي نبذوا فيه غيرهم وتفوقوا فيه عليهم تفوقا مدهشا هو مضرب الامثال في العصر الحاضر. هذا وان السن الملائمة لغرس الشعور بالمسئولية في نفوس التلاميذ هي بين ١٦ وسن الزواج.

[illegible]

نجعل من بناتنا أمهات طيبات صالحات يقدرن حقوق الامومة ويعرفن الواجب عليهن نحو أبنائهن ويعرفن كيفية الاعتناء بهم.

ورغم هذا الميل الى الابوة الذي يكاد يكون عاما لدى جميع الشبان نجد بعض الافراد في أحوال شاذة فهم يحبون أمهاتهم حبا جما يصل بهم الى الدرجة التي يصبحون فيها غير قادرين على مفارقة أمهاتهم كأنهم أطفال لم يتجاوزوا السنوات الاولى من عمرهم. وهذا التعلق الشديد يصدهم عن الميل الى طلب الزوجة، وبعض المدرسين يشجع التلاميذ على ذلك عندما يبدى لهم بعض النصح والارشاد بل يصل الامر بالجهلة من الاباء الى حد أنهم لا يسمحون لاولادهم بالتفكير في الزواج الذي عليه مدار الحياة لاعتقادهم بخطورته كما ان بعض الامهات يبذلن الجهد في ابقاء أبنائهن بقربهن نظرا لشدة ميلهم الشديد اليهم حتى انهن يضحين بمصلحة أبنائهن أى في صدهم عن الزواج. وان كثيرا من أحلام الشبان التي أمكن تفسيرها تفسيرا علميا تدل على مبلغ حبهم العظيم لامهاتهم حتى انهم لا يحبون امرأة أخرى وأحدهم قد عاش مع أمه حتى تجاوز السادسة والثلاثين من عمره ولم يتزوج بل انه لم يفكر في ان يتزوج وقد حلم مرة ما يأتي (بدا لى انى كنت راكبا خلف عربة تقودها أمي وكانت العربة تسير في طريقها ببطء شديد بعث في نفسي الملل فعزمت على الاسراع حتى أتقدمها وكدت أنجح بعد مجهود كبير ولكني وجدت نفسي أخيرا سائرا بجانب والدتي) فهذا الحلم يدل على ان هذا الشاب تجيش في نفسه ميول الى الزواج ولكنه لا يستطيع الانضمام تماما الى هذا الصوت الصريح المنبعث من أعماق قلبه والذي يدعوه الى السبيل الصالح النافع له. وهذا الشاب حلم مرة أخرى بأنه يرتدى قميصا كثير الالوان جميلا، وغير هذا من الاحلام التي تثبت لنا وجود الميل في نفوس هؤلاء الشبان الضعفاء الى الزواج ولكنهم لا يستطيعون تحقيق تلك الآمال لانهم مكبلون بقيود متينة من الحب لامهاتهم.

وقد تحدث بعض الظروف التي تساعد على عدم ميل الشاب الى الزواج فقد يقع في شراك فتاة ما ويبذل جهده للزواج منها ويخلص لها اخلاصا كبيرا ويحبها حبا جما حتى تصبح هي لديه كل شيء عزيز في الحياة ولكنه لا يلبث ان [illegible]

طريق غير مباشر ان الرجال جميعهم على [illegible] آبائهم وانهم لا يختلفون عنهم من حيث [illegible] وعدم الاخلاص وسوء الخلق، وتربى في نفس الفتاة عاطفة مضادة للجنس الآخر، وهنا من أولى الآباء والامهات أن يظهروا أمام أولادهم وبناتهم بمظهر الكمال والفضيلة حتى يكونوا [illegible] فلا يلقوا في نفوس الاولاد كراهية الزواج.

(٢) ويحدث غالبا أن تقابل الفتاة [illegible] الرجال، ولا تشعر نحوهم بأى عاطفة حسنة [illegible] من الاسباب وتكبر الفتاة وتنمو معها [illegible] العاطفة الغير اجتماعية فتصدها عن [illegible] الزواج نظرة الاعتبار والاهتمام. بل ان [illegible] الفتاة من أخبار الشبان الفاسدى الا[illegible] وتغريرهم بالفتيات الضعيفات ما يبعث في [illegible] الضعيفة اللينة والكراهية للرجال ولا [illegible] الا ذئابا انسانية يحسن بل يجب الابتعاد [illegible] من اعتداءاتها الفظيع.

(٣) وهنالك سبب ثالث وهو الخوف [illegible] الامومة، وليس هذا طبيعيا في نفس [illegible] انما تتشبع بهذه الفكرة عن طريق أمهاتها [illegible] النساء الجاهلات فغالبا ما نرى الام تقول [illegible] (لو تعلمين مقدار الالم الذي قاسيته و[illegible] التي عانيتها عندما حملت بكن، ولو [illegible] قيمة المجهود الذي اجشمه في سبيل [illegible] لقدرتموني تقديرا عظيما) [illegible]

نرى بعض النساء تكثر من الكلام [illegible] الصغار عن مشاق الامومة وعن [illegible] أبنائها بل تندب وتبدى الندم [illegible] زواجها من قبيل وتتمنى لو [illegible] فهذه الاقاويل والتمنيات [illegible] لها من الصحة والتي ما هي [illegible] بها الام الجاهلة [illegible] ورغما عن كونها [illegible]

(٤) ويحدث [illegible] يكون هنالك [illegible] به اهتماما كبيرا [illegible] على البنات [illegible]

الحرب ، فهى غير مرتبطة كفرنسا بمعاهدات عسكرية ولا تنوى كبريطانيا تعاهدا مع الدول ولا تقوم كايطاليا بانشاء امبراطورية واسعة الارجاء واذا ارتبطت بمعاهدة كالمعاهدة التى يقترحها المستر كيلوج فانها لا تتنازل عن شيء لم تتنازل عنه حتى الان . وفى الواقع ان المانيا العزلاء من كل سلاح والمحاطة بدول مسلحة لا تنوى الالتجاء الى حرب لتنفيذ أية سياسة قد تبدو لها وفى وسعها اذن ان توقع معاهدة المستر كيلوج وهى واثقة بان ذلك يقوى مركزها بدلا من ان يضعفه . أما فرنسا فمن الطبيعى ان ترفض الاقتراح الاميركى اذ قد سبق ان ربطت نفسها بمعاهدات حربية مع عدة دول فهى مضطرة ان تنفذ الشروط المطلوبة منها بموجب تلك المعاهدات

ثم ان المانيا بعقدها معاهدات السلام مع انجلترا وفرنسا وايطاليا واليابان تربح كثيرا جدا ولا تخسر شيئا على الاطلاق اذ انه يتيح بعقدها تلك المعاهدات ان تصرف همها كله لمعالجة شؤونها الداخلية والاقتصادية ولا يزال من كيانها واستعادة المركز الذى كانت تشغله قبل الحرب .

على ان الجرائد الاوربية والاميركية لاترى فى قبول بعض الدول لاقتراح المستر كيلوج ورفض الدول الاخرى ذلك الاقتراح أى نفع على الاطلاق . فاذا أبت فرنسا مثلا أن توقع المعاهدة التى يقترحها المستر كيلوج لم يبق لتلك المعاهدة أى قيمة لان فرنسا كما لا يخفى هى اليوم أقوى دولة حربية فى العالم .

ولابد لنا هنا من التنبيه الى أوجه الضعف فى الاقتراح الاميركى . فهذا الاقتراح ليس عمليا لانه يحرم الحرب ولكنه لا يشير الى الطريقة التى يمكن بها فض المنازعات التى قد تقع بين الدول . وكذلك لا يشير الى العقوبات التى يمكن انزالها بالدولة التى تخرق معاهدة السلام . وكان أفضل لو أن الاقتراح قضى بنزع السلاح نزعا تاما فكان يزول إذ ذاك شبح الحرب . ولكن الاقتراح يكتفى لسوء الحظ بتحريم الحرب وفى الوقت نفسه يبيح للدول أن تتسلح (ولو بحجة الدفاع عن النفس) . ثم لنفرض أن دولتين من الدول اختلفتا واحتكمتا الى السيف ، فمن هو الذى يحكم بان احداهما معتدية والاخرى معتدى عليها ؟ بل من هو الحكم الذى يقول أية الدولتين تحارب حربا دفاعية وأيتهما تحارب حربا هجومية ؟

فاقتراح المستر كيلوج حسن فى حد ذاته ولكنه خيالى لا عملى . ولذلك لا نعتقد أن من الممكن تنفيذه . فاذا أردنا تحريم الحرب فلابد لنا قبل كل شيء من نزع السلاح ونزع السلاح ليس مما ترضى به الدول مادام سوء الظن متوافرا عندها . وهذا ما يجعلنا نعتقد ان الاقتراح الاميركى مقضى عليه بالفشل .

## الانتخابات الامريكية

القادمة

( بقية المنشور على الصفحة السابقة )

المستر هوفر سواء شاء أو لم يشأ مرشح « الامريكيين مائة فى المائة » وأما المستر سميث فسوف يعتبر مرشح « الملونين » .

أما فيما يتعلق بالمسائل الخارجية وعلاقات أمريكا باوربا ، فان المستر هوفر والمستر سميث يبدى كلاهما حزما وافرا ، ويلوح ان هنالك شبها كبيرا بين برنامجيهما . والدليل على ان المستر سميث بعيد جدا عن « الولسونية » ( سياسة عصبة الامم والتعاون مع أوربا ) هو انه له فى حزبه منافسا يدين بمبادئ ولسون ، أما المستر هوفر ، فيصر فى برنامجه على الاخص على المسائل الاقتصادية وعلى ضرورة تنظيم السوق الامريكى وتوسيعه ، والاحتفاظ بالرسوم الجمركية العالية ، وأما فى الخارج فيعنى قبل كل شيء بمحاربة احتكار انجلترا للكاوتشوك ، ويقال انه دافع فى وقت من الاوقات أمام الحزب الجمهورى عن عصبة الامم . أما اليوم فهو لا يريد أن يسمع بذكرها . وهو خصم لكل تساهل فى الديون التى على أوربا ، ولكل فكرة فى المقاصة فى الديون على انه ينادى فى نفس الوقت بوجوب تقدير ديون المانيا جملة ، وتسديد الحلفاء لديونهم لامريكا على أقساط تدفع عينا ، وتقابل باعتمادات مماثلة . ثم هو ينصح بتوظيف الاموال الامريكية فى أوربا ، ولكن فى شكل قروض تفرض عليها رقابات معينة .

فاذا رشح المستر هوفر فسوف تكون له فرص عظيمة فى النجاح ، واذا انتخب فلن يكون ثمة كبير تغيير فى سياسة أمريكا الخارجية . ذلك ان برنامج المستر هوفر انما يكون تتمة لبرنامج كوليدج وكيلوج .



## صموحة بطل البلياردو

ادمون صوصه

يسرنا ان نسجل على صفحات السياسة الاسبوعية خبر فوز ادمون صوصه المصرى ببطولة العالم فى صنفين من اصناف العاب البلياردو وهما (١) اللعبة المعروفة بالسلسلة الامريكية أو المارة و (٢) اللعبة المعروفة بالزوايا الثلاث ( تروا باند ) . وقد جاءتنا الصحف والانباء بانباء فوز هذا البطل الذى كان أوربا به عظيما جدا . فقد انتصر على خمسة من أبطال العالم وهم : —

(١) اجازيز البطل السويسرى
(٢) سيجارد البطل الفرنسوى
(٣) فيفيه البطل الاسبانى
(٤) جنوى البطل السويسرى الثانى
(٥) براندت البطل الهولندى

وكان فوز صوصه على جميع هؤلاء فوزا حاسما وكانت المباراة بينه وبينهم على بنط كان متوسطه فيها ٤٨ ، ٣٠ بنطا وسلسلة من البنوط التى لعبها ٢٧٤ بنطا أصبحت رقما مسجلا لبطولة العالم .

أما اجازيز بطل سويسرا فقد جاء بعد المصرى وبلغت مجموعة بنوطه ٢١٧٣ بنطا ( ٢٥٠٠ لصوصه ) ومتوسطه العام ٨١ وأكبر سلسلة لعبها ٢٠٩ بنوط

وقد فاز صوصه فى بطولة العالم فى الزوايا الثلاث ( تروا باند ) فى المباراة التى من ٥ الى ١٠ مايو وجاء فيها بسلسلتين اعتبرتا رقما مسجلا عالميا . فنهنئ ادمون بفوزه وهو شيء مصر به

## لوعة وحنين

أهاج لى الذكرى على غمرة السهد
وايقظنى من شبهة النوم فى الهوى

بكى فاثر الدمع فى ومادرى
فتات لحالك الله ماأنت قاصدى

اذا أنت طاقت المحبة مرغما
خابلى فى الجلى وصاحبى فى الردى

ذكرت غرامى والليالى غوامض
تعلل أقاصيك الهموم فاننى

يقولون لى أرسلت شعرك لاعجا
جذى ذكريات قد سلوت شبوبها

معناك فى الجلى ترد ذكرها
وتقسم أن الخمر عندك حللت

هجينا خضاب البيض كيف تحبها
هذرتك فاطلب من سمائك رحمة

وأدمعت اشفاقا وان كنت عالما
ومازلت لى ذكرى أضم هزيلها

وقات يمين الله مالنا هابط
رعى الله من ليلى فؤادا اذا التوت

تقول لغيرى قد تملت وها هنا
كان صخر ما انفجر ماؤه

تنسم طيب الود من جانب الورد
مذابة أخلاق يشى على ند

بأن بكاه يعجل الشيب فى فودى
بحزن ولكن جانى الحزن عن قصد

أقالك مفضاها لدى النوم فى سهد
فديناك فى يوم ترى الحر لايفدى

عيونا فكان الذكر كالنار والزند
لعمر أبى لا استذلك بالصد

وما تأخذ الاشعار من معهد الطرف
فالك مشبوبا وان كنت لاتدرى

وتفلها فى الغيد واسطة العقد
لان عصير الخمر من حمرة الخد

ولو سفكت قلبا يسبح بالحمد
ليل بها مثلا يفيك فرشة

بأن بكاه الحر فى الخطب لايجدى
واحملها شوق وأمنحها وجد

برجلى أزمنا تبث النصح فى كبدى
عليه سهام الدهر لم يقض من ودى

حقوقا وما أزمعت شوقا الى الورد
وانشودة جئت على ساحل الورد



## من موريس روستان الى فرانسوا كوبيه

« وجه الشاعر الفرنسى الاشهر موريس روستان الى ذكرى صديقه القديم الشاعر والقصصى الاكبر فرانسوا كوبيه التحية الاتية بمناسبة مرور عشرين سنة على وفاته »

أيها الصديق القديم ، الذى طالما حدثنى ابى عنه ، لقد مرت عشرون سنة على وفاتك ، فى شهر مايو ، ثمانية أيام من وفاة أختك التى شد ما أحببتها ، والتى لم ترد أن تعيش بدونها . فلم تكن هنالك لتغلق عينيك ، فرقدت فريدا ، وأنت أقل وجدا على مغادرة كل ما فى هذا العالم ، وانعم بالا ليقينك انك ستلحق بها !

عشرون عاما مضت على رقدك ، ولكن اسمك ما زال يدوى فى ذاكرة الناس بأشد مما تدوى أسماء أوفر رنينا من اسمك . ذلك ان جمهرة كبيرة من الشعراء لا تنتسب الا الى الآداب . أما اسمك فانه ينتسب الى عالم القلب الذى لا يقف امرؤ على اغواره . فما زلنا نحدثك بلا كلفة ، وما شعرنا قط ونحن نوجه الخطاب اليك اننا نخاطب تمثالا ، بل صاحبا يتم جولته فى الحلك .

لله ما أسعد ذلك الذى يستطيع ، لعشرين سنة من موته ، أن يوحى الى ذلك الذى يخاطبه من الحنان أكثر مما يوحى اليه من الاحترام ! ذلك انك قد حفظت بهذه الفتوة التى يرجع الفضل اليها فى قرب الناس من الشعراء . فنحن لا نقرأ بعد هذه المآسى الساذجة التى هى أقدم ثمرات قلمك . ولكن فتوة « الذاهب » Le Passant هى فتوتك الخالدة . وان هذا الفتى الذى يرتدى السواد ( بطل قصيدته ) ليشبهك ويمثلك ، بل ان له لنبرات صوتك فى العشرين .

فلنذكر جيدا ماذا حملت الى الشعر الفرنسى . لقد طوق شعراء مونباس جيده الفتى بطوق من الحديد ، فوهبت أنت له تلك البساطة الناعمة التى لا نستطيع أن نتصور الفن بدونها . وبينما تتفق الكلمات الضخمة ، وتوهن الآثار المظلمة حتى لتكاد تضعف عن طبع الاذهان بعد ، اذا بقصائدك البسيطة تبذ فى الحياة والروعة كثيرا من القريض المتكلف ، والاناشيد البربرية !

ماذا كنت تفعل باعجابنا ؟ أنه لم يكن غايتك . فما كنت تطمح الا الى حناننا . وفى وسعنا أن ... لك بعد ، فما زلنا بعد عشرين سنة من ... محبتك دائما ونذكر محياك الرقيق البونابارتى ...

## بكين مدينة الاشباح والاطلال

ومهد الروح والفوضى

بكين عاصمة الصين القديمة ومدينة البذخ الامبراطورى ، يعبس اليوم لها الدهر . فليس بعد من امبراطورية ولا امبراطور . وآخر من تلقب بهذا اللقب يسمى اليوم المسيو هنرى بوبى ، ويعيش خاملا فى تيان تسين من معاش ضئيل عينته له الحكومة وقلما يتقاضاه بانتظام . ويقولون ان الصين فى عصر الجمهورية ، ولكن أين رئيس الجمهورية ؟ لقد توفى آخر الرؤساء وهو المسيو تسوو كون . ثم أين هى الحكومة من أى لون ؟ ليس هنالك حكومة بالمعنى الدولى . بل هنالك أو كان هنالك طاغية هبط من منشوريا منذ أشهر وهو قاطع طريق قديم ولكنه اليوم قائد جيش كبير وهو المارشال تشانج تسو لين .

ان بكين اليوم مدينة محتضرة ، فانك تجوز جدرانها ذات اللون الرمادى خلال ابوابها الضخمة فكأنما تدخل مدينة الاشباح .

وهنالك يخيل اليك أن الهواء أقل كثافة منه فى أى مكان آخر ، وهو يحمل اليك كالافيون نوعا من الذهول ، وقد لا تعرف فى هذا الجو الفاتر ان كنت حالما أو كنت يقظا .

وفى كل ناحية ترى انقاضا وطرقا متعرجة وخرائب ، ثم تشهد الهجر والصمت والاستسلام كأنما تخيم على احياء يخشون أن يبدوا أمارات الحياة .

وفوق كل هذا البؤس يقوم بذخ بكين لدى بذخ المدينة المقدسة ، المحظورة على الاجانب ، ذات الاسطح التى يغمرها الضوء والازقة التى ينمو فيها العشب بين الاحجار كما ينمو فى رمال قفر وتقوم القناطر الرخامية البديعة فوق ماء راكد اخضر !

* * *

فى كل صباح تقرأ فى أسفل الصحف بلاغات موجزة كالبلاغ الآتى : « أعدم فى فجر أمس ثمانية عشر شخصا ، ثم أعدم ستة آخرون فى الساعة الحادية عشرة منهم شيخ فى الستين . ولم يكشف نوع جرمهم ، ولكنه سيكشف حالا » ثم لا تقرأ بعد ذلك أى تعليق . وأى قيمة فى الواقع لمثل هذا العدد أبرياء كانوا أو مذنبين فى بلد يموج بمئات الملايين ، وتحصى ضحاياه اليومية بعشرات الالوف ؟

وقد تسمع فجأة همس صديق مذعور يهمس فى أذنك : أنت لاتدرى مايحدث ، فهم يقتلون ويقتلون . — يقتلون الشيوخ والاطفال . ولقد خنقوا أمس صبية فى الثامنة من عمرها ...

## الصحافة فى أسبوع

مصرية للمصريين

كانت الثورة على أشدها سنة ٩١٩ وكانت المقطم والاهرام ما يزالان منشورين فى هذا البلد ، وأظنهما كليهما كانا يودان لو أتيح لهما أن يجدا فى غمار الثورة وجها يرضى المصريين الى وجه يرضى خصوم الثورة من غير المصريين . وما زالت أثنى على مهارة الاهرام بوجهتها الحيلة الى الجمع بين الوجهين ، فبينما كانت تناجى السادة الانجليز من وراء القناع كانت تطبع على جبينها ماركة « الاهرام جريدة مصرية للمصريين » غير أن أقل النظر الى هذه الماركة كان كافيا أن يفرغ على الاهرام صورة التاجر الحاذق يعرف كيف ينتهز الفرصة

وكانت الاهرام يومئذ تباهى من عمرها الطويل ستا وثلاثين سنة فكان عجيبا ألا يخطر لها فى عام من أعوامها الكثيرة الماضية أن تواجه الناس بهذا الاعلان ، لكن العجب من ذلك ليس كالعجب من أن تعدو خلف الجماهير الثائرة صائحة بها الثروة : انظروا فقد اصبحت « مصرية للمصريين » فان لم تصدقوا فها أنا احمل فى جبينى ماركة المصرية .

وفى هذه الايام يقرأ الناس فى الصحف اعلان « بيرة الاهرام » وهى بيرة تصنع فى مصر حقا ، واصحابها أروام يقيمون فى مصر من غير شك ومع ذلك فانت تقرأ فى اعلانها أنها « بيرة مصرية » فيجب أن تكون « للمصريين » ثم تمضى فى اعلان البيرة « الرومية للاروام » الى النهاية فيدهشك منه أنه يدعوك بلسان الوطنية الى شرب هذه البيرة لا لشئ الا لم تهرب جنيهات من الصناعة المصرية والمشروعات الوطنية جناية لاتغتفر .

فاذا عرفت أن المسألة هنا ليست الا اعلان تجارة يراد به الربح استطعت أن تعرف أن المسألة هنالك هى نفس هذا الاعلان ، وعليك حينئذ أن ترى أى فرق بين جريدة الاهرام وبيرة الاهرام اذا كانت كل واحدة منهما « مصرية للمصريين » .

ولعلك تسأل أى شأن يدعو الآن الى كشف هذه الحقيقة الظاهرة المستورة فى باب « الصحافة فى أسبوع » ؟ وأنا أقول ان هذا من شؤون هذا الاسبوع هو الذى يدعو الى ذلك ، فقد كان قانون الجنسية موضع نظر مجلس النواب منذ ثلاثة أيام وكان على « الاهرام » أن تعود فتعلق على جبينها « ماركة مصرية للمصريين » عسى أن تربح « النمرة » الكبرى فى لوترية الجنسية المصرية ...

الاحوال الشخصية

أعلنت السياسة أن وزارة الحقانية ألفت لجنة جديدة لتبحث قانون الاحوال الشخصية بعد أن كانت ... قبل أن يغادرها معالى أبو السعود باشا

وقد سمعت أن معالى خشبه باشا تعمد أن ... هذا القانون الى بحث ينصب على أحكامه بالحذف والاقتضاب . وليس غريبا أن ينصرف رأى الوزير الى مثل هذا ولكن الغريب أن يطالبه من رجال واضعو هذا القانون وهم أصحاب المواقف المشهودة فى الدفاع عنه وهم المعتقدون أنه قانون تطلبه المصلحة بحذافيره وهم الواثقون أن أحكامه جميعا هى الاحكام التى شرعها الله لعباده . ومن المعقول ان تأخذ قانون الاحوال الشخصية فتعرضه أمام رجال تكلفهم أن يفحصوه ليروا ما به من نقص أو زيادة ، أو ما فيه من الاخذ بالمرجوح واهمال الراجح من آراء الفقهاء ، ولكن ليس معقولا أن يكون هؤلاء الرجال هم واضعو القانون أو انصاره الاشداء

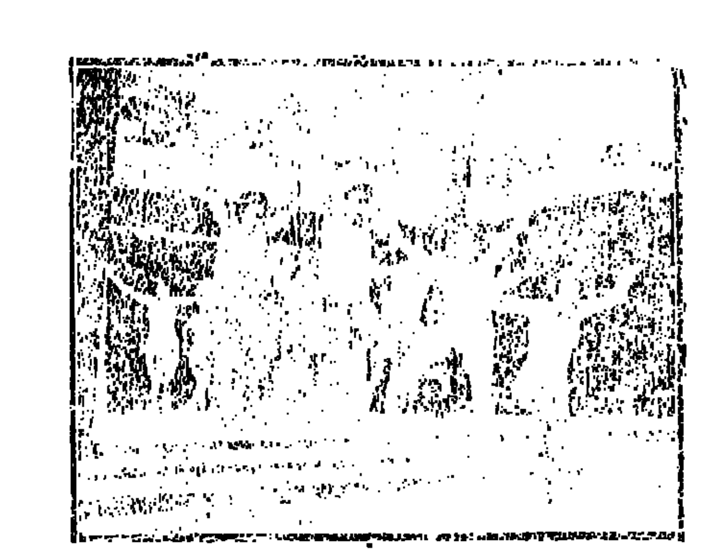
ثم ليس معقولا أن تطالب من أصحاب الفضيلة الشيخ المراغى والشيخ عبد المجيد سليم والشيخ ... أن يكون لهم اليوم فى قانون الاحوال الشخصية رأى يناقض رأيهم فيه أمس ، وقد يكون فيهم هذا التكليف أدخل فى عدم المعقولية من التكليف نفسه .

لكن علينا أن ننتظر ... المعضلة ان ينظروا كيف لا يزيد ... فى وجه ماضيهم

# الجيل الحديث من المرأة الالمانية

## الى تقدم عظيم في معيشة الالمانيات

### بين الفتاة القديمة والفتاة العصرية



بعض الفتيات الالمانيات اعضاء معهد آنا هرمان للرياضة البدنية في برلين يقفزون ويعدن على الجليد والثلج شتاء في ثياب البحر الرقيقة

كان الامبراطور غليوم يقول ان مهمة المرأة الالمانية تنحصر في العناية ببيتها وبأولادها. وكان الشعب الالماني، حتى أوائل الحرب الماضية، يعتقد أن المرأة انما وجدت لتخدم الرجل وتدير شؤون منزله وتعنى بتربية أولاده. على أن الحرب الماضية أحدثت في ألمانيا انقلابا خطيرا ظهر على أجلاه في حالة المرأة فأصبح الجيل الحديث من الالمانيات يختلف كل الاختلاف عن الجيل القديم. وفي الواقع أن الفتاة الالمانية التي كانت مشهورة بسمنها وضخامة جسمها صارت تعنى اليوم بأنواع الرياضة لتبدو نحيلة القوام تبعا لمقتضيات الزي الحديث. وليس ذلك فقط بل صارت تقلد شقيقاتها الاوربيات والاميركيات في كل منحى من مناحي الحياة وتتمتع بحقوق ما كانت تحلم بها من قبل. ولم يقتصر الانقلاب على الفتاة فقط بل تعداه الى المرأة المتزوجة أيضا حتى ليصح القول بأن الجيل الحديث من النساء الالمانيات يختلف اليوم عن الجيل القديم كل الاختلاف.

وقد نشرت احدى المجلات الانجليزية مقالة وصفت بها الفتاة الالمانية الحديثة والانقلاب الخطير الذي طرأ عليها فقالت: ان « الفراولين » — أي الفتاة الالمانية — قد أصبحت الآن [illegible] القامة نحيلة الجسم، أما معيشتها الاجتماعية فلا تختلف عن غيرها من الاوربيات في شيء.

ونشرت جريدة الدايلي مايل الانجليزية مقالة لمكاتبها الخاص في ألمانيا وأقام بها سنتين اليك خلاصة مقالته:

« كانت الفتاة الالمانية حتى عهد قريب ضخمة الجسم [illegible] [illegible] [illegible]

« والرغبة في التحول قد استولت على عقل الفتاة الالمانية الحديثة حتى لقد أصبحت شغلها الشاغل وقد تسير اليوم في شوارع برلين فلا تقع عينك إلا على فتيات نحيلات. وأما البادنات فقد انطوى عهدهن فلا تجد لهن الا أثرا ضئيلا، ومعظمهن من الاسر المشهورة بمحافظتها على القديم.

« على أن هنالك أمرا لا يزال راسخا في عقل الفتاة الالمانية وهو نفورها من الافراط في استعمال المساحيق والمعجونات لزينة الوجه وبشرة الجسم. فهي تستعمل من تلك المساحيق والمعجونات شيئا قليلا متكلة على جمال وجهها الطبيعي. على أن هذه العادة سوف تتغير حتما بمرور الزمن فيزول كل فرق بين الفتاة الالمانية وغيرها من الفتيات بهذا الاعتبار.

« ومما يجدر بالذكر أن التغيير الذي طرأ على الفتاة الالمانية قد تناول خلقها أيضا. وقد كان المشهور عن الرجل الالماني أنه يعامل الالمانية معاملة السيد للعبد، ويتمتع في داخل أسرته بسلطة واسعة النطاق لا تجرؤ زوجته على مناقشته عليها أو مناقشته فيها. وكانت هي تعتبر حالتها هذه طبيعية لا داعي لمحاولة تغييرها أو الخلاص منها وليس ذلك فقط بل كانت — حتى الحرب العظمى الماضية — تأذن لزوجها بأن يخون عهد الامانة الزوجية في بعض الحالات ولا تحاسبه على ذلك بل كثيرا ما كانت تخرج من منزلها بعد نصف الليل وتقصد الى الحانات التي يتردد اليها زوجها فتبحث عنه فتجده في حالة يرثى لها من السكر فتأخذه وتعود به الى المنزل وهي لا تتذمر لانها تعتقد أن زوجها لم يخرج عن نطاق الحدود التي يبيحها له العرف، وليس ذلك فقط بل كانت اذا [illegible] [illegible]

« أما الآن فان الحالة قد تغيرت كل التغير وأصبحت المرأة الالمانية تطالب بحقوقها [illegible] [illegible]

كل انواع الشارلستون » والفوكس تروت » وأمثالها ليس في المنازل فقط بل في الساحات التي كانت فيها قبلا على أشدها انها كانوا يقولونها المنزلية. وبعد ان كان مشروبها في الحانات مقصورا على البيرة فقط أصبحت تشرب انواع الكوكتيل وما أشبه.

« أضف الى ذلك انه قد نشأ فيها ميل قوي جدا الى الالعاب الرياضية والى الظهور في المجتمعات في حالات كثيرة. وبعد أن كانت تسمع انتقادات الرجل خاضعة صامتة أصبحت تسمعه شيئا من رأيها فيه ومن رأيها في نظام المعيشة وكيف يجب أن تكون. وسيجيء اليوم الذي يضطر فيه زوجها أن يخضع لاوامرها صاغرا من غير أن يفتح فاه أو ينطق ببنت شفة. ومتى جاء ذلك اليوم فسترى المرأة تتقدم الرجل في كل شيء وتصبح هي الآمرة الناهية »

هذه خلاصة ما نشرته جريدة الديلي مايل وهو يدل على عظم الانقلاب الذي قد طرأ على المرأة الالمانية. وقد اشرنا فيما سبق الى شغف المرأة الالمانية الحديثة بالالعاب الرياضية — وهو شغف لم يكن له فيها أثر قبل الحرب. ويؤخذ من مقالة نشرتها جريدة الديلي تلغراف الانجليزية لمراسلها ببرلين ان هذا الشغف قد خرج عن حده المعقول الى ما يكاد يشبه التطرف. وقالت أنك ترى اليوم في ألمانيا ميادين للالعاب الرياضية في كل صقع وناد: ولا يزال عدد تلك الميادين اخذا في الازدياد بسرعة فائقة، ومما يدل على انتشار روح الالعاب في الجيل الالماني الحاضر انك كثيرا ما ترى حتى في شوارع المدن شبانا وفتيات بثياب الالعاب الرياضية يتسابقون مشيا

الجوية. ومع أن الشعب الالماني لم يكن [illegible] مشاهدة مباريات الفوتبول والتنس والكر[illegible] وغيرها من الالعاب الرياضية فانك تجد [illegible] ميادين تلك الالعاب غاصة ليس بالالوف [illegible] بل بعشرات الالوف وعدد النساء بينهم لا [illegible] عن النصف. ومما يجدر بالذكر أن الميادين [illegible] — وعددها يزداد كما قلنا بسرعة مدهشة — هي من أجمل ميادين العالم واحدثها طرازا [illegible] روعيت في انشائها جميع الشروط والاعتبا[رات] ومما يدلك أيضا على حصول انقلاب [في] خلق المرأة الالمانية انها بعد ان كانت [illegible] بغيابها الى حضور الحفلات الموسيقية [illegible] تهجر اليوم تلك الحفلات وتحضر المبار[يات] [illegible] تفضل مشاهدة حفلة ملاكمة على [illegible] حفلة يعزف فيها أكبر الموسيقيين

وتدل الاحصاءات الدقيقة على أن [illegible] الرياضية الالمانية المختلفة تضم ما لا يقل [عن] [illegible] عشر مليونا ونصف مليون من الاعضاء [illegible] عدد كبير من النساء. ومعنى ذلك أن [illegible] الشعب الالماني هو عضو في الاندية والجم[عيات] الرياضية المختلفة وهي نسبة كبيرة جدا [illegible] اذا تذكرنا ان الالمان كانوا يسخرون [illegible] من ابناء عمومتهم الانجليز لانهماكهم في [illegible] الرياضية بينما هم — أي الالمان — [illegible] ورجالهم على الفنون العسكرية

ولا بد لنا من القول هنا ان [illegible] الالمان — والالمانيات أيضا — الى [illegible] الاهتمام بالالعاب الرياضية هو القوانين [illegible] التي سنتها الحكومة بعد الحرب و[illegible] المدارس واجب تمرين الطلبة والطالبات

بعض الفتيات الالمانيات اللاتي سيمثلن ألمانيا في الالعاب الاولمبية يتمرن [illegible] لنهايات الجرامبوفون

أو ركضا على الاقدام، أو في حالة أخرى تدل على انهماك القوم في الرياضة البدنية. ولا يمكن أن تمر من قرية الى قرية الا وترى جماهير من اللاعبين واللاعبات يتنافسون في الميادين الرياضية أو في الطرق العمومية غير عابئين بالعوامل

الالعاب الرياضية المختلفة [illegible] اذن هو الى القانون الالماني [illegible] هندنبرغ — رئيس الجمهورية الالمانية [illegible] قال: ان الالعاب الرياضية هي من [illegible] الوطنية المفروضة على الشبان و[illegible]



# الغرفة المسحورة

ملاحظة — وجدت هذه القصة أو الطرفة أو ما شئت فسمها، مكتوبة بخطي وملقاة بين أوراق قديمة لي، فقرأتها فراقتني وكأني ما رأيتها من قبل، وكانت بلا عنوان فاخترت لها هذا العنوان، وأجريت فيها القلم بقليل من التهذيب والحذف والزيادة لتعود وكأني كتبتها الآن، ولعلها كانت في ثوبها القديم أجمل وأبهى، وما أظن بي إلا أني مسختها وشوهتها من حيث أردت اصلاحها، ولكن ذوق الحاضر — أو مزاجي اذا شئت — لا يسيغ أسلوبي القديم أيام كنت، بعد أن أفرغ من الاداء ومن صوغ الفكرة أو الخالجة في العبارة التي انتقيها لها، أعود فأتلو الكلام بصوت عال وأدهوره في شدق وبالي مجهول الى ما فيه من الموسيقية، فاذا « أحسست » كلمة نابية عمدت اليها فغيرتها أو زحزحتها عن موضعها حتى يطرد بها الصوت وتستقيم معها النغمة — وهذا مالم يعد لي صبر عليه أو اكتراث له، وأني لاكتب الآن وكأني أضرب بالسياط، ولا أكاد أبدأ حتى أراني أعدو وأعدو طلبا للغاية ورغبة في الانتهاء.

ولهذه القصة مزية هي أني لا أعرف كيف كتبتها ولا أدري أوجدتها في طريق أم سمعتها من إحدى العجائز أم نقلتها عن كتاب من كتب الاقاصيص والخرافات فقد تكون مما ترجمت أو [illegible] سمعت، ولست أستمرىء أن أعني نفسي بالتقصي والبحث عن أصلها وفصلها فان هذا [illegible] عناء لا تستحقه، ولا طائل وراءه، وأكثر القصص [illegible] التي تكون من هذا القبيل، قد يعرف كاتبها أو جامعها ولكن من المستحيل أن يوفق انسان الى معرفة واضعها الاول، وقد يكون لها أكثر من واضع واحد: أعني ان واحدا يضعها في أول [illegible] فيجيء ثان ويرويها بعد أن يزيد عليها ويضيف اليها، ثم يليه ثالث فرابع وتنحدر الى الاجيال التالية بعد أن تكون قد استقرت على صورة نهائية وصارت ملكا مشاعا لرواة الاقاصيص، بعد أن تكون حقوق التأليف قد فقدت من زمان بعيد. ومن كان يستغرب أن تضيع الحقوق على هذا النحو فما عليه إلا أن يعمد الى أقصوصة مما ترويه العجائز وليحاول أن يتعقبها ويرجعها الى أصولها ومنابتها ليرى أي مستحيل يتكلف.

والآن الى القصة بعد هذه المقدمة التي لا تقدم ولا تؤخر.

***

قالوا — ولا أدري من هم — أنه كان هناك في رقعة من هذه الارض كما لا حاجة بي الى [illegible] — قصر لامير عظيم، وكان الجانب الاكبر من هذا القصر الفسيح المترامي الاطراف عتيقا [illegible] يريد أن يتقوض ولكن جانبا منه لم تزل [illegible] عند تعاليه بالصيانة والتجديد والترقيع من [illegible] وفيه أقام صاحبه وبه اجتزأ، ولعلنا [illegible] كله، قديمه وحديثه أو جديده، ليلة [illegible] اجتمع فيها فريق من اخوان الامير أو [illegible] أو لا أدري من غير هؤلاء وأولئك [illegible] التحقيق الآن غير ميسورة على بعد [illegible] الرمية. وكان لهذا الرجل — كما [illegible] فتاة بارعة الحسن فتانة الجمال [illegible] ذهاب الوجد في وصف مزاياها فنقول [illegible] على طراز أبطال القصص، ولا نحتاج [illegible] أنه كان بين الفتاة والفتى حب متبادل [illegible] بينهما — كالذي كان أو بات أو استمر [illegible] الحب وثار الهوى [illegible] [illegible]

العارفين بسرها أنها مسحورة وأن من ينام فيها ليلة لا يستيقظ الا بعد خمسين سنة فريع الفتى مما سمع وقال انه لو كان صاحب القصر لهدم هذه الحجرة حتى لا تظل سببا لامثال هذه المصائب.

قال الراوي: وانتقل الحديث الى غير ذلك وتدانت بعض الرؤوس واتفق أصحابها على أن يغروا الفتى بالمبيت في تلك الحجرة، وبلغوا غايتهم بهذه الطريقة: أقنعوا الفتاة بأن تمتنع فدنت من حبيبها وكلمته في ذلك فأبى واستعصى وقال لها أنه معتقد بأنه اذا قضى الليلة في تلك الحجرة الملعونة فلن يقوم منها الا بعد خمسين سنة، وأن مجرد التفكير في ذلك يرعبه فكيف بمكابدة المبيت والاستهداف لذلك الخطر! فبكت الفتاة، وتلك حجة لا تدفع، وقد عز الفتى كما يعجز الاف الناس كل يوم عن ردها فاستسلم لقضاء الله وقال لها أنه مجيبها الى ما سألت فانزجر عينها عن البكاء وليشرق وجهها فطوقته بذراعيها، فكان عدد القبل التي طبعتها على خديه وفمه دليلا ليس أقطع منه على أن فرحها كان حقيقيا وسرورها بإبائها الى ما طلبت عميقا، ثم طارت كالفراشة الى القوم تخبرهم بما فاز به عزمها على الذي هي أهله.

وبعد أن قضى القوم مأربهم من السهر ذهبوا بالفتى الى تلك الحجرة وخلفوه بها فما عتم أن نام.

***

ولما استيقظ الفتى وأدار عينيه فيما حوله كاد قلبه ينخلع من هول الفزع. ذلك أن الحجرة تغيرت عما كانت حين دخلها، ورأى الجدران مشققة والعناكب ناسجة بيوتها الواهية في كل مكان، والستائر والافرشة عتيقة بالية والاثاث باهتة مفككة الاوصال. فوثب عن السرير ولكن رجليه خذلتاه فهوى الى الارض فقال «هذا من الشيخوخة»

ثم انه نهض ليرتدي ثيابه فاذا بها لم تعد ثيابا الا على المجاز: والبسها خلقات تنهار وهو يعالج أن يدخل فيها فهرول خارجا من الحجرة ومضى لا يلوي على شيء حتى بلغ القاعة التي كان فيها مع القوم قبل أن ينام. فلقيه هناك شيخ مقوس الظهر جعل يدأبه مستغربا ويصعد نظره فيه ويصوبه متفرسا فقال الفتى:

« هل لك يا سيدي أن تدعو الامير الى هنا؟ »

فنظر اليه الشيخ نظرة بلهاء وقال مستفهما « الامير؟ »

قال الفتى « نعم ولك الشكر »

فنادى الشيخ شابا وقال له « هل بين الضيفان هنا أمير »

فقال الفتى بلهجة المتردد:

« انه ليس ضيفا بل صاحب القصر »

فتبادل الشيخ والشاب نظرات الدهشة وقال الشيخ وعلى فمه ابتسامة عطف وحنان « أنا صاحب القصر »

فقال الفتى بصوت متهدج: « منذ كم يا سيدي؟ »

قال: « منذ وفاة أبي... منذ أربعين سنة »

فهوى الفتى على مقعد وغطى وجهه بكفيه وجعل يهتز عنه ويزفر ويتوجع.

فهمس الشيخ في أذن الشاب: « انه على ما يظهر مجنون فادع بعض من في الردهة ».

ودخل كثيرون وأحاطوا بالفتى وراحوا يتهامسون ورفع الفتى وجهه اليهم وتأملهم واحدا واحدا ثم هز رأسه وقال:

« ليس بينكم واحد أعرفه، وقد مات كل من كان يعرفني ويعرفني بي، ولكن لا شك ان بين الشيوخ منكم من يستطيع أن يذكر شيئا عن [illegible] » ودنا منه الشيوخ وجعل يستخبرهم [illegible]

اخوانه واحدا واحدا [illegible] أن هذا مات منذ عشر سنوات وان ذلك قضى منذ عشرين سنة وهكذا، وكان كلما فرغ من واحد شعر بأن المسافة بينه وبين الماضي تزداد ثم قال: هنالك واحدة أريد أن أعرف ماذا فعل الله بها ولكني لا أجرؤ أن أسألكم عنها — ابنة الامير...»

فقالت عجوز كانت بين القوم:

« اني أعرفها... مسكينة... مسكينة. أصابها الدهر في حبيبها فماتت غما منذ نحو خمسين سنة، وهي الآن مدفونة الى جانب الصفصافة القائمة في أقصى القصر... »

فحنى الفتى رأسه وهو يقول:

« رب لماذا بعثتني من نومي؟ وهكذا ماتت المسكينة أسفا على وحزنا!! وما كان أندى صباها وأنضر جمالها وأعذب حسنها ثم تالله ما كان أشبها اسرعان ما غربت شمس حياتها! الا أن علي لدينا لماذا أعرفها أماتت الى أحد عن عهد، فلا أقضين نحبي مثلها حزنا عليها.»

وانثنى رأسه على صدره. وما هي الا دقيقة أو بعضها واذا بالقوم قد انفجروا ضاحكين واذا بذراعين ابضين تحيطان بعنق الفتى، واذا بصوت حلو يقول:

« هذا أنا يا حبيبي. ان ما تقوله يشجيني. فكفي مزاحا. ارفع رأسك واضحك معنا. فقد كان ذلك كله دعابة.»

ورفع الفتى رأسه ونظر مدهوشا لا يفقه شيئا [illegible] واحدا ما تذكر به وارتدوا في لحظة واحدة الى الشباب. وقالت الفتاة وهي تضحك:

لقد كانت دعابة بارعة. وقد ثبت براعتك بشجاعة. ولقد سقوك منوما دسوه لك في شرابك قبل أن تذهب الى الحجرة. وبينما كنت تغط في نومك نقلوك الى حجرة خربة وضعوا فيها تلك الاشياء البالية، وغيروا ملابسك وابدلوها بهذه الخرق التي تلبسها الآن. ولما أفقت وجئت الى هنا كانوا قد أعدوا لك هذين الرجلين ولقنوهما ما يقولان وكنا نحن جميعا على كثب من هذا متنكرين نسمع ونرى. الحق انها كانت مزحة بارعة. ولكنها لم تخل من قسوة. فقد تألمت لحظة، واشد ما آلمت فانظر الينا واضحك معنا »

فنظر اليها ثم اليهم وأجال في وجوههم الضاحكة عينا جالة ثم تنهد وقال:

« اني متعب يا سادتي. وأرجو أن تعفوا بي الى قبرها.»

ففاضت الابتسامات واصفرت الوجوه وهوت الفتاة الى الارض مغميا عليها.

وقضى القوم يومهم بوجوه متجهمة وأصوات خافتة وساد القصر سكون لم يعهد أن كان يتجاوب بأصوات المرح، وماتت كل واحد بدوره.

يريد أن يرقده ويرده الى الطفولة ويطرد عنه هذا الوهم ولكنه لم يكن يجيب الا بنظرة ثم ينكس رأسه ويطرق ... والكلام لحظة ... :

« سيدي، اني في هذه الدنيا وحيد لا أهل لي ولا أصحاب، ماتوا جميعا، ما أطيب كلامك وأنبل قصدك وأرق قلبك، ولكني لا أعرف الا انني مستغرق وحيد في هذه الدنيا ناعس في القبور ...»

***

وظل الفتى على [illegible] نهاره مستغلقا ونهارا من الليل تحت شجرة الصفصاف التي زعم ان فيها فتاته تثوى، ولم يكن له رفيق سوى الفتاة نفسها وكان يتحرج الى صحبتها لانها ... كما كان يقول ... تذكره بحبيبته التي ماتت منذ خمسين سنة، وكثيرا ما كان يقول لها:

« لقد كانت فتاة تعوها مرتعا. أما انت فلا تضحكين ابدا، ولا تزالين ... كما كانت الى غير ذلك [illegible] ... تبكين لا أدري لماذا »

ولما ماتت التي دفنوه الى جانب هذه الشجرة كما أوصى، وكانت الفتاة تجلس تحتها وحدها كل يوم وطول اليوم وظلت كذلك عدة سنين لا تكلم أحدا ولا تبتسم أبدا، ثم نقل الموت بها وقضوا اليه فدفنوها الى جانبه.

ابراهيم عبد القادر المازني

(ملاحظة أخرى. لم أستطع على كثرة ما حاولت أن أهتدي الى الاسماء لان البعض منا ممسوح والبعض مهمل أو لا يقرأ وقد خطر لي أن أتخير لها أسماء عربية، وأعني بالعربية الاسماء المصرية المستعملة في هذه الايام كحسين ومحمد وعليا وابراهيم ومصطفى للامير والشاب وغيرها من الرجال، وفاطمة أو خديجة أو نفيسة للفتاة فلم أر أني واثقت بدون الحاجة أو أن علي بها تلك المسحة التي تلائم التقدم الذي تم عليه القصة وتناسب ايغال الخرافة في الزمن الماضي فعدلت عن الاسماء العربية وفكرت في المصرية القديمة من أمثال حرحور ومنقرع للرجال وحتشبسوت للمرأة فاذا أسماء الكهان والملوك والملكات في هذه الازمنة التي هوت اليها ونبت فيها، ورأيت أن اختراع اسماء مصرية قديمة وتلفيقها يحتاج الى مراجعة طويلة من أجل قصة صغيرة.

وأخيرا رأيت أن أسرق القصة وأن أهمل الاسماء أو على الاصح أدع الامر فيها للقراء فاذا اهتدوا الى أصل القصة فما عليهم الا أن يضعوا الاسماء في مواضعها، والا فيكل منهم حر فيما يختار لهذه الاشخاص، وعلى أنه ليس أجدر بقصة لا أعرف من أين جاءتني من أن أبقى أشخاصها بين القراء نكرات غير معروفة بأكثر من العادة.)

المازني

حكمة الصين وفلسفتها

# كنفشـــــــيوس
## حياته وفلسفته الاخلاقية

### أسرته وحياته

بينا الصين فى فوضاها واضطرابها ، تتطاحن وتتشاحن ، يقتل الوزراء أمراءهم للسلطة ، ويقتل الابناء آباءهم الذين أوجدوهم فى تلك الظلال المنحطة التى ذهبت فيها الاخلاق وولت أسوطها ، وفى وسط هذا الغليان الاجتماعى ، تمخضت الصين عن رجلها الذى كانت فى أمس الحاجة اليه لينير لها دياجير المستقبل ، ألا وهو كنفشيوس الذى رفعته الصين بعد مماته الى مصاف الرسل والانبياء ، وما كان يريد ذلك فى حياته تواضعا وحياء .

فى شتاء سنة ٥٥١ ق.م كان لروحه أن تنبسط على صفحة الحياة ، فى بلدة يقال لها «شانج بنج» تقع فى ولاية «شانتنج» الحالية ، من أسرة لها باع فى المجد والرفعة تدعى عشيرة « كنج » ، وكانت مقاطعة شانتنج الحالية تعرف فى زمان كنفشيوس باسم مقاطعة لو . ولا يحسبن الذين يقرؤون كلمة كنفشيوس أنها هى الكلمة الصينية الاصلية تماما كما هى الاوروبيون وانما هى كلمة معربة الى اللاتينية عن كلمة « كنج فوتزو » الصينية التى تعنى سيد عشيرة كنج .

كانت أسرة كنفشيوس شريفة لاتصالها بالعنصر الامبراطورى السابق لاسرة « كاو » ، أى ليست الاسرة التى وجد فى زمانها وانما الى الاسرة التى سبقتها وهى أسرة « شانج » عن طريق شخص من أجداده يدعى « هوانج تى » شخص هو أقرب الى أشخاص الاساطير والخرافات منه الى أى شىء اخر . وبحكم هذه الصلة كانت عشيرة « كنج » هى الحاكمة لولاية « لو » فى عهد أسرة « شانج » حتى اذا ما جاءت أسرة « كاو » حكمت الولاية عشيرة أخرى تمت بصلة الى الاسرة العاهلية الجديدة . فكانت ولايته بذلك من أهم ولايات الصين فى نظر العاهل وفى نظر سائر الولايات الاخرى .

فاذا ما جاء القرن السادس قبل الميلاد كانت رياسة عشيرة كنج فى يد والد كنفشيوس كنج شيانج هاى الذى كان حاكما لبلدة يقال لها تسو . ومن هذا نرى أن عائلة كنفشيوس من أشرف العائلات فى الصين بحكم صلته بالاصل العاهلى القديم وأنها أصبحت اذن بسطة رزقها فى عهد عائلة شانج فى حال من الضيق فى عهد الاسرة الجديدة « كاو » .

وكان فيلسوفنا هذا ابن أبيه على كبر ، فانه لما كان أبوه فى الستين وجد أن له من البنات تسعا ، ومن الاولاد واحدا فقط أعرج ، فتفكر أن يتزوج عسى أن يرزق بولد سليم يتولى أسرته من بعده ، فتقدم الى رجل شريف يدعى « ين » له من البنات ثلاث ، فعرض « ين » هذا الزواج [illegible] ، فقبلت صغراهن [illegible] [illegible]

دلالات العقل والحكمة والفطنة والذكا ، فى ألعابه مثلا لم يكن بسيطا كسائر الاطفال وانما كانت ألعابه مركبة ، منظمة مرتبة ، يسودها روح من الجد والفائدة ، فما كان يلعب وحده لاهيا ، وانما كان له حزب صبيانى يجتمع اليه ويقص عليه الحكايات الشيقة والنوادر الطريفة ، وكان ينظمهم فرقا ، صغيرة لكل سمة خاصة ووظيفة معينة يؤديها أى كان يظهر فى لعبه الحياة والنظام والنشاط والجد والحركة ، وهكذا كان كنفشيوس رئيسا لجماعة الاطفال ، ثم لم يزل ان كان رئيسا لجماعة الشبان ثم رئيسا لوزراء دولته ، ثم رئيسا بل قل ان شئت نبيا للصين بأجمعها .

شب كنفشيوس فوجد ان أباه قد أثقل كاهله بواجب كفالة أسرته البائسة بعد عظمة ، المفتقرة بعد جاه ورفعة ، ولكن الشبل من الاسد ، والشعلة من النار المتقدة ، فجد فى التحصيل لدعامة حاله ، وهو يحدثنا عن نفسه بانه كان متركزا فى العلم عند بلوغه الخامسة عشرة ، وفى سن العشرين تزوج فأتت له امرأته فى السنة التالية بغلام كان له الابن الوحيد من بعده ، ثم رزق منها بعد ذلك بابنتين .

وبعد زواجه بقليل عين رئيسا للغلال والخيرات أى كمدير للاقتصاد فى بلدة تسو التى حكمها أبوه من قبله .

وفى سن الثانية والعشرين اشتغل كاستاذ لنخبة من شباب الصين الذين أحبوا العلم للعلم ، والثقافة للثقافة ، فأخذوا يجتمعون باستاذهم وهو يكيل لهم علمه ومعرفته وآراءه فى الاخلاق مرة وفى السياسة حينا وفى الشعر طورا اخر مقابل أجر بسيط اكتفى به وقته . وفى الرابعة والعشرين ماتت أمه فدفنها فى لحد أبيه وأقام طاحرمة العادة أى مايسمونه « مدة التأسى » وهو يقتدى بجوارها مدة ٢٧ شهرا أى نحو ثلاث سنوات يعتزل فيها الدنيا ، ولقد درس فى هذه الاثناء الموسيقى والتاريخ وأتقنهما .

وفى الثلاثين من عمره يحدثنا بانه كان رجلا كاملا راجح العقل والتفكير له من التأثير عظيمه فى نفسيات تلاميذه الذين افهمهم هو قيمة المجتمع الصينى اذ ذاك لاقتدا اياه ، باعادة ما فسد منه وبناء شىء صالح جديد ، فكان من الصعب أن يتم هو ... وأله هذه فى بلد تشتد فيه روح المحافظة والتمسك بالقديم ، فكان له اذا حاجة ماسة الى تلاميذ أو حزب يفهمه جيدا تعاليمه فيقدر ما يقول ، اذ أن عقلية الجماهير عقلية حقيرة وضيعة الدهما الفنون والاندفاع لا العقل والتروية ، وبوساطة تلاميذه هؤلاء تمكن كنفشيوس فى هدوء وسكينة من بث روح تعاليمه بشعر كلامه وكلام تلاميذه فى الصين .

وبلغ عدد تلاميذه نحو ثلاثة آلاف شخص [illegible] [illegible]

وكيف ينام ، وكيف [illegible] [illegible] مع قومه متدللا [illegible] [illegible] ليأتى لها بدواء [illegible]

وكان طعامهم جميعا [illegible] عناية أكثر من الاخرين [illegible] كاستنان المتدلل ، وكان أتباعهم فى الصين منهم الاداريون والسياسيون [illegible] تعاليمه روح استاذهم وتعاليمه [illegible] له وكانوا بذلك [illegible] واذاعتها فى الصين وفى بقاع [illegible]

وفى سنة ٥١٧ ق . م دخل دائرة تلاميذه ابن أحد أمراء « لو » و [illegible] الى عاصمة الصين الكبرى حيث [illegible] الكتب [illegible] وحيث درس الموسيقى جيدا فى عظمتها الخالدة فى البلاط الامبراطورى ، وهناك اتصل بالمفكرين [illegible] لم يلبث الى لو ، وبعد ذلك ابتدأ عهد سياحاته فى الصين التى استغرقت عشر سنين [illegible] أن « الدنيا » [illegible] فى كل مظاهرها . وكان [illegible] فلما مات أمير [illegible] الفيلسوف فقدر [illegible] الادارة العامة للامن أى وزيرا للعدل [illegible] المذنب [illegible] من الثواب ، ثم كانت له رئاسة العدل ثم رئاسة الوزارة [illegible] المحرك لدفة الامور والحاكم المطلق بجوار أميره وتمكن بذلك من تثبيت قواعد مذهبه ليس فى امارته فحسب وانما فى سائر الصين فطار صيته فى انحاء الصين وردد فى انتاج القومية فاصبح كاشخاص الاساطير والروايات .

وكان فى حكمه يرمى الى اضعاف الارستقراطية ورجالها فهدم حصونهم وقلاعهم ، وزاد سيادة الديمقراطية المبنية على المثل والتقابل reciprocity أى أن « تعمل لغيرك ما تحب أن تعمل لنفسك »

ومن أجمل ما يروى عنه فى مقت الحكومة الارستقراطية الكاذبة ، والدليل على فساد سياستها وجور ظلمها ، انه بينما كان ينتقل بقرب حدود ولاية من الولايات يريد أن يتخطاها الى غيرها ، بصر بامرأة تندب حالها حزينة كئيبة ، فارسل اليها أحد تلاميذه يسألها ما خطبها ؟ فقالت : فى هذا المكان فقدت ولدى بقتل نمر له ، وانه ليزيد فى حسرة على حسرتى ، وألما على ألمى ، أن اتذكر ماضيا اسود يدمى قلبى ويغمور له جوانحى ، فلقد قتل هذا النمر نفسه زوجى أيضا فى هذه البقعة ، وقبلها ذهب اخو زوجى ضحية هذا النمر الخائن فى هذا الموضع كذلك . فاخبر الرسول الفيلسوف بذلك ، فقال اذهب ثانية واسألها لماذا هى لا تزال ترابط فى هذه البقعة رغم مصائبها هذه ، والنمر موجود فيها أيضا ؟ — فاجابت انه لامر واحد ذلك فقد بقيت هنا وهو أن حكومة هذه البلاد حكومة ديمقراطية عادلة .

فالتفت فيلسوف الصين وحكيمها مخاطبا تلاميذه : « انظروا كيف تكون حكومة الظلم اشد افتراسا من نمر شرس لئيم »

« موته »

سبق موت كنفشيوس علامات سوء وتشاؤم ، فالطفل مات فى سنة ٤٨٢ ق . م ابنه الوحيد وقبله [illegible] ماتت زوجته ، وفى السنة التالية ماتت تلميذه [illegible] كثيرا واعتقد أن السماء غاضبة عليه ، وفى سنة موته [illegible] [illegible]

[illegible] الارض ، وأخذ يمشى بتؤدة ذاهبا [illegible] مرددا هذه الكلمات :

« ان الجبل الشامخ لا بد له من الزوال »

« والزهرة اليانعة لابد لها من أن تذبل ساقطة »

« والانسان الفيلسوف الحكيم لابد أن يذوى موليا للفناء »

فسمعه تلميذه تسو كونج فى هذه [illegible] ، وسأله عما يعنيه ما خطبه [illegible] الحكيم رؤياه [illegible] نذير موته .

وبعد سبعة أيام من هذا الحدث [illegible] دون زوجة مخلصة أو ابن [illegible] حزين ، أو اسرة [illegible] بل [illegible] فى جمعة من تلاميذه [illegible] الموت الدامية ، فمضى ضحية [illegible] وهكذا [illegible] اذا جاء أجلها [illegible]

ولقد كان الفيلسوف مثالا [illegible] وحواسه الى اخر انفاس حياته ، ولم [illegible] يكفر ، ولم يذكر [illegible] أو المال لما [illegible] ودين رقيق ، فلقد سأله فى مرضه تلاميذه أن يسمح له بأن يدعو له الاله شافيا ، أجاب شاكا فى وجود شىء كهذا [illegible] قائلا : « وهل هذا يتأتى ؟ لقد دعوت من قبلك »

ثم احتفل به تلاميذه ، وعاروا [illegible] تلاميذه فيهما بعيدا ، ثم دفن فى لحده ، وضرب تلاميذه [illegible] حول قبره اقامة لمراسم العادة حزنا [illegible] بجوار من كان لهم استاذا وأبا .

ثم انتشر خبر وفاته فى الصين [illegible] فى الفضاء أو تيار الكهرباء فى الاسلاك [illegible] الصين على بكرة ابيها تندب حظها [illegible] كان لهذا الفيلسوف الحكيم [illegible] ولتلاميذه فقط أن يترك روحه [illegible] كل الصينيين بأجمعهم ، فاصبح لهم [illegible] متضخم التصوير ، وأخذ مجده يقوى [illegible] تشتد ، وأثره يتغلغل خلال قومه [illegible] ٢٣ قرنا على كر العصور ، ومر الدهور [illegible]

وفى بلدة كيوفاو التى مات فيها [illegible] الصين مقبرة فاخرة ، اعترافا بالجميل [illegible] للمجهودات ، وتخليدا لذكراه [illegible] شكل مثلث كبير لها بوابة [illegible] طريق مرصوف وعلى جانبيه [illegible] باسقة وأخرى متواضعة ، يوصل [illegible] الهادىء الساكن ، فجاء الناظر [illegible] تمثالا عظيما من المرمر الناصع البياض [illegible] جالسا ويداه على صدره [illegible] والاماضة ، قد كتب عليه

« هذا أكبر معلم حكيم [illegible] عن كل شىء »

ويجد الناظر على جدرانه [illegible] دقيقة قيمة أهداها الامبراطور [illegible] كنفشيوس

ويقال ان فى بلدة كيوفاو [illegible] الآن ، ما يربو على ٤٠ ألفا [illegible] سلالة كنج أى عشيرة كنفشيوس [illegible] والأراضى واسعة أهداها اليهم [illegible] تحت هذا العنوان

« الى من يتحدر باسم العاهل [illegible] [illegible] بحق ، نسل الحكيم »

[illegible]

لو أردنا أن نعرف ما كنفشيوس [illegible] من الثورة والانفجار فى انحاء [illegible] واعلان الفيلسوفين [illegible]

نذكر أنه بعد موت كنفشيوس بنحو قرنين من الزمان ، كان لعائلة كاو الحاكمة فى زمنه أن تنقرض ويأتى على عرش العاهلية طاغية جبار يدعى تسوى ، الذى شاء أن يخلق الصين لشخصه مستعملا القوة فى كل ما أراد ، فتصبح صنيعة له تسير مع أهوائه . ولكن هذه القوة الغاشمة لم تمكنها أن تقاوم شيئا واحدا فذا ، تساب فى طريقها فكان صخرة صماء لاتذوب ولاتنحل ، هذا الشىء هو اسم كنفشيوس وأتباعه الذين وقفوا أمامها بكلمتى « اصلاح وعدل » فانطلق تسوى وهدم ذكرى كنفشيوس وأحرق كتبه وقواعد تعاليمه وموت كثيرا منهم . ولكن بالرغم من هذا الحرق والخرق لم يمت كنفشيوس روحيا . وبقدر مااشتد هذا الطاغية ظلما وعدوانا اشتد الفيلسوف حياة وتغلغلا فى أعماق قلوب الصينيين ، وهاجت لذلك الصين باجمعها وماجت ، وهبت تحارب هذا العنيد الجبار فخسفت به وبعلكه الارض ، وأتت بعائلة هان التى تولت الحكم والصين كلها كتلة واحدة تسبح باسم كنفشيوس وحمده

ويحتار الانسان فى تفسير هذا الانتشار والتغلغل لمبادئه ومذاهبه فى الصين ، فنحن اذا قلنا مرجعها آثاره الادبية لما دل ذلك على شىء كبير ، فلقد كتب أغلبها تلاميذه من بعده . وأغلب الظن أن هذا الانتشار يرجع الى ما كان لكنفشيوس نفسه من روح قوية ، وشخصية خارقة للعادة ، وايمان عجيب فى نفسه عرف به كيف يؤثر فى تلاميذه فيهما فيهم ، ويدنيهم عن طريقهم فى كل أنحاء الصين . ولقد وصفوه قائلين : « كان الفيلسوف بعيدا كل البعد عن أن يتصف باشياء أربع — فلقد كان بغير حب خالص ، وبغير شطط وتملق ، وبغير تحيز أو تعصب ، وبغير أثرة أو أنانية . وكان محبوبا متسامحا ، وكانت طلاوته بغير صلافة ، ووداعة هيئته جعل احترامه بغير ضغط ، وتكيفت حالاته بالهدوء والقناعة ، وكان صوته مؤلسا جذابا .

وكان صريحا مخلصا لهم ، فهو يقول : « انى لست من الذين يعلمون شيئا ويبطنون آخر ، أى ليس لى ما أكتمه فى نفسى سوى ما أعلمكم — وانكم أنتم ياتلاميذى كلكم بلا تفريق لا تعتقدون فى هذا المذهب المستتر ، فانى حقا لا أضمر شيئا مستترا عنكم لا أخفيه . »

وأيضا لمعدن تعاليمه ومذاهبه وجوهرها لم يأت لقومه بشىء جديد يخالف طبائعهم وأمزجتهم الصينية ، وانما هو نظر فوجد أن للصين من قبله ، كانت زاهية نامية راقية ، لها أعلام وفنون وآداب وحضارة ، وكانت مظاهرها كلها خامدة جامدة مستترة فى زمانه لما به من فوضى وسوء حال ، فاراد احياء الماضى ، حياة للصين فى عظمتها السالفة ، فحمل همه أن أسفار السالفين ويدرسها ويشرحها مفهما لقومه وموضحا أن لهم من كنوز العلم والمعرفة مايوفر عليهم بحثا ، وهو يقول عن نفسه فى هذا المقام : « أنا الا شارح ومفسر لما تركه لنا القدماء ، [illegible] جديدة مدين لهم ، فانى لم أولد عالما مقدار للسالفين محرك كل ما فى من المعارف » .

[illegible] كل الحرص كما كانت تلاميذه [illegible] فى تعاليمه عن حيز العقل [illegible] عن الاشياء الغيبية [illegible] [illegible]

والغرائب لسواد الجمهور المتعلقين بالغيب « والاتباع المناصرين فى القرون المقبلة ، كل هذا مالا أريده ، ومالا أعمله من نفسى اختيارا »

ولقد درس التاريخ مع تلاميذه فى كتاب يسمى « شو كينج » يعنى كتاب المصادر التاريخية وضعه كنفشيوس ، وجعل له مقدمة هى عبارة عن بيان يحتوى مراجع هذا الكتاب التى بلغت كما يقول هو فيها نحو الف سفر لم يبق لنا منها الى الآن إلا تسعة وخمسون ، وأحدثها يرجع الى الثالثة والعشرين قرنا ، وأقدمها الى ثمانية قرون قبل الميلاد .

ودرس الادب فى كتاب عظيم ضخم يسمى « شيه كنج » أى كتاب الاشعار القديمة وهو أقدم كتاب فى الشعر القديم فى العالم باثره ، ولقد ذهب كنفشيوس الى أن من لم يقرأه فقد خسر شيئا كثيرا فهو يقول : « ياابنى ، أدرستم كتاب الشعر ؟ أن القصائد [illegible] » واستخدمها فى أغراض تسكين الطاعين ، وتكميلنا فى الاجتماع والائتلاف مع شعورنا وتعلمنا واجب القيام بخدمة الوالدين واطاعة الحكام ، وتعرفنا أسماء الطيور والحيوانات والنبات » .

وبحث مع تلاميذه [illegible] الاشياء التى توضح لنا أمر حضارة الصين القديمة ، ومبلغ باعها فى فروع العلم على اختلافها ، والتى كان لكنفشيوس الفضل الأكبر فى بعثها من مراقدها ونشرها فى زمانه .

ومما ساعد على انتشار تعاليمه وتغلغلها أيضا سيما مذهبه الاخلاقى ، حالة الدين وروحه فى الصين اذ ذاك فلقد كان دينه تأخرا عجيبا لا يتفق مع العقل وهو كما يسميه بروديس « دين الاطفال » فلقد عبدوا مالا يعبد وأحلوا ما لا يحل وأحلوا الله فيما لا يحل فيه فقد تدرجوا من عبادة اله السماء أى من التوحيد الى نوع من الشرك والاحلال فعبدوا عاهلهم وقالوا انه اتساد ولا كالناس متصل بالسماء له قوة مؤثرة وقدرة فعالة عليهم رقيب عتيد فوضه الله فى أرضه ، ثم تدرجوا فعبدوا الشمس والقمر والنجوم وكل مظاهر الطبيعة ثم عبدوا الارض ومظاهرها من ريح ومطر وحرارة وبرودة وزلازل وبراكين ، ثم تمادوا أكثر فقدسوا حتى أبواب المنازل وحيطانها معتقدين ان فيها روحا من الارض وقواها الخفية التى تحير العقول فى تفسيرها

وكانت عبادة الشمس والقمر والنجوم عبادة راقية اختص بها أرباب الطبقات الراقية من الصينيين ، أما الطبقات الوضيعة فلها أبواب المنازل والحيطان والجدود والاسلاف تقدسها .

جاء كنفشيوس فتأسف أن يرى قومه أطفالا فى دياناتهم عابثين فى معتقداتهم ، فشرع لهم تشريعا أخلاقيا يوافق ميولهم ليحدثهم فيه عن المجرد أو عن قوة خفية تقول باتباع الاخلاق أهل بأنهم بدين سماوى وانما بدين أرضى انسانى مرجعها التواصل والتبادل الاخلاقى الى التسلسل أى حكم فى الاخلاق يدونه هذا الشىء الغريب الذى أيضا عكفهم أن يلمسوه أى أراد أن يدخل عقولهم فى قالبها المادى عن أن تضل سبيلها الى مثل هذه المظاهر التى لا تجدى نفعا ، ولا تغنى شفاءها شيئا ، فما ظهر أنه الاخلاقى تبنوا اصلاح محبة وفساد دياناتهم فقدسوه وآمنوا به كدين قويم متين ، واخبروا كنفشيوس كنبى صادق أمين وما شاء هو لنفسه أو لمذهبه تقديسا .

هذه خلاصة وجيزة عن كنفشيوس الذى انتشل الصين من غمرات فوضاها فى كل ظاهرها خاصة مظهرها الاخلاقى ، والذى عرف كيف يلقيه مصلحا مشرعا كمصلح قادر يبلغ مراتب الوزراء والامراء بل الرسل والانبياء .

عبد العزيز عزت
طالب ليسانسيه فى الفلسفة والاجتماع



# بحـــــوث أوزيريس
## ٤ — طيبة الحزينة

أشرقت الشمس حين أفاقت « ايزيس » من غيبوبتها ، وفى بادئ الرأى تناهت حواسها الى مغادرة دائرة فى دهش ثم تنبهت ، ثم فى دفعة ازدحمت على ذاكرتها حوادث الليلة الماضية فقرت فى قرارة من الفزع ، بيد أنها عجزت عن تمام تعد العدة للمستقبل ، فهى تعلم علما ليس بالظن أن قرينها فارق الحياة وأن الجسد الذى بعثت به الى الفناء لابد بائدة سراعا كما تقبض على أصابعها ، ثم هى فوق ذلك تخشى الاتكون قد أثرت بعد مؤامرات « تيفون » الخطرة ! ويامرة ما تحدق هذا الذى كانت تخشاه .

لعشرة أيام مضت على مقتل أوزيريس عسكر فى ظاهر « طيبة » جيش كبير ، وبينما المتآمرون من جنوده وفد على الابواب رسول يطلب الاذن فى رؤية الملكة ، فرفضت هذه وامرت رئيس الحرس أن يحمل اليها أية رسالة يريد الرسول ، فعاد الجندى الكبير يقول فى الفخامة والرقة :

« تيفون ، ملك مصر ، يبعث بتحياته الموافقة الى أخته ايزيس ، ويحمل لها فى العرش والملكوت تدبيرا الذى يريد بتبديه شريكه لها ، ولكنها اذ ترغب عنه فسوف يتهدد وسوف يهدد حاشيتها والمدينة عامة حربا عوانا لاتدع حجرا مصفوفا فوق حجر ، ولا أما ولا ذكرا ، يتبدد بها العمر حتى يقضيا ما كان » .

« حوتب ماتقول انت الى أتقول ؟ » أجابت ايزيس وقد انتهى « الكاتب » من حديثه ، ذلك انه كان الجندى الذى أنقذ حياة أوزيريس من بين براثن ساقه وهو على عرش مصر .

أجاب حوتب : « أيتها الملكة — أقول بهذا الغر المفتون أمامى — وأنى حر فانقذ فيه مشيئتى مقدار ما يبلغ أحدهم المالة عندا — اذن — لذهب الرجس عن مصر » .

فسألت الملكة : « والضباط الباقون ؟ ماذا يقولون ؟ » .

فرد قائلا : « صاحبة الجلالة ! سوف يقولون ما أقول ، ان وحداتنا صغيرة ، ذلك أن التعس الوضيع أراد أن ينتهز فرصة غيبة تلك الكتائب التى قصدت أراضى الشمال ، بيد أننا لن نسلم المدينة وفينا فرد على قيد الحياة يدفع عنها » .

أجابت الملكة : « أعلم أنكم باذلون قصارى جهودكم ، لكنى أخاف وقوتنا أقل من أن تصمد له ، والآن اذهب فانهى عن العدات ماتخيره وفيها يحصنى ، فانى أنهى من اجابة طلبه يتمثل مالا نفع من الموت ، وكيفما تكون الحادثات فانى سوف أبرح « طيبة » ، ان لزم على أن ابحث عن « أوزيريس » سيدى وسيدك » .

« أيتها الملكة ، أتمنى لو أنك تظفرين به » أجاب حوتب فى احترام كبير اسمه « ستـ خاوت » والمدينة صامتة الدفاع ، بيد انه فى الطول الدافع [illegible] تسأل عنها تيفون » وقبله يتحدثون النساء والرجال والاطفال حتى جرت [illegible] وكان من الموتى فيما وكانوا [illegible] الى القصر حيث [illegible] الباقية من دماء [illegible] المخلصين .

والمرة الثانية بعث « تيفون » بطلبه الى ايزيس بيد أنها أبت أن تنزل فتجيب الى رسالته هى [illegible] طالبة [illegible] [illegible] [illegible] الفكرة فسحب جند [illegible] وفى اليوم التالى [illegible] [illegible] [illegible] ايزيس ان [illegible] [illegible] أو أدنى .

[illegible] تطالب الوصية بعد أن [illegible] وهى مأمن من المحروب من الباب [illegible] ولم تزل فى الوقت [illegible] [illegible] الاسكندرية [illegible] الشمس لامة كالاهب [illegible]

وما أن [illegible] على وسادتها وذراعاها [illegible] [illegible] تفى أغنية [illegible] [illegible] والاسرار ، واذ هى تفى بتغير الوسط حولها واحتجت الغرفة لاتفتى رويدا رويدا فى الافق البعيد ، وكذلك كانت قطع الاثاث والوسادة التى من تحتها وجماع القول رأت مشخصات كل شىء فبدت الماديات أشكالا وخيالات كانها أضغاث أحلام لاأساس لها ، دلت فمقصمة السوق فلم تعرها ايزيس اهتماما ، لتدرى أن هذا الا تنقيد عاديات عالم الشهادة ، فكانت هذا ذلك الذى حفظته من الرقى وما كانت حزلا « كانت القسورة » تلفظها عن ورع .

وبعد أن دنى جانبا بالوسيفة الامينة التى أبت إلا أن تبقى تتعهد فنسبة مليكتها الدفع « تيفون » الى الغرفة ، بيد أنه لم ير المليكة الجميلة مائلة أمامه ، وبيناقدمه تخطوا الى المدخل رفرف من يم الخدع طائر شبيه بصقر كبير له تاج من الريش يلمع بألوان النحاس الاحمر الصقيل — وفى جبهة محزوبة علقا هذا الطائر يخرج من النافذة والتى ليسمح خارجا أوفى من فرص النهر وكذلك كانت ايزيس فى طلبها عن [illegible] أوزيريس

محمد عبد القادر عبد ربه
ليسانسيه فى التربية والآداب
عن الانجليزية (يتبع)

# خواطر محزونة

## تبعثها صور قديمة

للدكتور هيكل بك

أرانا موضعين لحتم غيب ونسحر بالطعام وبالشراب
فبعض اللوم عاذلتى فانى سيكفينى التجارب وانتسابى
الى عرق الثرى وشجت عروقى وهذا الموت يسلبنى شبابى
وقد طوفت فى الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب
(امرؤ القيس)

لست ممن يستريحون الى التفكير فى مثارات الحزن وفى دواعى الالم . فنيما يقع تحت الحس من هذه المثارات والدواعى حظ وافر . وما قيمة الحياة تقضى فى غم وشجن لا نتيجة لها الا تنغيص العيش وتسويد لون الحياة برغم ما فى الحياة من ألوان ضاحكة وما فى العيش من أسباب المسرة والنعيم ! لكنى إذ كنت أقلب ما فى أدراج مكتبى أمس عثرت على مجموعات من الصور الفوتغرافية كنت صورتها منذ خمس عشرة سنة . وفى هذه الصور رأيت كثيرين ممن عرفت فى باريس ولندرة من أهل الجنسيات المختلفة وقد ضرب الدهر بينى وبينهم من ذلك التاريخ فما اعرف عن أحد منهم شيئا ، وما اعرف ان كان منهم من لا يزال على قيد الحياة أو انهم جميعا ابتلعهم الفناء المزعج فى جوفه المظلم . وفى هذه الصور رأيت كذلك كثيرين من اصحابى وأهلى . ومن هؤلاء من ودعتهم لوداع الاخير أن سلبهم الموت شبابهم فرضوا من الغنيمة بالاياب الى عرق الثرى . ومن هؤلاء من لا يزالون اليوم معنا ومنهم شقى وسعيد . وهؤلاء الآخرون منهم من كنا متلازمين ثم صرنا لا يرى أحدنا صاحبه الا كل بضع سنوات مرة ، ومنهم من قضت الايام أن يسايرنى وأسايره ، أو من انقطعت صلاتنا ثم عاد كل الى صاحبه من جديد .

فاما أولئك الاجانب من أهل الجنسيات المختلفة ومن ضرب الدهر بينى وبينهم فبعثت صورهم الى نفسى مرحا ونشوة . أليست تعود بى الى يوم عرفتهم فتعودنى لذلك الى العهد البعيد العهد عهد الصبا والنعمة ، عهد الحياة الباسمة الدائمة التجدد ؟ اليا نجددها كأنما هو ورق هذه الشجيرات الخضراء ما يكاد يجيء الربيع حتى تراه نما واهتز فى فرح دونه فرح الاطفال بالعيد ؟ نعم ! كل وجه من هذه الوجوه التى تبدو لى فى مجموعة الايات من ذلك الماضى ترسمها الآن أمامى كأنما أحييها مرة أخرى ، ولو حياة خيال تدوينا لذة الاحياء على لهيم ضائعة هذه اللذة التى تبقى لنا وحدها أيام المشيب [illegible]

ألا رحمة عليهم ! ألا غفران لهم ! لقد ترك هؤلاء فى نفس وفى نفوس ذويهم يوم ووروا التراب حسرات لاذعة . وكثيرون منهم فجعتهم الموت وهم لم يكونوا . وهم نسوهم وتاوا اليهم حاجة أشد حاجة . وهم من بعدهم فى شدة اية شدة . لكنها الحياة تنسى الناس كل ما سوى الحياة وتجرفهم تيارها جرفا فهم على خصاصتهم وعلى بؤسهم وعلى همومهم يسمرون ويضحكون ويمرحون أليسوا مسحورين بالطعام والشراب ؟ أليسوا مسحورين بالحياة لدائمة الحركة ما تكاد تترك النفس تفكر فى الحياة لحظة من اللحظات مخافة ان ترى ما فيها من شوه مخيف . وانى ليذكرنى هؤلاء المرحون فى غصتهم بكلمة شوبنهور : ألا ترى الى هذا الكلب أمامك ؟ انه فرح طروب يهز ذنبه ويكاد كل ما فيه يرقص مرحا . لقد داسته يوما عربة فكسرت ساقه فصرخ وأعول . لكنه لم يطل اعواله الا ريثما ذهب عنه الالم واستطاع ان يمشى على ثلاثة أرجل . هنالك عاودته المرح من جديد . لانه ككل الاحياء يكفى بان يكون على الحياة ولو كانت الحياة صابا وعلقما . وبنو آدم هم الآخرون يكفيهم ان يكونوا على الحياة ليفرحوا . ليس الفناء أشد ما يخيفهم ؟ أليس الموت هو وحده الذى يزعجهم جميعا ؟ فليحمدوا الله على السراء والضراء وليفرحوا بما أنهم ما دام الموت لم يحل بينهم وبين هذا الفرح .

وهؤلاء الاشقياء المهمومون مثلهم كمثل السعداء ذوى النعمة سواء بسواء . كلهم راض عن نفسه غير راض عن حاله . كلهم ينظر الى ما عند الآخرين مما حرمه هو ولا ينظر الى ما عنده مما حرمه الآخرون . نعم هم يتساوون فى هذا ، عالمهم وجاهلهم ، غبيهم وذكيهم ، وهذا هو سر نعمتهم فى الحياة وحرصهم عليها . أو أن شئت فقل هذا هو سر الحياة الذى يبقى الخلائق فيها الى يوم يبعثون .

هذا ، واما أصحاب تلك الصور ممن لا أزال أراهم الى اليوم فيبعثون الى نفسى شعورا آخر يختلف عن كل ما قصصت عليك . ألا أشعر اذ أراهم بمثل شعورى اذ أرى شجرة كل غرسها . كم فى جذع هذه الشجرة وأغصانها من جروح لا تندمل ، جروح لو أنها أصابت شجرة أثناء غرسها ولم يكشف عن هذه الشجرة لا [illegible] [illegible]

من نعيم ، كذلك أصحابى هؤلاء يستنفد اثارة من قواهم ومن شبابهم وليس لهم بعد منه شيء . وماذا تحسب للرجل من أبنائه أو من ماله أو من ثمرات أعماله ؟ انه يلقيها له بما هو الذى لها لانها هى المستقبل وهو الماضى ، ولانه هو الذى ينفق لحسن قيامها وعلائها كل قوته وكل حياته . وكلما ازداد علوها حسنا ازداد هو بذلك نبوغا وهو مع ذلك موقن بانه سيذرها جميعا يوما من الايام حين يبتلعه الفناء فى جوفه الذى لا يشبع .

***

وطويت مجموعات الصور وجعلت أستعيد ذكرى بعض الحوادث التى تمثل الصور عنها اذ أصبح أحد هؤلاء الاشخاص الذين صورتهم فى الماضى علما عليها بالحسرة والاسى . أليس فى واحدة من هذه الحوادث الا معنى واحد يتكرر . ذلك المعنى هو الانهيار والعدم : انهيار حياة الذين ذهبوا ، وانهيار السعادة التى كانت يوما ما وليدة لا يحسب الناس فى اعتقاده الساذج ان من الممكن أن تتزعزع منها ركن أو تميد من قوائمها قائمة : وانهيار السعادة التى كنا نظنها غاية الحياة ومبعث الوجود ، وانهيار الصحة التى تمكنك من مغالبة كل متاعب الحياة والآلام ومشقاتها ، وانهيار الايمان الذى يهون على المرء حمل مصائبه وأرزائه ، وانهيار المرء نفسه اربا فى ظلمات لج الماضى ، كل ما حولنا ينهار لغير عودة ! ومكان هذا الذى ينهار تقيم الحياة بناء جديدا . لكن هذا الجديد ليس لنا وليس فينا . هذا الجديد هو حياة الغد ونحن أبناء الامس . ونحن مع ذلك نفرح بهذا الجديد لانا نتسلى به عما أصابنا من هذا الهوى الدائم فى لجة الماضى لا نستطيع قوة وان حاولت أن تمنعنا منه برهة من زمان .

وكل الذى يكسبه الانسان من مشاهدة الانهيار الدائم حوله هو ما تواضعنا على أن نسميه الحكمة وما نقصد به الاذعان الى هذا الذى لا يدانيه ولا سلطان لنا عليه ، والذى يقضم من حياتنا كل يوم قطعة حتى يقطعها جميعا . الحكمة ! نعم هذه هى الثمرة المريرة التى يجنيها الناس من وراء تجاربهم ، والتى لا يرثها قط جيل عن جيل . فهؤلاء الاشخاص الذين كنت أتحدث الى صورهم منذ

لحظة لم يكن منهم يوم رسمت لهم هذه الا ثائر أشد الثورة على الوجود وما فيه أنه سيهز الوجود هزا وسيبعث الوجود جديدا . ويومئذ لم يكن واحد منهم الا بانه بالغ من ذلك كل غايته . وهاهم اليوم بين هاهم على تختلف منازلهم من الجرءة والرأى وحظوظهم من السعادة والشقاء ، هاهم جميعا الضعف والعجز الى نفوسهم الثائرة بالامس الترياق الشافى من كل ثورة ، ترياق الاذعان يسمونه الحكمة . وكما أن لكل غذاء أثرا يختلف من فرد لفرد فكذلك يختلف أثر هذا ترياق الحكمة . فهو يدعو بعضهم ليرى الامور من مطمئنة ويدفع الآخرين لينظروا الى الامور بمنظار أسود . وأيا كان أثر الحكمة فهو كالشجرة الكاملة النمو يثمر ويثمر ولا تثمر جهده ويستنفد حياته ، ثم هو لا يذكر له من أثره شيء لان هذا هو دين واجب الاداء ما دام الشخص باقيا .

وعندى أن الحكمة الصحيحة ، بل الضحوك ، أدنى الى خير الحياة من العبوس ومن الحكمة الكالحة . وان امرأ يخطىء حين رضى من الغنيمة بالاياب . كثير ما اسائل نفسى حين يتولاها هم هل تستحق هذا الاسى أو ذاك لهم هل تراها هونا على مصاعب الحياة الذين وضعوا عمرهم حسرات من جراء أفاد عشاق الالم من الاممم ؟ الا انى هذه الكلمة لقصيدة الشاعر الفرنسى التى جعل عنوانها : « الذئب » والتى أرى انسان لذئب ساعة احتضاره وحين قتله « ان استطعت فجاهد لتصل روحك السمو والفكر الى هذه الدرجة العالية الانفة التى وصلت اليها منذ ولدت والتى تدلك على أن الالم والبكاء وجبن . فأد بهمة واجبك الفاوين الثقيل الذى يدلك عليه حظك ، ثم اصبر صامت . قاس ومت من غير تذمر »

محمد حسين هيكل

---

# وداع نابليون

بقلم لورد بيرون

الوداع أيتها الارض التى ألقى فيها مجدى فأثار أرجاء العالم . الوداع يادار الارتفاع والانخفاض ومركز العز والذل . لقد رن فى أرجائك اسمى المهيب وثبت على صفحاتك تاريخى العجيب وأنه لتاريخ شريف كله وطنية وفخار .

لقد رأيت عزى وشهرتى ثم قهرى ونفيى ومشيت حينا قريب موتى ، وما الموت إلا ذرى وهو المجد كله !

وما للمرء خير فى حياة اذا ما عد من سقط المتاع

ليس السقوط الا من صنع الطبيعة التى لا تتغير ، وهل سعود لا يلحقه سقوط ؟ بقدر الصعود يكون الهبوط .

مجدى فى صعود مستمر ولكن كذب ظنى الا انسان يعلو ويسقط فلكل نهايه وعند التناهى يقصر المتطاول .

الوداع يا فرنسا ، الوداع يا وطنى ان كنت تاجا لرأسى وانسانا لعينى ! [illegible] أجعلك سيدة العالم فوقف لى الدهر [illegible]

آه ! لقد غلبت على أمرى [illegible] ومعاندة القضاء الساخر منى المتجلى [illegible] القائل لى وقوله الحق : [illegible] يقينى .

لقد توارت شمس سعادتى [illegible] وخابت آمالى .

أين تلك الجنود التى كانت [illegible] على كل جيش عرمرم ؟ أين قوادى أين الشاب [illegible] لقد صاروا كنفس كانت [illegible]

[illegible]



# البرلمان فى اسبوع

## ملاحظات ومشاهدات

لمراسل « السياسة » البرلمانى

### فى مجلس النواب

#### جلسه فقط

هى جلسة واحدة بطبيعة الحال تلك التى عقدها مجلس النواب فى الاسبوع الماضى بالنسبة الى حاول عطلة عيد الاضحى ، فكان منظورا ان تكون جلسة حافلة بالاعمال التى تدع الناس يتحدثون بفضلها وسدادها وانطباقها على روح دستورية صحيحة . لكن شيئا حدث مع كثير من الاسف ، من شانه ان لا يحقق ذلك الذى كان منظورا من حديث ، وقد أتى هذا الشىء من ناحية مشروع قانون الجنسية الذى عرض على المجلس فى جلسة يوم الاثنين التى نحن بصددها كما سترى بعد .

***

#### الانتساب الى الجامعة

وقبل ان نحدثك عن ذلك الشىء الذى حدث بجلسة الاثنين ، نرى ضرورة الاشارة الى ان سؤالا وجه الى صاحب المعالى وزير المعارف بشان الانتساب الى كليتى العلوم والآداب بالجامعة المصرية ، فأجاب معاليه بان موضوع الانتساب قسم من الاقسام التنظيمية التى ستتناولها اللائحة الداخلية لجامعتنا ، تلك اللائحة الموضوعة بين يدى معاليه لبحثها ومناقشتها حتى اذا صيغت فى قالبها النهائى عرضت على مجلس الوزراء لاستصدار المرسوم الملكى بها .

***

#### قانون الجنسية المصرية

ونعود اذن الى مشروع قانون الجنسية المصرية وما حدث بشأنه فى جلسة الاثنين ، [illegible] مشروع هذا القانون هو من المشروعات التى تترتب [illegible] عليها حقوق وتكاليف عامة واذن يصبح موضوعه [illegible] ، واذن يكون القانون فى حد ذاته من [illegible] بين الاصيلة بين ما لمصر الدستورية من [illegible] ، ذلك ان له مساسا بالقومية المصرية [illegible] الحقوق السياسية ، فيستطيع مكتسب هذه [illegible] وتلك الحقوق من الفصل فى امور [illegible] الداخلية والخارجية والوقوف على [illegible] المساواة مع المصريين الذين كانت [illegible] الجنسية المصرية منذ آلاف السنين [illegible] من المعقول أن [illegible]

[illegible]

أثر اقرار المجلسين له وصيرورته صالحا للتنفيذ .

***

#### فقرة خطرة

وبناء على هذا وبعد معارضة المشروع بجملته وطلب اعادته للجنة الشؤون الخارجية لاعادة بحثه وتمحيصه ، رأى المجلس أن يبدأ نظره مادة مادة ، وفقا لنصوص اللائحة الداخلية المنظمة لمناقشة مشروعات القوانين ، فاخذ مقرر اللجنة النائب المحترم سلامه ميخائيل بك ، يستعرض المادة الاولى الخاصة بتعريف الجنسية المصرية وهذا نصها :

« المادة الاولى — يعتبر مصريا :

١ — من ولد فى القطر المصرى أو فى الخارج لاب مصرى

٢ — من ولد فى القطر المصرى أو فى الخارج من أم مصرية ما دامت نسبته لابيه لم تثبت قانونا

٣ — من ولد فى القطر المصرى من أبوين مجهولين أو مجهولى الجنسية

ويعتبر اللقيط فى القطر المصرى مولودا فيه مالم يثبت العكس

٤ — من ولد فى القطر المصرى لاب أجنبى ولد هو أيضا فيه اذا كان هذا الاجنبى ينتمى بجنسه لغالبية السكان فى بلد لغته العربية أو دينه الاسلام

نظر المجلس فى هذه المادة فاستوقف نظره الفقرة الرابعة لانها وضعت فى عداد المصريين أبناء الفلسطينيين والسوريين والحجازيين والنجديين والتونسيين والطرابلسيين والجزائريين والمراكشيين الذين يولدون فى مصر لاب ولد هو الاخر فى مصر ، وطبما ينص القانون وهؤلاء الاقوام كما تعلم خاضعون ، ما عدا الحجاز ، لثلاث دول كبرى هى انجلترا وفرنسا وايطاليا ، تلك الدول التى تأخذ قوانين الجنسية فيها بقاعدة النسب ، فيصبح هؤلاء الابناء بحكم هذه القوانين التى يخضع لها اباؤهم من جنسية هؤلاء الاباء .

ومن هنا ينشأ الخلاف ويخلق المشاكل السياسية خلقا محققا بين مصر التى تريد أن تعتبرهم بمقتضى تشريعها مصريين ، وبين الدول الاجنبية التى تعتبرهم من جنسية آبائهم اعتبارا قائما على هذا المبدأ الفقهى العام .

***

#### اقتراح الغاء الفقرة

[illegible]

السابقة ، واذا الغرض ان لا يوضع ذلك الرابع يكون يوم وضعه مثارا للخلافات الدولية . ولكن منظرا ان يريدون تسخيره ساعة تحقيق غرض من الاغراض ، فاذا طولبوا بتكاليف العامة فروا منه بالاحتماء بقانون بلادهم ، وقالوا فوق هذا ان هذا النص يجوز وضعه بين النصوص الاخرى الخاصة بطلب التجنس فلا يكون هنالك مانع من دخول طلاب التجنس بالجنسية المصرية ، ولا يكون هناك وسيلة لاقرارها عند اقتضاء الظروف

***

#### قرار لم يعلن

فلما دور أخذ الرأى على الفقرة الرابعة بطريق القيام والجلوس طلب رئيس المجلس الى النواب المحترمين ابداء رأيهم فى الحذف فوقفت أغلبية ظاهرة كل الظهور وأغلبية صريحة لا يأتيها الشك من بين يديها ولا من خلفها ، ومع هذا لم تعلن النتيجة ثم طلب الرئيس الى من لا يوافق على الحذف أن يقف فوقفت أقلية ظاهرة هى الاخرى كل الظهور وصريحة كل الصراحة ، فلم تعلن النتيجة كذلك .

فدهك من أن الاغلبية كانت ظاهرة فى جانب الحذف ، ودهك من أن الاقلية كانت ظاهرة فى جانب الابقاء ، وتم لنتسائل ماذا يجب على رياسة مجلس النواب أن تفعل اذا كان لديها شك فى هذه الاغلبية وتلك الاقلية ؟ ؟

تنص المادة (٩١) من لائحة المجلس الداخلية على ما يلى :

« عند الشك فى نتيجة أخذ الآراء للمرة الاولى بطريقة القيام والجلوس ، يعاد أخذ الرأى بطريقة عكسية فاذا وجد الشك فى المرة الثانية ، وجب حتما أخذ الاراء بالمناداة بالاسم »

وعلى مقتضى هذا النص كان واجبا أن تنادى الاسماء اذا فرضنا على سبيل الجدل بأن هناك أدنى شك . لكن شيئا من هذا لم يحدث بل الذى حدث هو صمت عشر دقائق دارت فى خلالها محادثات همسية وجرت فى غضونها مفاوضات مجهولة ، وقف بعدها النائب المحترم محمود فهمى النقراشى افندى ، طالبا رفع الجلسة للاستراحة ، فاعلن الرئيس . . أعلن ماذا ؟ أعلن رفع الجلسة الى ما بعد عطلة العيد .

وهكذا أصبح قرار غالبية المجلس بحذف الفقرة الرابعة من المادة الاولى ، بل واصبحت المادة (٩١) من اللائحة الداخلية فى خبر كان !

أما ضرورة اعلان النتيجة فاليك نص المادة (٩٢) من هذه اللائحة الداخلية :

« يعلن الرأى بعد ما يبين الاسباب ولا تجوز المناقشة ولا ابداء رأى جديد اثناء أخذ الاراء وعقب الانتهاء من أخذ الاصوات يعلن الرئيس النتيجة »

واما اسباب هذا الشىء الذى حدث مخالفا اللائحة الداخلية ولروح الدستور ، فعلمها عند المكلفين بتنفيذ هذه اللائحة ، وعلما عند من تطبق عليهم ، والجلسة القادمة كفيلة بالايضاح

---

# هلال يونيو الجديد

فيما يلى بيان بمحتويات هلال يونيو الجديد : —

ساعة مع حافظ بك ابراهيم . وصف مندوب « الهلال » الى شاعر النيل الكبير حافظ بك ابراهيم حدثه عن شؤون شتى فى الشعر وعن حياته الادبية حديثا ممتعا يلذ لكل مصرى بل لكل شرقى الاطلاع عليه

الخير والشر : ما الخير وما الشر ؟ وما تعريفهما الجامع المانع ؟ وكيف يتمثلان كل ما فى الحياة من أفعال وأقوال ويتناولان الى جانب حياة الافراد حياة المجاميع والامم . هذا موضوع المقال الذى دبجته براعة الكاتب الكبير الدكتور محمد حسين بك هيكل

عظماء العالم العشرة من هم ولماذا هم عظماء ؟ تناول الكاتب الكبير الاستاذ سلامه موسى موضوع العظمة فى مصر فتكلم عنه فى عدد ماض من « الهلال » ثم عن له أن يطرق البحث ثانيا على محور أوسع فكتب مقالا شائقا عن عظماء العالم العشرة وشرح اسباب عظمتهم شرحا وافيا

مدى النهضة النسوية فى مصر والشرق الاوسط : الدكتور محمود عزمى أحد مشجعى النهضة النسوية لما لها من الاهمية الاجتماعية وقد بحث فى هذا المقال عن المدى الذى ترمى اليه تلك النهضة ومن أثر هذا المدى فى الاصلاح الاجتماعى ، وما هى العناصر الحقيقية التى يجب أن تتوافر فى النهضة النسوية حتى يكون الاصلاح الصحيح ؟

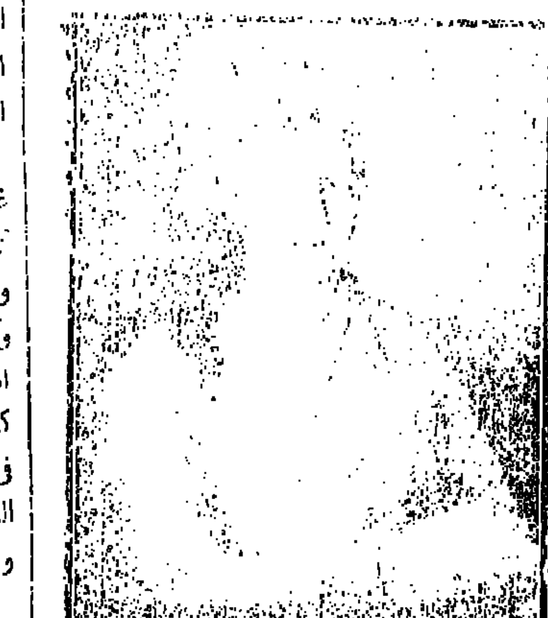
المشاهير الذين قابلتهم وكيف حادثتهم ؟ هذا المقال الطلى تتمة المقال الذى سبق أن نشر فى عدد ماض من (الهلال) للاستاذ كريم ثابت وهو يعرض فى هذا الجزء مبلغ صبر الصحفى وطول اناته والحاحه الذى يجب ان يتذرع به فى بعض الاحيان ليفوز بغرضه

اصلاح التقويم ومشروع عصبة الامم : [illegible]

[illegible]

# آدم لوكس

## قصة حب في شخصية الثورة الفرنسية



شارلوت كورداي

الذى أراد أن يكرمه بعد أن تم من دراسة الشاب هارا، ولم تكن الفلسفة أبدا تلك القوة التى تستطيع أن تمنعه بين جدرانه أن تشعر بعده الراحة والتفكير!

كلا! فقد كان وسيما وكان مشرق الطلعة غنى الاهاب، وكانت له أم متحدرتين تشفى تمثال أفرغ في صنعه موزنه وصدقه، وكذلك كانت عيناه وأنفه وسائر ملامحه، وكان لعينيه بريق نادر عن نار غريبة ليس في امكان الرجل العادى أن يستجلى أمرها، وبنعم كلها بمجرد النظر، فهما عينا حيالى تسبح نفسه في طيات الأثير، وترفرف بأجنحتها بين غمار الحب، وعينا شاعر يحلم دائما بأشباح الروايات وأخيلة الاقاصيص!

على أنه حينما وقف أمام (شرلوت) كان يتصور أنه أمام قصة غريبة، بل أمام أغرب قصة شهدها الشعر منذ عرفت الانسانية معنى الجمال، وتذوقت حلاوة الحب.

لأنه عندما وقف هنالك يرنو الى محاسنها ...



# فى انتظار الجلاء

## ثم فى انتظار الاستقلال

— ١ —

أود — وصحيفة السياسة الاسبوعية ليست بالصحيفة الحزبية التى يتحرج الكاتب فيها من ابداء آراء قد لاتتفق مع لونها السياسى — ان أتحدث اليوم الى القراء فى موضوع بعيد عن النزعات الحزبية جميعا متصل بهذه النزعات فى آن. أما بعده عنها فمصدره أننى لا أكتب متأثرا بأحداها، ولكننى أكتب متأثرا بالواقع وبالواقع وحده. واما اتصاله بها فمصدره اننى أتحدث عن هذه النزعات جميعا بالنقد واحلل تبعة ماتشعر به اليوم من نقص فى حياتنا العامة.

كانت الثورة العرابية أول ثمرة من ثمار النزعات الحزبية فى الحياة المصرية فى نصف القرن الاخير. فقد كان العنصر التركى الى عصر توفيق هو العنصر المتحكم فى ادارة البلاد ومصالح الامة وكان نصيب المصريين من المصالح الحكومية سواء منها العسكرية أو المدنية ضئيلا الى جانب ...

الانجليز! وكان مقدورا أن يقتصر سكون البلاد على الناحية السياسية، وأن يقتنع القوم مرغمين لحكم القوة ولو الى حين. ولكن الامر الذى نذكره بالحسرة والألم الشديد هو أن ذلك السكون شمل كذلك الناحية العملية. فلم تظهر فى البلاد أية نزعة للقيام بحركة صناعية أو اقتصادية أو علمية يمكن أن تكون نواة لاستقلال البلاد الاقتصادى والعلمى. بل كما أسلم الحكام قياد البلاد فى السياسة والادارة للمحتلين، أسلمت الامة قيادها العلمى والاقتصادى ...

...

# سياسة الاسبوع

## قانون الجنسية المصرية

### كيف تصرف مجلس النواب في أول مادة منه

كان هذا الاسبوع الاخير جديراً بأن ينقضي من غير أى حادث يلفت النظر اكثر من انه اسبوع عيد الاضحى وأن المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها تبادلوا فيه التهانى تشترك معهم فيها السياسة الاسبوعية وترجو أن يعود عليهم أمثاله وهم فى بحبوحة النعيم وفى رحب السعادة . أو قل انه كان فيه الى جانب ذلك مما يلفت النظر اختلاف البلاد الاسلامية على يوم العيد . فمنهم من جعل الثلاثاء الماضى عيده . ومنهم من جعل هذا العيد الاربعاء . لمناسبة هذا الخلاف يجدر أن تتفق الدول الاسلامية المختلفة على قاعدة تجرى عليها جميعا فى أمر هذا العيد وفى أمر أول رمضان وآخره . كان هذا الاسبوع جديراً بأن ينقضى من غير حادث يلفت النظر الا هذا . لكن مجلس النواب أبى عليه نشاطه الا أن تكون له يوم الاثنين السابق للعيد جلسة تعقد ، وأبت الظروف الا أن يحدث ...

القانون : « من ولد فى القطر المصرى لاب أجنبى ولد هو أيضا فيه اذا كان هذا الاجنبى ينتمى بجنسه لغالبية السكان فى بلد لغته العربية أو دينه الاسلام » . وواضح ان هذا النص ينطبق على الفلسطينيين والسوريين والاتراك والعراقيين والفارسيين والحجازيين والنجديين واليمنيين والطرابلسيين والتونسيين والجزائريين وغيرهم وغيرهم من أهل البلاد التى يتكلم أغلب سكانها العربية أو يدينون بالاسلام . وهؤلاء من أهل هذه الجنسيات الكثيرة ممن ولدوا فى مصر لاب ولد فيه كثيرون يحصون بالالوف بل بعشرات الالوف . ومن هؤلاء كثيرين يسر مصر والمصريين أكبر السرور أن يكونوا مصريين . بل ان منهم كثيرين قد تجنسوا بالفعل بالجنسية المصرية واختلطوا مع المصريين بروابط النسب . ولذلك لم يبد أحد أى اعتراض على أن يكون لهؤلاء حق التجنس بالجنسية المصرية ...

الترحيب بهؤلاء ... يكونوا مصريين ... اشكالات لا عن ... 

ولو طالب أحد هؤلاء ... أو الى ... من التكاليف العامة ... فانى واحد ... الحال . واذا تقدم أحد هؤلاء الى المحاكم المختلطة متمسكا بجنسيته على قاعدة ... خصمه المصرى بعدم الاختصاص لان الطرفين مصريان فلمن تحكم المحكمة المختلطة مع العلم بان قانون الجنسية المصرية ليس من القوانين التى تعرض على الدول الاجنبية بل هو مصرى بمجرد صدوره . فاذا حكمت المحكمة المختلطة باعتبار هذا الذى ينظر له قانون الجنسية المصرية على أنه مصرى ، واذا ... دولته الاصلية هذا الشخص الذى تدعيه مصر لنفسها فما هو الحل الذى يجب أن تحل به المشكلة التى تنشأ وهى على ما يرى القارئ تتناول عقدتين : عقدة الامتيازات الاجنبية ... وعقدة الاجانب والدفاع عنهم ... واحترام القانون المصرى فى مصر والواجب المقدس الملقى على كل حكومة ... !؟

وكان دفاع مقرر لجنة الخارجية أمام مجلس النواب ، ووكيل وزارة الداخلية ...

# ليلى هام

## الفقيرة الهندية



ليلى هام

ليلى هام هى الفقيرة الهندية أو بالحرى هى العرافة الهندية الوحيدة فى باريس بابل المغامرين والمشعوذين. وليلى هانم « فقيرة » ...

# الملكية والجمهورية فى سوريا

## ودين الدولة بينهما

للاستاذ محمود عزمى

فى الرابع والعشرين من شهر ابريل الماضى جرت فى سوريا الصغيرة الانتخابات العامة لاعضاء الجمعية التأسيسية تسن الدستور وتخرج قانون الانتخاب يجىء على مقتضاه البرلمان السورى يهيمن على شؤون الدولة الفتية فى الحدود التى لا تتعارض مع ما ينص عليه صك الانتداب من « تبعات » تلقيها عصبة الامم على فرنسا .

وقد رأى أصحاب الرأى فى دمشق وفى بيروت من رجال الحكم والسلطان ان يمهلوا فى عقد الجمعية التأسيسية فلا يدعوا اليها الا بعد التفاهم فيما بينهم وبين الاعضاء المنتخبين على أمور قد لا يكون من الحكمة فى شىء كبير أن تعرض للمناقشة علنا دون سابق اتفاق على طريق حلها . وكان من جراء هذا الوقت الذى مضى منذ جرت الانتخابات العامة — وهو يزيد على الشهر — أن عرض الرأى العام ، وذهنى به قادته ، لمسائل جوهرية حاول ان يقرها فى نفسها قبل انعقاد الجمعية التأسيسية فلا تكون ...

الكبرى التى يحلم بها « فتيان الجزيرة » ويرون فى تقرير النظام الملكى فرصة تمنح للسعى شوطا فى سبيل هذه الرابطة العربية اذ يستطيعون ان يختاروا ملكهم من ابناء الحسين بن على كالملك على نفسه او الامير زيد وبهذا يربطون رباطا وثيقا بين سوريا وشرق الاردن والعراق وينتظرون أن تعاونهم الحوادث فتخرج الحجاز من يد ابن السعود ليعيدوه الى عاهل آخر من الهاشميين .

***

لكن أنصار الحكم الجمهورى فى سوريا يصدرون عن اعتبارات لا تقل فى نظرهم أهمية عن اعتبارات الملكية فى نظر أنصار الملكية . ذلك انهم يرون الجمهورية ... التجديد ...

فى سوريا بان ... جوار تركيا الجمهورية الآخذة الآن ... التجدد والتجديد بما يمليه التوافق فى شكل الدولة بين الجارتين التركية والسورية من سداد الخطى فى سبيل الاصلاح العام ولاسيما القائمة فى الدواتين الشرقية والحياة الاجتماعية التى تستند الى أصول اسلامية تحاول تركيا ان تجعلها متمشية مع روح العصر لا فى الشرق وحده بل فى العالم كله .

***

ثم يجىء اعتبار البيئة التى يختار منها الملك الجديد اذا استقر رأى الجماعة على تفضيل النظام الملكى . ويلوح لنا ان بين أنصار الملكية من السوريين بهذا الشأن تيارات : فمنهم من يميل كما قدمنا الى أن يكون ملك سوريا منتسبا الى الاسرة الهاشمية العربية ، ومنهم من يفكر فى ان يكون أحد الامراء المصريين ، ومنهم من يسعى الى ترشيح بعض الامراء الجزائريين . لكن أنصار الملكية وأنصار الجمهورية فى سوريا يتساءلون ...

واحترامهم الملك فيصل ... وكان ذلك المؤتمر قد وفق الى أن نص فى احدى مواد الدستور على أن « الدولة السورية دولة مدنية دين ملكها الاسلام » . فقرر من ناحية ان الدولة فى ذاتها انما هى دولة مدنية تمشى مع الاعتبارات الحديثة دون تقيد بقواعد دينية أو أصول ثقوية قد يتحكك فيها بعض ذوى المآرب حتى يفسدوا الامور على البرلمان صاحب السلطة كلها . لكنه من ناحية أخرى أراد أن يحتفظ بشعار للتقاليد الماضية وبما يرضى عامة القوم فقال بدين الملك هو دين الكثرة فى البلاد .

ولعل هذا كان أدق وأمين نص ورد ذكره فى دستور سوريا الملكى برأس دولتها الامير فيصل . ولعل هذا الاعتبار يوفق الآن بين المختلفين فى الرأى هناك من حيث شكل الدولة ونظامها الملكى أو الجمهورى . ولو ان الجمهوريين يرون الا يتقيد الحكم الجمهورى بنص دينى يحد من حرية الناس اذا هم أرادوا يوما أن ينتخبوا لهم رئيسا للجمهورية ممن يدينون بغير الاسلام أو ممن لا يدينون . على أن اشتراط الاسلام دينا لمن ينتخب رئيسا للجمهورية قد يكون من المقابل لتنازل أنصار الملكية عن تشبثهم بها .

مثل تلك النصوص فى الدساتير لتناوبه الحياة النيابية فى بعض الاحيان ولتناوبه حركة التحرر فى أحيان أخرى

والشرق فى هذه الناحية متضامن، ومن أجل هذا التضامن فى رغبة الاصلاح والتحرر والتجديد نسمح لانفسنا بأن نذكر اخواننا السوريين بموقفهم البديع أيام وضعوا دستورهم الاول ونهيب بهم أن يحافظوا على ما امتاز به من مهارة فى سبيل المصلحة العامة فيبقوا مبدأ (مدنية) دولتهم سواء كانت ملكية أم جمهورية. فهذه المدنية هى وحدها التى تعنينا نحن العاملين على الاصلاح الشاعرين بتضامن بلاد العربية وبلاد الشرق فى العمل على الاصلاح. وهى وحدها فى الواقع التى تؤثر أكبر الأثر فى النهوض والرقى مهما كان الشكل التقليدى الذى تتشكل به الدولة ملكية أو جمهورية مطلقة أو مقيدة.

وها نحن أولا ننتظر كلمة اخواننا السوريين. ونرجو أن تكون مما يدعم أركان النهضة الشرقية ويثبت قواعدها؛ فقد أصبحت البلاد الشرقية الآن كالاوانى المتصلة ينصب فيها السائل ويحتفظ خلالها بالمستوى الواحد.

محمود عزمى

## خاطرة

ذكرت بك الذى ونسيت ما بى
وجفت عبرتى بعد انسكاب
وعاودنى النعيم وكان ولى
واضحى العيش مخضل الجناب
ووالانى الزمان وكان إلبا
على يسومنى هون العذاب
واوردنى مناهله وكانت
تلوح لناظرى مثل السراب
وأشرق فى سماء السعد نجمى
وأبهج ناظرى بعد احتجاب
وصرت أروح فى الدنيا واغدو
وبى مرح ولا مرح الشباب
وأبصرت الحياة بدت تلالى
وكانت قبل حالكة الاهاب
وأبدت لى معانيها وافضت
بأسرار جلت عنى ارتيابى
هنا وهنالك حسنك مستقل
بنفسى شاغلى عن كل ما بى
كأنى قد خلقت اليوم خلقا
جديدا ليس من هذا التراب

بنها ابراهيم زكى
وكيل النيابة

## حب ابن أبى ربيعة وشعره

[illegible]

# مشاهير الجواسيس والجاسوسات

## مكتب عام لاستئجار الجواسيس

### نظام التجسس الدولى

ماتا هارى

نظام التجسس هو من الانظمة التى تعتمد عليها جميع الدول ليس فى زمن الحرب فقط بل فى زمن السلم أيضا. وهو يختلف باختلاف الدول فمنها — كانجلترا — من تعتمد على الرجال فقط. ومنها — كفرنسا والمانيا وايطاليا — من تعتمد على الرجال والنساء على حد سوى

والذين يستخدمون النساء يعتقدون أن المرأة اجدر بالمهنة واقدر على القيام بها من الرجل لان لها من الصفات ما ليس للرجل وفى امكانها استهواء من تريد استهواءه بجمالها وسحر حديثها. أما الرجل فمهما يكن جميل الطلعة فلا يستطيع استهواء غيره أو استدراجه الى البوح بما ينشده من الاسرار. ومع ذلك فان الحكومة البريطانية تتخذ جميع جواسيسها من الرجال لاعتقادها ان المرأة لا تستطيع المحافظة على الاسرار. وقد جرت على هذا المبدأ فى خلال الحرب العظمى الماضية فلم تعمد الى استخدام النساء الا مرة واحدة فى أوائل الحرب، وكان استخدامها لهن دليل ذكاء عظيم.

ذلك ان الحكومة البريطانية أرادت تضليل الالمان وجواسيسهم. ولاتقان ذلك الدور لم يكن لها بد من استخدام بعض النساء لعلمها بانهن لا يكتمن سرا؛ وكان غرضها فى الواقع اذاعة بعض الاسرار الكاذبة، فاطلعت بعض الجاسوسات على أسرار ملفقة مؤداها ان الروس قد شرعوا فى ارسال عدة فيالق من امكنتهم لارسالها من هنالك الى الميدان الفرنسى لمساعدة الحلفاء. ولم تمر بضعة أيام حتى كان هذا السر الكاذب قد وصل الى مسامع الجواسيس الالمان، وعلى هؤلاء الخبر الى حكومتهم فخففت هذه الضغط عن الميادين الروسية وجاءت بفيالقها الى ميادين الغرب وبذلك تم للحلفاء ما أرادوا من خديعة اعدائهم. وما كان ذلك ليتم لو لم يستعن الانجليز بالجاسوسات لعلمهم بانهن لا يكتمن سرا.

* * *

أما نظام التجسس الفرنسى فيعتمد على النساء كثيرا جدا. وقد استفادت فرنسا منهن فى زمن الحرب ولكنها لقيت على ذلك فى حالات كثيرة [illegible] بعض الجاسوسات [illegible] فى غرام الضباط الالمان [illegible]

فارسلتها الحكومة الفرنسية الى البلجيك (وهى يومئذ فى قبضة الالمان) للحصول على بعض الاسرار. ولكن ما كادت تلك الجاسوسة تصل الى بروكسيل حتى هامت بحب ضابط المانى فباحت له بكل ما تعلمه من الاسرار وذكرت له اسماء الجواسيس والجاسوسات الذين كانوا يعملون فى خدمة الفرنسيين. فكانت النتيجة ان الالمان ألقوا القبض فى الحال على ستة وستين جاسوسا وجاسوسة من الفرنسيين وأعدموهم فى الحال. وكان ذلك ضربة مؤلمة لمصلحة التجسس الفرنسية لان الفرنسيين باتوا يجهلون حركات اعدائهم جهلا تاما. وقد فاجأهم هؤلاء فى سنة ١٩١٦ بالهجوم على فردون ولم يكن لدى الفرنسويين أى علم بذلك وكلفتهم هذه المفاجأة دماء عشرات الالوف من الرجال.

ومن الجاسوسات اللواتى اشتهرن فى زمن الحرب أيضا فتاة حسناء تدعى اولجا برودر كانت تابعة لمصلحة التجسس الدولى. وهذه المصلحة تقدم الجواسيس والجاسوسات لكل من يطلب منها ذلك. وكان مركزها العام قبل الحرب فى بروكسيل. وأراد الالمان أن يحصلوا على رسوم بعض الحصون الروسية المقامة على حدود بلادهم. فعهدوا الى اولجا برودر المذكورة بالحصول على المعلومات المطلوبة. فقامت هذه بمهمتها خير قيام، ولكن الالمان علموا أنها قد هامت بحب أحد الضباط الروس الذين كانوا يشتغلون فى مصلحة التجسس الروسية. ففى صباح احد الايام أشرت بعض الصحف الالمانية ان الانسة اولجا برودر الحسناء انتحرت فى غرفتها باحد فنادق «ماميل». وكانت الحقيقة أنها ماتت مسمومة سرا بأمر السلطة العسكرية الالمانية.

ووقع فى مدة الحرب الماضية حادث آخر من هذا القبيل. ذلك ان أرملة حسناء تدعى ماروسيا (وهى بولونية الاصل) كانت تكثر من الاسفار بين باريس وجنيف؛ وكانت فضلا عن جمالها الفتان تتقن الفرنسوية والالمانية والانجليزية والروسية والبولونية. وارتاب الفرنسويون فى مسلكها فاخذوا يراقبونها مراقبة دقيقة فعلموا أنها خطيبة لاحد مديرى المسارح بجنيف وكان أخوه مسجونا فى سويسرا بتهمة التجسس لمصلحة الالمان. وحاول الفرنسيون مرارا أن يمنعوا ماروسيا المذكورة من اجتياز الحدود السويسرية ولكنها كانت تفلت فى كل مرة من مراقبة الحراس الفرنسويين حتى ضاق بها هؤلاء ذرعا. ولم يكن لديهم برهان قاطع على انها جاسوسة لاعدائهم ولكن القرائن على ذلك كانت متوافرة. وعلمت مصلحة التجسس الفرنسوية ذات يوم ان ماروسيا قد طلبت من صديق لها فى فرنسا (وهو رجل ذو نفوذ عظيم) ان يتوسط لها لدى الحكومة الفرنسوية للسماح لها بالاقامة بباريس لانها تريد تمثيل رواية فى احد مسارحها. ولما اعوزها الدليل ذهبت الى القنصل الفرنسوى بلوزان وطلبت منه التأشير على جواز السفر [illegible] الى باريس [illegible]

[illegible]

سرورها وهى فى أجمل حللها وحلاها. وأشيع يومئذ انها ماتت منتحرة؛ ولكن الحقيقة أن أصحابها القدماء قتلوها خيفة ان تبوح للفرنسويين باعمالهم الجاسوسية.

* * *

ومما يذكر من هذا القبيل ان الاستانة كانت فى ١٩٠٥ تعج بالجاسوسات الروسيات والتركيات والفرنسويات. وكان جميعهن فى خدمة الدولة الروسية؛ ومهمتهن أن يتلاعبن بعقول وزراء الدولة ورجالها الوجيهة واقطاب الانجليز والفرنسويين وتحريضهم على كره الالمان. وقد جرت أولئك الجاسوسات على طريقة أسفرت فى معظم الاحيان عن النجاح التام. انهن بذلن منتهى الجهد لاستهواء عظماء الدولة ووزرائها بتوددهن اليهم وتكلفهن الحب لهم وكن يطلبن منهم الحلى والمصوغات ويبذرن على ضفاف البوسفور وينفقن المال عن سعة يدخرن وسعا فى استعباد عشاقهن. وبعد استعبادهم وتملكن قيادهم آل أمر الكثيرين منهم الى الافلاس. واذ ذاك بدأن بالضغط على عشاقهن أن يدفعن جميع ديونهم ويعطينهم أموالهم اذا باحوا لهن ببعض الاسرار السياسية. وقد كان لهن ما أردن اذ تلقين أسرار كثيرة بعثن بها الى الحكومة التى يخدمنها.

وكانت المدموازيل بلنيو أشهر أولئك الجاسوسات وأجملهن. وقد اتخذها مستشار السفارة الالمانية [illegible] خليلة له. وكانت بلنيو هذه بالاتفاق مع راقصة انجليزية حسناء تدعى ميود ورزان كانت ترقص فى مسرح «فرلى» بالاستانة. وسيلبان هذه هى التى [illegible] مذكرات خطيرة جدا لمستشار السفارة [illegible] وقدمتها الى الحكومة الفرنسوية.

* * *

ومن الجاسوسات اللواتى اشتهرن فى زمن الحرب الماضية مرجريت [illegible] التى قتلت رميا بالرصاص فى فنسان فى سنة ١٩١٧ وهى خياطة [illegible] من أهالى جرينوبل باعت نفسها للالمان تتجسس لهم الاخبار وتقلها اليهم عن سويسرا. وعلم الفرنسيون بحركاتها فكانوا يراقبونها مراقبة دقيقة؛ ولكنها كانت [illegible] جرادة الميار فكلما حاولوا القبض عليها [illegible] يدهم باعجوبة. وأخيرا عثروا عليها فى أحد الفنادق الحقيرة بحى اللاتين بباريس [illegible] يزورها الكثيرون من الاسبانيين و[illegible] والدنمركيين والرومانيين والبولانديين [illegible] الفرنسيون القبض عليها وعلى [illegible] كانوا يشتغلون معها وحكم على جميعهم [illegible]

* * *

ومن الجاسوسات اللواتى اشتهرن [illegible] الحرب أيضا «ماتا هارى» [illegible] ولعلها أجمل جاسوسات التاريخ و[illegible] أعمال تماثل الجولات الشخصية [illegible] من جملة عشاقها ولما وقعت فى [illegible] حاول انقاذها بكل الوسائل الممكنة [illegible] لدى الحكومة الفرنسوية لاطلاق سراحها [illegible] فرنسوى لاطلاق سراحها [illegible] فذهبت ادراج الرياح [illegible] بالموت [illegible] أعظم جاسوسة عرفها التاريخ

[illegible]



# نكث الوعد بالزواج

## قضية طريفة أمام القضاء الانجليزى — الحكم لصالح الفتاة

مقدمة عامة

لاشك أن الانسان مسئول عن كل تقصير يقع منه ويجر ضررا على غيره، وحد هذه المسئولية تعويض الضرر الواقع. ويقدر التعويض عادة بمبلغ من النقود لان تعويض الضرر عينا غير ممكن فى أغلب الاحوال

وقوام المسئولية من الوجهة القانونية هو التقصير، نصت على ذلك صراحة المادة ١٣٨٢ من القانون المدنى الفرنسى وما بعدها وجاءت المواد المصرية (١٥١ وما بعدها) من القانون المدنى اقتباسا من التشريع الفرنسى فجاءت تحمل معناه وأحكامه. فاذا انتفى التقصير انتفت المسئولية مهما كانت الاضرار المترتبة فادحة. كذلك لا يحكم بالتعويض اذا لم يحدث من العمل ضرر ولو كان غير شرعى فركنا المسئولية: الضرر والتقصير. اذا تخلف أحدهما سقط الحق فى التعويض، وهذا كله، بطبيعة الحال، مع عدم الاخلال بالمسئولية الجنائية التى تترتب اذا توافرت شروطها، ومع ملاحظة أن الضرر تقدر قيمته بنوعيه: المادى والادبى.

* * *

بقيت هذه المسئولية بركنيها ثابتة لا نزاع فيها الى أن انتصف القرن التاسع عشر واستمدت ثروة الصناعة، وزخرت المدن والحواضر بالمعامل والمصانع تجمع آلاف العمال، وتكررت حوادث الانفجار وانكسار الآلات وذهاب العمال ضحايا هذا الانفجار والخلل.

وتقدمت أسرات المصابين والمتوفين الى القضاء يلتمسون الحكم لهم بتعويض، وكان التطبيق الدقيق لنصوص القانون يحرم غالب هذه الاسرات من الحكم لهم اذ يثبت أن صاحب العمل لم يقصر.

استثارت هذه الاحكام القلوب الرحيمة، وحركت الاستاذين «سالى» و«جوسران» وغيرهما وقامت حركة قوية احتجاجا على نصوص القانون وأوجدت مبدأ جديدا

قيل ان تفسير مواد القانون ذاتها يحتمله. ويتلخص هذا المبدأ فى أن من يغنم عليه ان يغرم، ومن يجنى الارباح الطائلة من ادارة معامل ومصانع كثيرة يجب أن يخسر أيضا وأن يكلف بتعويض العامل الذى يسقط صريع آلته ولو لم يثبت عليه تقصير، لان العامل كآلة لا يستغلها [illegible] الا اذا قدمت الجهدى آلة لا يتركها دون اصلاح؟ [illegible] أصحاب هذا المبدأ استثنوا منه حالة واحدة [illegible] فيها صاحب العمل من المسئولية التى هى القوة القاهرة كنزول الصواعق أو هبوب [illegible] وغير ذلك من عمل الطبيعة المحض.

[illegible] وقد تدرج أصحاب هذه النظرية فيما بعد [illegible] أن يعمموا أحكامها لا على حوادث العمل [illegible] ولكن على غيرها من الشؤون الاخرى مع [illegible] الظروف وتقدير الوقائع موضع النزاع.

* * *

[illegible] تحت هذا الباب مسئولية الذى يعد [illegible] ثم ينكث بوعده، ويحدث من جراء [illegible] ضررا بالفتاة التى وعدها. وهذه المسئولية [illegible] لنص المادة (١٣٨٢) الفرنسية المقابلة [illegible] (١٥١) المصرية، وعدم المسئولية [illegible]

تتقرر دون خلاف اذا ثبت تقصير الواعد فى تنفيذ وعده، وتجرى إذ ذاك الخلاف اذا ثبت وقوع ضرر للفتاة المخطوبة وثبت من الجهة الاخرى أن الواعد بالزواج لم يدخر وسعا فى تنفيذ وعده ولكن حالت دون ذلك موانع لم يكن له قبل بدفعها أو بعبارة أخرى اذا توافر ركن الضرر وتخلف ركن التقصير، تجرى التفرقة هنا أيضا بين «القوة القاهرة» وغيرها من الموانع الاخرى.

والمسائل التى من هذا النوع لم تعرض أمام القضاء المصرى، فيما أعلم، على الرغم من شيوعها وكثرتها فى البلاد الاوربية والامريكية ويكون منها فى الغالب قصص طريفة وتفاصيل تلذ الجمهور قراءتها تعرض أمام المحاكم فى معرض دفاع كل من الطرفين عن وجهة نظره

وندرة هذه القضايا أو عدم وجودها أمام المحاكم المصرية يرجع فى الغالب، على ما يلوح لى، الى تقاليدنا وعاداتنا أكثر مما يرجع الى الواقع: ان الحوادث عندنا كثيرة، فكم من شاب يعد فتاة بالزواج ثم ينكث بوعده، غير أن العائلات لا تحب أن تلك الامور أمام القضاء وأن تعرض على الجمهور ما تعده سرا، وما تعد اذاعته فضيحة.

* * *

والقضية التى نسوق للقراء اليوم تفاصيلها عرضت أمام القضاء الانجليزى، وقد اعترف «مستر هارى جيمس» المدعى عليه أنه طلب الى «مس ميلى روزنبرج» أن تكون زوجا له غير أنها أصيبت فيما بعد بمرض لا يشفى أصبحت منه لا تصلح أن تكون زوجا. وعلى ذلك فقد كان على حق أن يتحلل من وعده.

ولم تنكر الفتاة أنها أصيبت بهذا المرض، بل قالت انها ذهبت لتستشفى منه فى احدى المصحات، ولكنها ادعت أن خطيبها علم بمرضها ومع ذلك أكد وعده، وأثبتت الحوادث التى تلت أنها استعادت صحتها وأنها أصبحت ملائمة كل الملاءمة للزواج.

وكان قرار المحلفين فى صالح الفتاة وقضى لها بتعويض قدره ٣٥ جنيها نظير ما أصابها من اضرار.

ومس ميلى روزنبرج المدعية فتاة بارعة الجمال صرافة فى محل تجارى فى بكنهام، ومستر هارى جيمس من رجال الاعمال الناجحين ومدير معمل للاقمشة الصوفية فى المقاطعة نفسها.

وقالت المدعية فى معرض دفاعها، ان السبب الوحيد الذى من أجله تنصل مستر جيمس من وعده هو لانه عاق بامرأة أخرى.

وكان كل من مس روزنبرج ومستر جيمس يبلغ من العمر ثلاثة وعشرين عاما، أصلا بعضهما ببعض كالا فى السادسة عشرة ووعدها الفتى بالزواج فى سنة ١٩٢٥ حين قدم لها خاتما كهدية خطبة.

وفى أوائل سنة ١٩٢٧ أصيبت مس روزنبرج ببرد فى رئتيها أرسلت من أجله الى المصحة وأخبرت خطيبها أنها تشكو من صدرها وأن أباها وبعض أقربائها الآخرين كانوا [illegible] من نفس المرض. وسألته ما اذا كان يرغب فى التحلل من وعده فأجابته بانه لا يفعل ذلك مهما كانت الظروف وتعهد بانه لا يعاف بزوجتها. وزارها فى المصحة ولكنه بعد أن مرت شهور قليلة [illegible]

روزنبرج تغيرا واضحا فى حالته وسلوكه فكتبت له تقول:

«لست أعرف ماهذا الذى جعلك تتغير علي فقد عودتك رحيما ميالا بى! انى احتاج أن أتحسن وأشفى من أجل خاطرك، وعلى الاقل قد أصبحت كذلك. يلوح لى أنك لم تعد تهتم بى اذ لم تكتب لى كما هى عادتك قول هذا لانك تريد أن تتنصل من وعدك رويدا رويدا، أما أنا فلم أحفل فى حياتى بمخلوق سواك!»

فأجاب مستر جيمس بما يأتى.

«أنك تذكرين أننا اتفقنا فيما مضى على انه اذا شاهد أحدنا تغيرا من جهة الآخر فله أن يتنصل عنه، ولست أريد أن أزعجك، حيث لا ضرورة، وأنت بعيدة عنى، فلا أقول لك آن شعورى نحوك قد تغير فهذا مالم أكتشفه بعد، غير أننى أرى أننا اذا تزوجنا فذلك معناه الحكم علينا بالشقاء، وأنت لازلت فتية السن وأنى أظنك ستصادفين من هو أجدر بحبك منى»

* * *

وزارت مس روزنبرج المستشفى فى ديسمبر سنة ١٩٢٧ بعد أن شفيت تماما ولم تعد بها آثار ما عرض لها، ثم قابلت مستر جيمس فقال لها انه لم يعد يعنى بها وعلاوة على ذلك فقد اتفق مع فتاة أخرى على أن يتزوج بها.

وورد الدكتور «هولينول» أحد أطباء بكنهام امام المحكمة أن المدعية تصلح تماما للزواج وكل ما كان عندها انما هو اصابة مضنية نوعا بالسل.

وقال مستر جيمس أن مرتبه لا يزيد عن سبعة جنيهات فى الاسبوع وأنه يعول والديه المسنين.

وقالت مس روزنبرج أن مستر جيمس حين كتب لها فى المستشفى لم يخبرها ان نكثه بوعد الزواج كان بسبب مرضها.

وسأل مستر سمث (أحد القضاة) مستر جيمس قائلا. يلوح انك حين كتبت لها وهى فى المستشفى كنت لازلت تحبها؟

فأجاب: نعم فقد كنت أؤمل أن تتحسن صحتها، ولكن الذى يريد أن يتزوج عليه واجب لامته ذلك أن لا يهبها أطفالا مسلولين.

وقال مستر جستس اكتون انه لكى نحكم بالتعويض لمس روزنبرج يجب عليها أن تثبت أنها كانت على استعداد أن تتزوج جيمس ويدخل فى هذا بطبيعة الحال أنها كانت من الوجهة الصحية ملائمة للزواج، والواقع أنه ليس هنالك ما يبرر نكث الانسان لوعده بالزواج من فتاة حتى لو كانت بكماء بشرط أن يكون عالما بعيوبها وقت وعده.

وبعد المداولة كان قرار المحلفين فى صالح الفتاة كما أشرنا الى ذلك آنفا.

* * *

والحكم فى هذه القضية صحيح وواضح السند من الوجهة القانونية، مادام عقد الزواج أو وعده قد تجدد بعد أن علم المدعى عليه بمرض المدعية. ويحق لنا أن نتساءل الآن: ماذا يكون مسلك القضاء اذا تقدم اليه فتى يريد أن يتحلل من وعده بالزواج بدعوى انه اذا تم يكون مهلكا لصحته؟

عرضت منذ سنوات قلائل قضية مماثلة أمام القضاء الانجليزى قال فيها المدعى عليه انه انما يريد التحلل من وعده بالزواج لانه منذ خطبها أصيب بالسل حتى لقد أصبح الزواج بالنسبة له هلاكه. ولكن اغلبية القضاة قرروا أن المدعى عليه، على الرغم من ذلك، ليس له الحق فى امتناعه عن تنفيذ وعده وما أضر الزواج بصحته.

[illegible] عرضت القضية أمام مجلس اللوردات [illegible]

والكن الرجل مات قبل أن يبت المجلس فى القضية فلذلك بقيت المسألة دون حل. والى أن يصدر بشأنها قرار من القضاء يعلن كثيرا فماذا كان الرأى الذى أخذت به المحكمة يتفق مع النظام العام والمصلحة العامة؟ وهل من مصالح الدولة أن تجيز زواجا مشؤوما تفشله زوجة وسيكون سببا فى تكوين نسل عليل ضعيف؟

وقد يكون واجب المحكمة فيما أرى أن تقضى بتحلل الواعد من وعده فى مثل هذه الاحوال رعاية لمصالح الامة ومصالح النسل. فالقانون يجيز ما السند القانونى فتنفيذ هذا العقد. ذلك دون شك للنظام العام وأى مخالفة لهذا النظام اكبر من الجناية على الحياة العائلية والزوجة والاطفال الذين لم يوجدوا بعد فى الحياة وليس لهم ذنب يتحملون جريرته؟

* * *

بقى اعتراض آخر نريد أن نتناوله بنقد، وقد يكون هذا الاعتراض أكثر اهمية بل هو فى الواقع شائع فى الاوساط المصرية، ولم تتقدم الى المحاكم دعاوى بشأنه الا قليلا. من أسبابه ذلك أنه اذا وعد فتى فتاة أن يتزوج بها ثم نكث بوعده لا لانه عدل عنها أو عف عنها عن زواجها ولكن لان أسرته حالت دون هذا الزواج وقد بذل كل ما فى وسعه لتأييد فكرته ولكن ذهبت جهوده عبثا، ولم يكن فى استطاعته أن يتزوج بها رغم أهله لضيق ذات يده أو لاسباب أخرى قد تكون مادية أو أدبية. هل يكون مثل هذا الفتى مسؤولا عن تعويض الاضرار التى لابد أن تكون قد نشأت لفتاته التى وعدها بالزواج؟

لو أخذنا بنظرية المسئولية التقصيرية، فليس على الفتى لوم وليس عليه مسؤولية لان أحد ركنيها وهو التقصير منتف. اما اذا أردنا الاخذ بمبادىء العدل وعنيناها فى ضوء المبدأ الذى وضعه وروج له الاستاذ جوسران وسالى كان هذا الفتى مسؤولا على الرغم من انتفاء تقصيره، لانه جر ضررا لفتاة بريئة. والقاعدة أن كل من أحدث ضررا عليه تعويضه

على أنه يمكن من الجهة الاخرى اذا أردنا أن نتقيد بنصوص القانون أن نفترض حدوث تقصير حتى فى هذه الحالة؛ ذلك انه كان يجب على الفتى حين وعد خطيبته بالزواج أن يبين لها ظروفه ويحيطها علما بالموانع التى تحول بينهما فتتخذ لها حينئذ مسلكا آخر، وقد تسير معه اذا أرادت، سيرا فيه شىء من الحذر والحيطة بما لو أفهموا أن تواجه بما لا يدهشه. وعلى كل حال فهذا فيما أرى تقصير وان لم يكن فى ذاته جسيما فقد جر ضررا جسيما يجب عدلا تعويضه.

وهذا الموضوع يحتمل افتراضات كثيرة لا يمكن وضع حلول لها بصفة قاطعة لانعدام النصوص الصريحة ولكن يمكن مع الاستعانة بالمبادىء والوقائع التى أشرنا اليها انقاذ الوصول الى حلها حلا مؤسسا على العدل والانصاف والقانون بقدر الامكان.

محمد زكى عبد القادر
ليسانسييه فى الحقوق

# برلمانيات ووزارات

## بمناسبة انتخاب مجلس النواب الفرنسى الجديد

فى الساعة التى يصل فيها هذا العدد من « السياسة الاسبوعية » الى أيدى القراء يجتمع للمرة الاولى مجلس النواب الفرنسى الجديد الذى جرت الانتخابات العامة لاعضائه يوم الاحد الثانى والعشرين من شهر ابريل الماضى وتمت الانتخابات التكميلية لهم يوم الاحد بعده .

وقد نشرت « السياسة الاسبوعية » بعددها الصادر منذ أسبوعين بيانا مفصلا لاعضاء المجلس الجديد مقارنين من حيث العدد ومن حيث الانتماء الحزبى زملائهم فى المجلس السابق . وها نحن أولاء ننشر فى هذا العدد بعض الانباء الطريفة عن المجلس الجديد تلذ قراءتها ولا سيما فى هذا الوقت الذى تسود فيه مجلس نوابنا تيارات كهربائية متقابلة ينتج احتكاكها غير قليل من الشرارات التى لا نشك لحظة انها لا تتولد اذا قابل الاعضاء ما يقع بينهم من حوادث بالابتسام و « النكتة » على حد نصيحة الرئيس المحترم الاستاذ ويصا واصف . وقد عثرنا عليها خلال قراءاتنا الخاصة لبعض المجلات الفكاهية الفرنسية .

***

انتخب المجلس الفرنسى الجديد واذا بعدد أعضائه يبلغ ست مئة واثنى عشر نصفهم بالضبط قدماء ونصفهم محدثون لم يكونوا أعضاء فى المجلس السابق . بل أن من هؤلاء المحدثين من لم يكن قد وضع قدمه من قبل فى قصر « بوربون » وهو مقر مجلس النواب الفرنسى ...

وقد أسرع المحدثون منذ اليوم التالى للانتخابات التكميلية الى الظهور داخل المجلس فى أروقته ، وفى مقصفه ، وفى مختلف مكاتبه ، وفى مكان كتابة المراسلات فيه بخاصة . ولما كان المجلس الجديد لا ينعقد إلا فى اليوم الاول من شهر يونيه الحالى فقد وجد النواب الاقدمون الذين سقطوا فى الانتخابات أن لهم حق التمتع بامتيازات أروقة المجلس ومقصفه ومكاتبه ومكان كتابة الرسائل فيه بخاصة الى آخر يوم من شهر مايو وهم المفروضة نيابتهم عن فرنسا حتى هذا التاريخ .

ظل هؤلاء يترددون على المجلس وقصد اليه أولئك منذ اليوم التالى لانتخابهم وتقابل هؤلاء وأولئك وكان منظر الجميع متقابلين منظرا عجيبا . كان الخاسرون من النواب الاقدمين متألمين [illegible] فى الوقت [illegible] كل المجهود الذى [illegible] أحدهم مسيو « فريدريك بروفى » « ما أشقها حرفة ! » والادهى الى هذه المهنة كما يجب أن تبذل كل أربع سنوات [illegible] الساقطون فى الانتخاب من أولئك القدماء [illegible] الاستهتار [illegible] الاستاذ « جوزيف بارتيلمى » الذى كان عميدا لكلية الحقوق بباريس [illegible] [illegible] النظام البرلمانى » [illegible]

[illegible]

المجلس وناروقه المطبوعة عليها بالحروف البارزة عبارة « مجلس النواب » . لكنهم يحاولون عاما أنهم اذا هم استطاعوا الكتابة من يوم انتخابهم على أوراق المجلس فانهم لا يستطيعون التمتع بحق ارسال خطاباتهم من غير رسم البريد الا ابتداء من أول يونيه اذ يصبحون نوابا بالفعل . ذلك أن النواب القدماء سيستمرون يستمتعون بهذا الامتياز الى اليوم الاخير من شهر مايو ولا يمكن لخزانة الدولة أن تحتمل الامتياز مزدوجا للقدماء والمحدثين من النواب المحترمين معا .

وكذلك الشأن فى بطاقة السفر عن السكك الحديدية . ومن أجل ذلك ترى النواب الساقطين قد قصد أغلبهم الى « نيس » والى « كان » يقيمون فيهما ليعودوا الى باريس فى مساء اليوم الواحد والثلاثين من شهر مايو .

***

ودخل احد هؤلاء المحدثين الى « صالة السلام » وهى من أكبر قاعات مجلس النواب فوجد جماعة من الصحفيين يتحدثون ، فاقبل عليهم رافعا قبعته ومصافحا اياهم متوجها اليهم جميعا بعبارة « زملائى الاعزاء » . ثم سألهم بعد أن صافحهم : « انتم نواب مثلى أليس كذلك ؟ »

وكان بينهم الصحفى اللذاع مسيو « ريمون كوركا » الذى يعرفه المصريون اذ كان محررا فى بعض صحف القاهرة وكان قد تقدم للانتخاب وفشل ، فأجابه على الفور : « بكل أسف . لكن ربما أصبحنا زملاء فى الانتخاب المقبل »

***

وأخذ النواب يتساءلون عن رئيس السن أولا وعن الذين يرشحون للرياسة الفعلية ثانيا . وكانوا يحسبون مسيو « تومسون » هو الذى سيكون رئيس السن اذ قد بلغ الثمانين . لكنهم عثروا على مسيو « موريس سيبيل » الذى جاوز الثمانين بستة أشهر .

أما الرئيس العامل فالذى يكاد يجمع عليه النواب هو أن يعاد انتخاب مسيو « فرنان بويسون » ، وهو رجل محنك ذاع صيته من حيث براعته الفنية فى ادارة الجلسات ، والوزارة تؤيد رياسته وان كان بعض اعضاء احزاب اليمين يدسون له بأن يذيعوا عنه انه من « الاشتراكيين » . لكنه على أى حال عرف كيف يكون رئيسا فقط

***

وأخذ النواب يتساءلون عن التنظيم الحزبى الجديد داخل المجلس الجديد .

وأخذوا يتساءلون بخاصة عن زعماء الحزب الراديكالى الاشتراكى وهو حزب الكثرة الواضحة فى المجلس .

والظاهر حتى الآن فى هذا الصدد ان بعض أعضائه سيرشحون لرياسته مسيو « كايو » بدل مسيو « دالادييه » ولو أن مسيو « كايو » أجاب عند ما سئل عن هذه الاشاعة بأن مسيو « دالادييه » لم يستحق هذا « التنزيل »

وأخذ مسيو « لاموروه » رئيس الادارة الداخلية لمجلس النواب [illegible] الاعضاء [illegible] وهى مهمة شاقة [illegible] [illegible] الاعضاء [illegible]

[illegible]

المجلس ٤١٤ شيوعيا واشتراكيان شيوعيان و ١٠٢ اشتراكى و جمهورى اشتراكى و ١٣٠ راديكاليا . فيجب اذن ان يعرف مسيو « بوشونو » كيف يجلس اليمين فى مقاعد الوسط ومقاعد اليمين .

وقد جاءه ذو احلاس مسيو « دى فيل » فأشار له مسيو « بوشونو » بأن يجلس الى مقعد من مقاعد اليمين فصاح الرجل : « ولكنى من جمهوريى الشمال .. » فاجابه رئيس الادارة الداخلية فى هدوء : « نعم ، ولكن جمهوريى الشمال قعدوا دائما فى اليمين .. »

وأراد نائب آخر أن يجلس فى أقصى الشمال فلفت نظره رئيس الادارة الداخلية الى أن تلك المقاعد مخصصة للشيوعيين ونصح له أن يبتعد عنها . فقال : « اذن الى ما فوق تلك المقاعد . » فاجابه : « اذا شئت ! لكن الجالس هناك لا يراه المقترعون ! » فلم يلح النائب ونبح لرئيس الذى أجلسه حيث كان يريد .

وظهر نائب هو مسيو « اسكار تفيج » عدم اكتراث بديع وقال لصاحبه اجلسنى أنت حيث شئت فسأجلس انا قريبا جدا فى هذه المقاعد ( مشيرا الى مقاعد الوزراء ) . . .

***

وفكرت وزارة الداخلية مساء ظهور الانتخابات فى اقامة جهاز من الاجهزة التى ترفع الصوت تعلن به نتائج الانتخابات للجمهور المحتشد فى الوقت نفسه الذى تذيعها فيه للصحف

وقد فكر أحد مراقبى مجلس الشيوخ لهذه المناسبة فى أن يقام هذا الجهاز نفسه فى مجلسى الشيوخ والنواب . اذ أن عدد الراغبين فى حضور الجلسات يزيد عن عدد المقاعد المخصصة لهم داخل قاعة المجلس . فاذا أقيم الجهاز أمكن اجلاسهم فى احدى الصالات الكبرى وتسليط الصوت المرتفع عليهم فيسمعوا ويتتبعوا المناقشة بدل انتظارهم واقفين ساعات بامل ان يخرج بعض من دخل قبلهم ليحلوا محله

***

وكانت الانظار متجهة كذلك الى مسيو « بوانكاريه » وكان الوزراء بخاصة يتساءلون ، وقد أعيد انتخابهم كلهم الا وزير العمل ، هل سيعدل الوزير الاكبر فى وزارته أو سيكتفى باكمالها . وخرج مسيو بوانكاريه من قصر « لاليزى » بعد زيارة لرئيس الجمهورية بخطر كالقائد المنتصر وخرج وراءه مسيو بوكانوفسكى يقول : « لقد تم الامر وسنبقى جميعا ! » وأسف الوزراء لفراق وزير العمال الذى كان ضحية الانتخابات الاخيرة فقال مسيو « بارتو » : « وماذا تريدون أن أعمل ؟ ألم يكن هذا الثالث عشر ؟ » فسألوه وكيف كان هو بالذات الثالث عشر ؟ فقال انه كان آخر من فاوضه مسيو « بوانكاريه » بينما حين كان يؤلف الوزارة وعدد الوزراء ثلاثة عشر فاصابه سهم الرقم المشؤوم .

وكان مسيو « مارين » — وعلى رأسه قبعة واسعة الاطراف اسبغت عليه شيئا من طابع « الحى اللاتينى » — يقول : لمستقبل ألماذا نستقيل وتؤلف وزارة جديدة ؟ لماذا تؤلف وزارة جديدة ؟ لتوجه الينا استجوابات ينبغى أن نجيب عنها ؟ ولنطلب من جديد مسألة الثقة بالوزارة ؟ لماذا كل هذا وقد عرفنا تكبيرة فى الاصوات [illegible]

فاجابه مسيو « [illegible] » : [illegible] « مارين » ولا [illegible] تلك السمعة [illegible] وصف [illegible] من الاصوات [illegible] وحدك ! »

وكان مسيو « [illegible] » [illegible]

[illegible]

واذا بأحدهم يقول : « اسكنى يا سيدى سمعت أنك اعتزمت الاستقالة ! » فاجابه « ارو » مغضبا : « ما هذا الكلام ؟ وأن تترك تسمعات حرية الاشاعات الكاذبة ! »

وكان آخر من نزل من قصر « الاليزى » مسيو « ليون بريى » وكان يلوح انه فى شغل . فامسك مسيو بوكانوفسكى به وسأله : « ما بك يا صديق ؟ ألا تسير الامور مجراها هل كنت تفضل وقوع أزمة ؟ » فاجابه « بريى » عند سماع كلمة « الازمة » : « بل أن فى رجلى عين سمكة »

***

وعقد الرئيس « بوانكاريه » مجلس الوزراء على أثر ظهور نتيجة الانتخابات واذا به « ارو » يؤكد أن حزبه يستطيع أن [illegible] من غير رميه له « مارين » ، واذا به « مارين » يعلن ان جماعته لها حق فى ثلاث [illegible] وزارية فى حين انه يتناولها وحده .

فتدخل مسيو « بوانكاريه » فى الامر : « أيها السادة لقد حزنا سبعة ملايين ونصف [illegible] من أصوات الناخبين . فليس هناك من سبب [illegible] عن الحكم . فهل يريد واحد منكم أن [illegible] انى أنذركم انى باق مهما حدث . فاذا أراد [illegible] الخروج فانى سأستبدل به غيره فى الحال » ونظر وهو يقول هذا الى مسيو « ارو » و « مارين » فلم يبديا إلا بسمات شفة وانحناء التفاخر .

***

وبعد ، فقد كلفت الانتخابات الفرنسية [illegible] المرشحين أو أحزابهم أكثر من ٢٢ مليون [illegible] الفرنكات وأنفقت وزارة الداخلية [illegible] تلغرافات ورسوم بريد ومصاريف [illegible] لمناسبة الانتخابات نحو عشرة ملايين [illegible] مجموع تكاليف انتخابات أبريل الماضى [illegible] مليونا من الفرنكات الفرنسية أى نحو [illegible] جنيه مصرى .

وقد أعلن مسيو « لوشور » [illegible] الا ١٢٠٠٠ فرنك فى حملته الانتخابية

وقال مسيو « دى روتشلد » أما انا [illegible] الا بعد النتيجة » . فاجابه الاستاذ « [illegible] جيافيرى » : « نعم من كان فى ثروتك [illegible] ان يكون له من الائتمان ما يفتح له [illegible] ما بعد اعلان النتيجة لكن [illegible]

وقال مسيو « رينيتور » فى هذا الصدد « انتخاب اغنياء ! هذا متوقف على نحو المرشح ! أن خصمى كان ينثر النقود حوله الناخبون يأخذون منه هذه النقود [illegible] اخذهم اياها لم يكن يربطهم بشىء [illegible] بمساعى الانتخابية على « دراجى » [illegible] كل أصحاب القهاوى وغلمانها وكل [illegible] وخطبت فى كل الاجتماعات التى [illegible] عليها بنفسى ، ولم أطبع فى الاعلانات [illegible] الصقتها على الجدران الا اسمى [illegible] أصحاب المطابع كثيرا . فمن أجل [illegible] غير خمسة آلاف فرنك ؟

***

وهكذا يتقبل الناس هناك كل [illegible] وهكذا يكون جو البرلمان هناك [illegible] يجد « بالضبة » البرلمانية والوزارية [illegible] كل ترشيح للانتخاب والوزارة [illegible] أشكال متفاوتة فى بلاد العالم كله [illegible] ذلك بأن ضرورات النظام البرلمانى [illegible] [illegible] الانتخابية المتوالية [illegible]



# العراق

لمكاتب « السياسة الاسبوعية » الخاص

بغداد فى ٢٦ ايار ( مايو ) سنة ١٩٢٨

### مؤتمر جدة وتوقف أعماله

تقول المصادر الرسمية حول مؤتمر جدة ما يلى « بدأت المفاوضات فى جدة فى ٨ ايار (مايو) سنة ١٩٢٨ بين جلالة الملك عبدالعزيز السعود وبين الوفد البريطانى برئاسة السر جلبرت كلايتن الممثل السياسى لبريطانيا لحل بعض المسائل المعلقة بين نجد والعراق وشرق الاردن . وقد حصل تقدم مرض فى مسائل عديدة كانت موضوع المفاوضة غير أنه أصبح من الضرورى تأجيل سير المفاوضات بمناسبة قرب موسم الحج ، وينتهز هذه الفرصة الوفد البريطانى ليعود الى لندن ويخبر الحكومة البريطانية بتطور الواقع ثم يرجع الى جدة فى أول فرصة لاستئناف المفاوضات . وأن المفاوضات سارت فى جو هادىء وكل من الطرفين يرغب رغبة صادقة فى التوصل الى حل يضمن العلائق الحسنة بين البلاد الثلاث . »

### الوزارة الحاضرة

استقال حضرت بك سلمان وزير العدلية فاصبحت ثلاث وزارات شاغرة فى الوزارة السعدونية الحاضرة : العدلية والدفاع والداخلية . وبهم رئيس الحكومة فى ملء الكراسى الشاغرة وقد راجت اشاعة أولا بأن ستكون وزارة ائتلافية بدخول بعض المعارضين فى هذه الوزارة واذاعت جريدة « العراق » هذه الفكرة و ... أن الوزارة الحاضرة مستندة الى أغلبية ساحقة فى البرلمان فليس هنالك داع للوزارة المؤتلفة . ثم أن المعارضين تركوا الوزارة سابقا لقضايا جوهرية : الاتفاقات المالية والعسكرية والاسس التى ذكرت لها فى المفوضات والتجنيد الاجبارى . فلم يتجدد شىء فى هذا الصدد أم سيتنازل المعارضون عن مبدئهم اذا دخلوا هذه الوزارة الآن ؟ واذا كانت المفاوضات فى تعديل الاتفاقيتين تلجىء الحكومة الحاضرة الى فكرة الوزارة المؤتلفة فيجب أن تتصلب وتستقيل اذ لم تقبل مطالب الشعب فى مسألة الاتفاقيتين . والذى تراءى الى أن الوزارة السعدونية الحاضرة عادت فانتقدت المشروع البريطانى للاتفاقيتين من وجوه عديدة وبينت عدم موافقتها على المشروع بصورته الحاضرة .

### العراق خزان النفط

علم أخيراً أن شركة نفط خانقين المحدودة التى تشتغل فى استخراج النفط فى بعض المناطق الشمالية العراقية قد عثرت فى الاونة الاخيرة على ينابيع نفط غزيرة فى بئرين فى الموقع المسمى النفطخانة . ويبلغ ما يستخرج من أحدهما نحو الاربعة آلاف كالون من النفط فى اليوم الواحد .

### الموصل تحتج لدى عصبة الامم

أبرق الحزبان (الوطنى) و(الاستقلال) فى الموصل برقية الى عصبة الامم فى جنيف يحتجان فيها على الانتخابات النيابية الاخيرة وقالا : ابرقنا الى لندن « تداخلت الوزارة فى الانتخابات بشدة وخرقت قوانين البلاد علنا وأخرجت نوابا لا يمثلون الا أنفسهم والوزارة ، ان الشعب فى استياء شديد ونحن مستعدون لدفع نفقات لجنة تحقيق » .

وقد أرسلا مثل هذه البرقية الى لندن . ويقال هذه البرقية حجزت أولا فى قلم المراقبة فى الاعتماد البريطانى فى بغداد ثم أخلى سبيلها فارسلت الى جنيف . وقد نشرت فى بغداد أيضا ان الحركة فى الموصل مستمرة فى الدعاوى اقامها المتصرف على من اتهمهم بالاخلال بالقوانين والعبث بمقدرات البلاد فى الانتخابات الاخيرة والمتحدث به ان الحكومة رفعت قضية فى المحكمة أيضا على زعماء المعارضة فى الانتخابات فى الموصل لقذفهم الحكومة واتهامها بالاخلال بالقانون

### الاورد ونس

بعد أن قضى الاورد ونس بضعة أيام فى العاصمة وتفقد بعض المواقع التاريخية وأقام له بالبلاط صاحب الجلالة الملك مأدبة فخمة وكان مدة زيارته العراق ضيف صاحب الجلالة ، بارح العاصمة هو وحاشيته على السيارات فى طريق الصحراء قاصدين سورية . ولم يظهر أى أثر لزيارة الاورد التى أذاعت الدوائر الرسمية انها زيارة شخصية بحتة لا صبغة سياسية أو اقتصادية لها .

### دخول آلات الزراعة الحديثة الى العراق

ان حركة ادخال الآلات الزراعية الى العراق نشيطة جدا ، وآخر ما أدخل اليه آلات الحصاد والدرس لشركة انترنا شينال الامريكية فقد جلب بعض هذه الآلات المشهورة وجرى تجريبها فى هذا الاسبوع فى المزرعة الملكية الاختبارية فدهش غير المطلعين على تقدم الفن فى بلاد الغرب ومعلومات اليه الآلات الحديثة . وقد حضر هذه التجارب صاحب الجلالة الملك بنفسه تشجيعا للحركة وحضرها خلق كثير من كبار المزرعين وموظفى دوائر الزراعة وبعض الوجوه وغيرهم . وقد جاء بغداد مهندس قدير يمثل هذه الشركة ويتوقع أن يقبل عليها العراقيون اقبالا كبيرا . ولاسيما وعملية الحصاد والدرس كانت تستغرق فى العراق حسب الاسلوب المحلى العتيق مدة طويلة .

### ديوان جديد للزهاوى

أصدر الاستاذ جميل صدقى الزهاوى ديوانا جديدا فى هذه الايام باسم « اللباب » مضمنا اياه مختارات من دواوينه الذى نشره فى مصر قبل بضع سنوات ومختارات من رباعياته المعروفة برباعيات الزهاوى التى طبعها له هدية اكرامية أدباء بيروت لما مر بها فى رحلته الى مصر وما نظمه بعد عودته الى العراق الى هذا اليوم . ولشعر الزهاوى شخصية خاصة لا يجدها القارئ فى شعر غيره ، وطريقته فى اختيار الموضوعات فلسفية انفرد بها . وكان الاستاذ الزهاوى قد ترجم رباعيات عمر الخيام الفارسى الى العربية نثرا ونظما فشرع الآن فى طبع هذه الترجمة فى كتاب مع اثبات الاصل الفارسى أيضا .

ولما كانت الصحافة الادبية بمعناها الصحيح لا أثر لها فى العراق فلم تحس بصدى لهذا الحادث الادبى مع ان اصدار شاعر كبير وشيخ جليل لديوان فى شيخوخته حادث ذو خطر فى عالم الادب . ونظن ان أمثال الزهاوى فى كثرة الانتاج والنشاط فى قرض الشعر المتواصل فى هذه الشيخوخة المهددة بالامراض والعمر الطويل قليل فى الشعراء والادباء

### اكتشاف أقصر طريق فى الصحراء بين العراق وسورية

توصلت مديرية الشرطة فى الموصل الى معرفة أقصر طريق فى الصحراء للسيارات بين الموصل ودمشق الشام ، وهذه الطريق سهلة جدا . وتقطع المسافة بين الموصل والشام فى ٢٧ ساعة ونصف ساعة فقط وتمر ببلاد أمينة وقرى عامرة تكثر فيها مخافر الشرطة . وهذه هى : الموصل . البديع . دير الزور . تدمر . دمشق الشام . وهذه الطريق ستعوض عن طريق بغداد — الرمادى التى كانت منقطعة ومخوفة ، وقد حدثت فيها حوادث متعددة فمن المنتظر أن يساعد اكتشاف هذه الطريق الجديدة فى زيادة الحركة فى مواصلات الصحراء .

# الموسيقى الشرقية

أيها الناس : انى قائل قولا أصدر فيه عن عقيدة وأردد فيه صدى مبدأ ، فمن شاء فليؤمن به ومن شاء فليكفر فما على حساب أحد وحسبى أنى أقول ما أعتقد ولا أمضى فى أثر كل غريب أو شاذ . أما هذا القول الذى أريد أن يسمع عنى فهو أنى أتذوق الموسيقى الشرقية وأصبو اليها وأجد فيها من فنون الطرب وأسباب السرور ما لا أجده فى الموسيقى الغربية كائنا من كان مؤلفها وكائنة من كانت اليد التى تعزفها والفم الذى يتغنى بها .

سيقول بعض الناس : ما لهذا وما الموسيقى الغربية يحكّك بها ويفاضل عليها وأين منها ؟ وانى لا أعدم جوابا على هذه الاعتراضات الا أنه لابد قبل ذلك من القول بأنى لا أعنى فى فنيا بالموسيقى شرقيها وغربيها ولا أذن لى أذنا حاذقة ومعرفة قوية ... عندى فى هذا الميدان ، أما من تعتد بالموسيقى الغربية فالجواب على هذا السؤال سهل وأدعو كل من كان فى مثل مقامى أن يحضر من الفرق الموسيقية الغربية التى تقدم الى مصر فى كل موسم فرقة يختارها ويصغى الى ما تعزف .

والذى يبدو لى أن تقدم رجل شرقى فى بلد شرقى فيدعو الى الموسيقى الشرقية ويحبب الناس أن يشيعوا لها ويعكفوا عليها ، ولكن هذه القراءة لا ابث أن أبين أن جمهرة الشبان تتجه عن الموسيقى الشرقية ولا تكاد تسمعها ثم تقبل على الموسيقى الغربية زاعمة أن قد أشربتها قلوبهم وأسماعها آذانهم ووجدوا فيها حاجة النفس والفؤاد ولو كشف عن قلوبهم لما وجد بينها وبين الموسيقى الغربية صلة حقيقية وانما هو حب التقليد قد أغراهم بهذا القول وحرصهم على أن يستكفوا من الموسيقى الشرقية لوهم الناس من أبناء أوربا ويعرف عنهم فى المجالس أنهم ذوو أذواق غربية وأمزجة لا تمت الى الشرق بصلة أو نسب .

على انا لا نعنى بكلمتنا هذه أن الموسيقى الشرقية على اطلاقها خير من اختها الغربية فهذا كثيرا ولا من أجله عقدنا هذا الفصل وانما نريد أن نقول أن الموسيقى الشرقية خير للشرقيين من الموسيقى الغربية ، ذلك انها شىء قد استمد تكوينه من طبائعهم والمنبثق من أذواقهم على قياس أذواقهم ، ومن أجل هذا كانت الموسيقى فى كل عصر من العصور مرآة تنعكس عليها حضارة الشعوب ويقرأ على صفحاتها مبلغ رقى الامم ونهضتها .

ولو أن لى على القراء سلطانا ، أو لو أن للكاتب أن يخاطب قراءه من غير أن يجد فى ذلك حرجا لقلت فى غير ما تحفظ أو حياء : أنه ليس أحب الى ولا آكثر اهاجة لحنانى واستثارة لعواطفى من سماع تلك الاغانى التى كنت أسمعها وأنا طفل لم أعرف بعد معانى الموسيقى ولا أكاد أفقه شيئا عن شرقيها أو غربيها ، ولا أظن الشأن مع حضرات القراء يختلف كثيرا عن شأنى ، فأى رجل لم يشهد سماع أهازيج الطفولة التى سمعها لاول عهده بالشباب والنادى بأم تحبها الحلوة ولفاتها المرحة الوديعة عينا لولا أن ... الناس ويعيش الدوق ... انه خير عندى والله أن أسمع ... من الوجه القبلى ينشدون ... من الموسيقى الغربية ... لا تحيون فى ... هذه الاخرى ... من غناء الموسيقى الغربية والمبرزين فيها ولكم استهوتنى الطرب الى ... الماء بذلك ...

التى يقيمونها فى عصر كل يوم اذا ما فرغوا من العمل وسرورا بانتهاء اليوم على ما يرام فيجتمعون حلقة يتوسطها أحدهم ثم يشدو بالاهازيج القومية فتنقلب الساعة التى أفضوها على تعب منهم أسمع غنائهم وأستمع الى الغناء الذى لا أعمل فيه ولا استمع ولا ... فيه ولا عناء من خير الساعات وأحفلها بالهناءة والسرور .

وكذلك يكون الحال فى اذا سمعت موسيقى شرقية منظمة وألحانا قومية يحسنون داخلها الصفق وعزف الات فيكون الطرب أقوى والارتياح أشد والاستمتاع فى هذا المقام خيرا من الاستماع الى الموسيقى الغربية ... وألحانا قوية تقرب بين الموسيقى القديمة والحديثة وتعرض ضروبا من الطرب ... ما ينبغى ... الشرقى والشرقى عامة .

... اذا ذكرت لهم فى حديثه ... نادى الموسيقى الشرقية والكاريكى ... الذين أنشأوه ونهضوا به ... فى منزل متقدم ... من ... ولست ... الذين يقومون بهذا النادى دوما الا أنهم فى عصبيتهم للموسيقى الغربية يعزفون فى كل ما هو شرقى ولو كان ليس دون ... أن يقدر أو يعاب . صحيح أنه لا يزال امام النادى مجال واسع للترقى والتحسين ولا يزال فى مقدوره أن يتابع نهضته ويوالى جهوده فى خدمة الموسيقى الشرقية ، ولكنه صحيح كذلك أن ليس من العدل بخس النادى ما بذله من جهد وما رجاله ما توفروا عليه من عناية فى سبيل احياء الموسيقى الشرقية وجعلها فنا محترما يسمو المطلب أن ينتسب اليه ذوو الكرامة والجاه من الناس .

وما لنا نستطرد من الموضوع الذى عقدنا له هذه الكلمة الى التحدث عن نادى الموسيقى الشرقى واتمام مجهوده ؟ انما يكون ذلك موقفه الآخر ، أما موقف اليوم فهو خاص بالموسيقى الشرقية وآثارها فى الشرقيين أنفسهم ، ولسنا نريد أن نسهب فى شرح هذا الامر وانما نريد أن نطالب الذين أوتوا حظا من العلم فى معاهد أوربا على فنونهم القومى وأن يتخذوا منه نصيبه فى تثقيف الطباع وتهذيب النفوس .

لقد كانت الموسيقى الشرقية وما تزال عند الكثيرين منا أداة للهو والتسلية فحسب ولكن الذين لم يريدوا أن يكتفوا من موسيقاهم بهذا الحظ الدنىء فعملوا على أن تكون أداة اصلاح وتقويم وقد تم لهم ما أرادوا ولم يكن العمل فيه راجعا الى الموسيقى ذاتها بل الى جهودهم . ولو أن نفرا من أذكياء المصريين تأسى بأوربا فى هذا المجال وقام يدعو الى هذا الاصلاح ويشارك الطريقة التى تعمل عليها انا لنا هى الموسيقى الشرقية نادا أو شاكسة بل لوجدنا عنده منه بها مطاوعة ولبانا .

انا شرقيون قد ورثنا الشرقية نحن والأوروبيون ... من دمائنا وانفسنا النزعة الشرقية ... فكنا لا سبيل الى الانفكاك منها ... لو نوهوا بالنظر ... فليحمل ... واحد منها ... أما أن ... القائلون من الشبان ... وبين تاريخنا القومى ... وبين ماضينا ... ما لا يتصل بالفن ولا يمت الى الشرق ... لهم أذواق الغرب وأمزجة أهله .

# في التطور القضائي والفقهي

## التسجيل والقانون المدني

للدكتور عبد السلام بك ذهني وكيل محكمة مصر الاهلية

### ٤ التسجيل والشفعة

وأخيرا — وبعد أن قضت محكمة الاستئناف المختلطة بحكمها المعروف برئاسة بافيوره في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٦ بأن الشفعة جائزة في عقد المشترى غير المسجل — لان البيع شيء ونقل الملكية شيء آخر — ولان البيع مازال عقدا رضائيا لاشكليا — ولان الالتزامات الشخصية المقول بها بالمادة الاولى من قانون التسجيل الصادر في ٢٦ يونيو سنة ١٩٢٣ رقم ١٨ هى الالتزامات الناشئة عن طبيعة العقد — باعتبار أن البائع بائع لحقوق وواجبات، وان المشترى مشتر له حقوق أيضا وواجبات ولو لم يتسجل العقد (والحكم منشور بمجلة التشريع والقضاء باللغة الفرنسية بمجلد ٣٩ ص ١٠١ وباللغة الفرنسية أيضا بمجلة المحاماة المجلد ٧ ص ٧١٨. ونشرنا نحن الترجمة العربية الكاملة له بالسياسة الاسبوعية في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٢٧) — أخيرا وبعد أن قضى الاستئناف المختلط بما تقدم جاءت الدوائر المجتمعة لمحكمة الاستئناف الاهلية وأيدت وجهة النظر المتقدمة بحكمها المعروف الصادر في ٣ ديسمبر سنة ١٩٢٧ (والحكم منشور بمجلة كلية الحقوق المجلد ٢ العدد ٣ ص ٥٥ رقم ... وبالمحاماة المجلد ٨ ص ٢٩٨ رقم ٢٢٧ — وبالمجموعة الرسمية المجلد ٢٩ ص ٤٦ رقم ٢١)

وبعد أن تقررت وجهة النظر العلمية الصحيحة المتقدمة جاءت محكمة الاستئناف المختلطة وأيدت هذا القضاء فيما طرح أمامها فيما بعد. اذ أجازت الشفعة في عقد المشترى غير المسجل (استئناف مختلط في ٧ فبراير سنة ١٩٢٨ مجلة التشريع والقضاء المجلد ٤٠ ص ١٨٠) وأيدت حكم ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٦ على طول الخط. وسار القضاء في سبيل تأييد هذا المبدأ. وذلك أنه لما كان الوعد بالبيع بيعا اذا توافرت فيه أركان البيع وبرغم عدم وجود نص بالقانون المصرى يحكي النص الفرنسى — فان هذا القضاء المختلط اعتبر بحق الوعد بالبيع بيعا بالمعنى القانونى العلمى الصحيح. وعلى ذلك اذا كانت الورقة المثبتة للوعد بالبيع غير مسجلة جاز لصاحبها الحصول على حكم بتسجيله (استئناف مختلط في ٧ فبراير سنة ١٩٢٨ المجلد ٤٠ ص ١٨٦) وهذا يطابق ما سبق أن قررناه في ضوء المبادىء العامة بكتابنا في الاموال قبل تقرير هذا المبدأ بالقضاء المختلط بمدة أربع سنوات (كتابنا في الاموال ص ٧٩٦ ف ٨٨٢ ورسالتنا في التسجيل ص ٢٣) والورقة المثبتة للوعد بالبيع يجوز تسجيلها وبذلك تنتقل الملكية مادامت أركان البيع قد توافرت بالورقة. وأما قبل تسجيلها فانها وان لم تنقل الملكية فانها التزامات شخصية ناشئة من طبيعة العقد تحكي العقد العادى غير المسجل (استئناف مختلط في ٣ يناير سنة ١٩٢٨ مجلة التشريع والقضاء المجلد ٤٠ ص ١١٦)

فاذا كان هناك بعض احكام قليلة [illegible]

[illegible] بعد أن تولى حكم الدوائر نفسه تحليل المبدأ تحليلا دقيقا من الوجهتين العلمية والعملية وعلى ذلك لانرى محلا لنقد حكم صدر قبل حكم الدوائر المجتمعة ولكنه نشر أخيرا (محكمة الاسكندرية الابتدائية الاهلية في ٢٥ اكتوبر سنة ٩٢٦ مجلة المحاماة المجلد ٨ ص ٢٢٢ رقم ١٦٤ — المجموعة الرسمية المجلد ٢٩ ص ٣١ رقم ١٤)

واذا كان قد تقرر أن عقد البيع غير المسجل هو بيع بالمعنى القانونى الصحيح — وأن البائع قد تخلى عن مظاهر الملكية وحقوقها وأصبحت ذمته مشغولة بالتزامات للمشترى ومنها لايجوز له قانونا التعرض للمشترى غير المسجل — وأن مظاهر الملكية قد انتقلت الى المشترى وانتقلت اليه حقوقها وأصبح دائنا للبائع بالتزامات اشتغلت بها ذمة هذا الاخير — وان موقف كل واحد ازاء الآخر هو موقف البائع والمشترى — بصرف النظر عن الملكية باعتبار ان نقلها ليس ركنا من أركان العقد انما هو نتيجة من نتائجه — اذا تقرر ذلك وقد تقرر فعلا وأيدته الدوائر المجتمعة الاهلية والاحكام المتواصلة لمحكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندرية من دوائر مختلفة — فانه يترتب على ذلك حتما أن تسرى هذه القاعدة العلمية الصحيحة ليس على المشترى غير المسجل فقط — بل يجب أيضا أن تسرى بلا أدنى شبهة على الشفيع غير المسجل. وعلى ذلك يجوز للشفيع — ولو لم يسجل عقده — أن يشفع في العقار المبيع. وقد أوضحنا ذلك ايضاحا بكتابنا في الاموال (ص ٦٩٩ — ٧٠٨ ف ٥١١ — ٥١٤) وأما القول بصحة الشفعة في عقد المشترى غير المسجل وعدم صحتها في عقد الشفيع غير المسجل فهو قول لايتفق صدره مع عجزه ويتعارض كل التعارض مع المبدأ العلمى الصحيح الذى أقرته الدوائر المجتمعة. وعلى ذلك ومع اجلالنا كل الاجلال لحكم محكمة أسيوط بهيئة استئنافية (الصادر في ١٩ يناير سنة ٩٢٨ والمنشور بجريدة السياسة اليومية بتاريخ ٤ ابريل سنة ٩٢٨ بالصفحة ٣) فانا لانستطيع تأييده مع أنه قرر هو بالذات بصحة الشفعة في عقد المشترى غير المسجل. وان قيل بأن في عدم تسجيل الشفيع عقده احتمال أن يأتى شفيع آخر ومعه عقد مسجل وان في الحكم بالشفعة للاول غير المسجل — لأنه طالب أولا بالشفعة — حيرة في الحكم للثانى المسجل بالشفعة — ان قيل ذلك بشأن الشفيع غير المسجل فان هذه الحيرة بعينها قائمة ولا شبهة في حالة عقد المشترى غير المسجل المشفوع ضده. ولذا يصح هنا تقرير القاعدة التى سبق لنا أن قررناها من جهة في كتابنا في الاموال (ص ٦٧٠ ف ٤٧٩) وما بعدها أن الشفعة [illegible] في العقود المعلقة على شرط. وان الحكم بالشفعة فيها يتبع [illegible]

الاوجه المختلفة له فلا نجد لحكم أسيوط السالف الذكر — برغم حسن تدليله العلمى من حيث هو ودقة البحث فيه — لانجد له مبررا علميا صحيحا يتفق مع روح المبدأ الذى تقرر

### التسجيل وسوء النية

تعارض المشترى من المورث مع المشترى من الوارث

بينا بكتابنا في أثبات الالتزامات (الجزء ٢ ص ٢٩٥ وما بعدها) أوجه النظر المختلفة فيما يتعلق بالمشكلة القائمة بين المشترى من الوارث وقد سجل عقده — وبين المشترى من المورث ولم يسجل عقده. وبعد أن أتينا شرحا وايضاحا لهذه الاوجه المختلفة في النظر، وأشرنا الى كثرة الذين اشتركوا في هذا البحث فانا أخيرا أبدينا وجهة النظر القائلة بتفضيل عقد المشترى من الوارث وقد سجل عقده — على عقد المشترى من المورث ولم يسجل عقده. نعم وان كانت قاعدة التفاضل في التسجيل انما ترجع الى ما اذا كان المالك للاثنين واحدا — وهنا مورث ووارث — الا أنه يجب أن لانترك قاعدة قانونية لها وجاهتها العلمية والعملية جانبا. وهى قاعدة التفاضل بين متنازعين وأيهما أولى برعاية القانون النظرى أو العملى له. والاخذ في القاعدة بحماية من أفرغ من جانبه جهده في التحقق من صحة ملكية المالك له فهو قد ملكها. وعدم اقساط هذه الحماية للمهمل الذى فرط في حقه. وأما المشترى من الوارث — وقد تأكد من صحة الوراثة ومن صحة تملك المورث التركة لوارثه لعدم وجود تسجيل معلن على الكافة ضد المورث — فانه من الواجب قانونا وعدلا وعملا معاونة هذا المشترى وقد سجل عقده، وان لايفضل عليه مطلقا المشترى المهمل الذى اشترى من المورث ولم يسجل عقده. هذه هى القاعدة العلمية الصحيحة التى يؤيدها القانون الطبيعى والعدالة وتشد أزرها الاصول القانونية العامة في التسجيل وغيره.

واذا كانت هذه القاعدة القانونية صحيحة في عهد القانون المدنى وأصول التسجيل المقررة فيه فهل هى صحيحة أيضا بعد صدور قانون التسجيل الجديد في ٢٦ يونيو سنة ٩٢٣ رقم ١٨؟ فأما وقد رأينا بأن البائع وقد باع العقار لمشتر لم يسجل قد نزل عن حقوق الملكية وعن مظاهرها وعن مميزاتها مع عدم نقل الملكية — وقد رأينا أيضا بأن نقل الملكية لم يكن ركنا من أركان عقد البيع الذى ظل رضائيا لاشكليا — وانه تترتب على العقد المسجل حينئذ حقوق وواجبات ترجع ولا ترجع الا لطبيعة العقد غير المسجل. أما وقد رأينا ذلك فان من المؤكد قانونا ومنطقا في حدود القانون أن المورث — وقد مات بعد البيع غير المسجل — فانه قد ترك حتما بتركته التزامات عليه بشأن العقد غير المسجل، وزالت أيضا من التركة حقوق ومظاهر الملكية التى زالت عنه قبل وفاته. وعلى ذلك تصبح التركة بشأن العقد غير المسجل ملزمة بما كان المورث ملزما به قبل وفاته. ولذا لايجوز للوارث في هذه الحالة أن يتمسك بعدم تسجيل العقد مادام مورثه من قبله محروما من هذا التمسك. والوارث لايرث أكثر مما كان لمورثه، والوارث ملزم حينئذ باحترام العقد كاحترام مورثه له سواء بسواء.

[illegible] هذا الوارث في العقار [illegible] بيع مورثه له بعقد غير [illegible] فان كان لا يعلم وكان لايعلم المشترى [illegible] المشترى من [illegible] الوارث — وسجل قبل تسجيل المشترى من المورث — [illegible] عقد المشترى من الوارث. اما اذا كان المشترى من الوارث يعلم بسبق تصرف المورث للعقار بعقد لما يسجل بعد، والوارث يعلم بذلك — اعتبر كل من الوارث والمشترى سيىء النية. وسوء النية لاينشىء حقا [illegible]. وعلى ذلك يعتبر العقد لاغيا بالنسبة للمشترى من المورث الذى لم يسجل عقده، ويرجع لهذه القاعدة العامة في ان سوء النية سواء في عهد القانون المدنى أو في عهد التسجيل الجديد — لايؤثر في الحقوق ولو انها لم تسجل. (فيما يتعلق بسوء النية في قانون التسجيل الجديد انظر كتابنا في [illegible] ص ٩٣٨ ف ٦٤١ والملاحق رقم ٣).

واذا علم ما تقدم فانا لانقر حكم محكمة [illegible] الابتدائية الاهلية (الصادر في ٢٦ ديسمبر ٩٢٧ والمنشور بجريدة السياسة اليومية ٢٣ يناير سنة ٩٢٨ ص ٨) الذى قال بفكرة في غير بيان لوجهات النظر العلمية الواردة في عهد القانون المدنى فيما يتعلق بقاعدة [illegible] — وفى غير بيان لوجهة النظر التى أقرتها الدوائر المجتمعة الاهلية بحكمها في ٣ ديسمبر سنة ٩٢٧ أى قبل صدوره المذكور بمدة ٢٣ يوما. كما انا أيضا لانقر [illegible] من دوائر محكمة الاستئناف بمصر القائل بضرورة الاخذ بقاعدة «لاتركة الا بعد سداد الدين» عند التنازع في التسجيل بين المشترى من الوارث وقد سجل عقده وبين المشترى من المورث والذى لم يأخذ اختصاصا على عقاره والتى قالت بانه ليس من سلطة المحاكم [illegible] عيبا تشريعيا (انظر هذا الحكم منشورا بمجلة كلية الحقوق المجلد ٢ العدد ٣ ص ٥٩ [illegible] والحكم منشور بدون تاريخ) وذلك لأنه في سلطة القاضى عند عدم النص ان يطبق المادة ٢٩ من لائحة انشاء المحاكم الاهلية والمادة ١١ من القانون المدنى المختلط والمادة ٣٤ من لائحة انشاء المحاكم المختلطة [illegible] من القانون المدنى الفرنسى — بالعدالة والقانون الطبيعى — لاطبقا لرغبة الشارع خضوعا للضرورات الاجتماعية في تبديل حالة القانون. وقد أقررنا على وجهة نظرنا هذه حكم [illegible] الابتدائية (في ٢٢ مارس سنة ١٩٢٧ المحاماة المجلد ٨ ص ٥٣ رقم ٤٩ والتعليق عليه ص ٥٣٣ بأول العامود الثانى)

***

هذه هى لمحة سريعة رأينا الاتيان بها لتعقب رأى القضاء المصرى الاهلى بعد صدور حكم الدوائر المجتمعة الاهلية في ٣ ديسمبر سنة ١٩٢٧ فيما يتعلق بأهم مسائل المعاملات العقارية [illegible] القانونية — وهى في طريقها [illegible] والفقهى — في قرار مكين أصيل [illegible] العقارية فاذا ينتظم مع روح [illegible] المعاملات. والله الموفق

عبد السلام ذهني



# الاجراءات التنفيذية

## وتأثيرها في الاجرام

للاستاذ محمد بك جمال الدين

يوجه الرجال المسئولون في الولايات المتحدة في هذه الايام اهتماما كبيرا لبحث أسباب الجرائم وبصفة خاصة الجرائم المصحوبة بالعنف التى أقلقت زيادتها المضطردة بال الرأى العام كما بينا ذلك في بحث سابق على صفحات هذه الجريدة الغراء. ولقد كان للاحتجاج العام الذى صحب قضية ساكو وفانزيتى المشهورة وكذلك المناقشات الدائرة حول قانون بومز (١) السارى في ولاية نيويورك وتحقيقات قضائية وغيرها أثر كبير في لفت نظر اولى الامر وتوجيه عنايتهم الى معالجة حالة الامن لعظم أهميتها وخطر موضوعها.

واذا علمنا أن البحث في مسائل الجرائم صيانة الامن هو لدرجة ما دراسة دولية، وتجاريب دولة من الدول تؤثر بطبيعة الحال في باقى الدول، لا ندهش اذا رأينا رجال الولايات المتحدة يوجهون أنظارهم شطر أوربا حيث ريح الجريمة في هبوط علهم يستفيدون من تجاريب تلك البلاد في ايجاد حل ناجح لمشكلة الامن واطراد الجريمة.

ولكن اذا نظرنا في الحقيقة الى الموضوع من جميع نواحيه نجد أن لنظام الحكم وما يتبعه من اختلاف الاجراءات التنفيذية دخلا كبيرا في نجاح نظام أو فشله فقد يأتى نجاحا في جهة وفشلا في جهة أخرى.

فالتشريع الجنائى في أوربا نتيجة لحوادث تاريخية وتقاليد قديمة يتوارثها جيل عن جيل بخلاف الحال في بلد كأمريكا كل شيء فيها جديد مستحدث.

ومن البديهى أن القوانين تنفذ باسم سيادة الدولة فكلما كانت هذه السيادة بسيطة كان من الميسور بلا كلفة أو عناء حفظ النظام والامن. ففى أوربا نجد حوالى ثلاثين دولة من هذا الطراز بعضها عظيم وبعضها صغير ولكنها جميعا وحدات سياسية أو قضائية لها سلطة سن القوانين وتنفيذها بخلاف ما هو عليه الحال في الولايات المتحدة اذ سلطة الحكومة الرئيسية محدودة باستقلال الولايات المتحدة وحقوقها. وهى تشبه من هذه الناحية سويسرا اذ أن كل وحدة من وحداتها تعالج من شئون الامن في ربوعها على حسب ما يروق لها. وفى المانيا مع انها مكونة من دويلات متحالفة الا أن النظام الجنائى والقضائى واحد في الجميع بالرغم من تبعية القضاة ومسئوليتهم أمام حكومات التحالف.

والتشريع في الدول الموحدة يسرى على عموم اجزاء الدولة وليس على جزء معين منها، والقانون يوضع بمعرفة المشرعين الفنيين وهو ليس ثمرة تجاريب اقليمية أو محلية ولكنه نتيجة رغبة وطنية عامة. فاذا نظرنا الى اوربا عدا انجلترا نجد أن قانون نابليون مع تعديلات اقتضتها ظروف محلية هو السارى في ممالكها. أما انجلترا فالتشريع الجنائى كأحكام الدستور نفسه ليس بها قانون في شكل مواد ولكن يجب أن نفرق بين نوعين من القانون فالقانون العام مبنى على العرف والسابقة وهو ثمرة تجاريب اجيال طويلة، أما القانون الخاص فهو تشريع صادر من البرلمان في شكل قانون يحوى جرائم خاصة ويفرض لكل منها عقوبة معينة.

وقد ادى انتشار الشركات المساهمة الى سن تشريع يتضمن جرائم أخرى من نوع الغش والتزوير كما أدى تقدم الصناعة واستعمال الآلات الميكانيكية الى تضاعف الحوادث الناجمة عن الاهمال ومسئولية أصحاب المصانع عن الاضرار التى تلحق العمال. وفى الواقع ونفس الامر أن هذه الجرائم ليست في الحقيقة جرائم بالمعنى المفهوم من هذا اللفظ بل هى مخالفات ضد الآداب التجارية وسلامة العمال.

ومن المسائل المسلم بها أن تقدم العلم وانتشار الصناعة أديا الى الاكثار من القوانين وتركيبها مما يجعل الجمهور الذى هو مكلف باطاعة القوانين وملزم بتنفيذها غير عالم بما تمنحه له من الحقوق وما تفرضه عليه من الواجبات. ومع ذلك فلا تزال القاعدة السائرة بأنه لايحتج انسان بعدم معرفة القانون. وأوروبا على العموم نجدها أخف وطأة من أمريكا في اصدار قوانين متعددة يتعذر تنفيذها أو ترهق الجمهور بواجبات غير جلية. وذلك نظراً لان القوانين في أوروبا متماثلة من جهة ونتيجة لتقاليد قديمة من جهة أخرى بخلاف أمريكا بنظامها المحلى وقوانينها المستحدثة.

الدولة الموحدة لها عيوبها كما لها مزاياها، ومن هذه العيوب أنها لاتتحرك لتقرير عمل ما إلا ككتلة واحدة ولا تصل الى قرار في مسألة من المسائل إلا بمناقشات جدلية عقيمة وقد تطول هذه المناقشات وتستمر بلا جدوى ففى بريطانيا العظمى كان النضال شديدا استمر فترة طويلة لعدم فرض عقوبة الاعدام لبعض الجرائم بل الى سنة ١٩٠٧ لم تكن هناك اية محكمة جنائية استئنافية. وفى فرنسا في القرن العشرين لايزال من الميسور ارسال بعض المحكوم عليهم الى جزيرة ديفيل المرعبة.

وفى الدولة التعاهدية يكون المجال ضيقا للاصلاح نظراً لاستقلال الولايات فقد توجد بعض ولايات رجعية متأخرة تبقى بمعزل عن الاصلاح وفى الوقت عينه بعيدة عن ملاحظة الرأى العام بينما لايوجد هذا النقص في دولة موحدة، واذا وجد عيب من هذا القبيل فهناك البرلمان يحاسب الحكومة حسابا عسيرا. ونظرة بسيطة الى عقوبة الاعدام من حيث الغائها أو بقائها في بعض ولايات الدولة التعاهدية يظهر بجلاء ماينتجه هذا النظام التعاهدى من التناقض فبعض ولايات أمريكا ألغت العقوبة وبعضها مصر على بقائها، وكذلك في المانيا قررت حكومة هس أخيرا الغاء عقوبة الاعدام، وقد يؤثر عملها هذا في باقى ممالك الجمهورية نظرا لتوحيد النظم الجنائية وهى السياسة التى تسير عليها هذه الدولة.

وزد على ذلك الاختلاف الموجود في طريقة تنفيذ عقوبة الاعدام فبريطانيا لا تزال تستعمل الشنق وفى فرنسا يسود الاعتقاد بان الجيلوتين أخف وطأة وأقل ألما للمجرم وفى بروسيا تستعمل بلطة الجلاد بينما في ولاية نفادا في أمريكا تستعمل الغازات الخانقة وبعض ولايات أخرى تفضل الكرسى الكهربائى.

### احصاء الجرائم واختلاف النظر الى القانون بين أوربا وأمريكا

اتفق علماء الاجرام على أن الاحصائيات الكاملة ضرورية لدراسة علمية منظمة لموضوع الجريمة ففى الولايات المتحدة الامريكية تستخرج مثل هذه الاحصائيات من خمسين مصدرا على الاقل نظرا لتعدد الولايات والادارات الحكومية أما تحضير الاحصائيات في أوربا فأقل عناء وأسهل عملا نظرا لنظامها الموحد.

وفى بريطانيا تعرض الاحصائيات سنويا على البرلمان ومن الجائز أن تكون محل استجواب يوجه لوزير الداخلية. وفى السنين الاخيرة على كل حال لم يعلق الرأى العام أهمية على الجرائم نظرا لنقصها. وفى الواقع ان مسألة ازدهار الجريمة هى على الدوام مسألة خطيرة ولكن بشيء من النظام والمسئولية يمكن مكافحتها.

ان الولايات المتحدة كدولة حديثة وليدة الثورة ونظرها موجه الى المستقبل وأوربا بنظمها القديمة ومعاهدها الثابتة في عمق الماضى فطبيعى أن يوجد بينهما خلاف في فهم القانون وتنفيذه. ان سجونا مثل سجن تامبر في لندن والباستيل في باريس وغيرهما مما لم يبق منها غير رموز تذكرنا بأن الفقه الجنائى في العصور الوسطى كان موجها ليس فقط لحماية الجمهور من عبث المجرمين بل أيضا لحماية الدولة من سخط الجمهور وتذمره العادل من مظالم العصر البائد.

### نظام البوليس الانجليزى وأثره في تقليل الجرائم

البوليس الانجليزى له نظام يختلف عن نظم البوليس المتبعة في باقى القارة الاوروبية وهو كقاعدة ليس مسلحا. وفى الحقيقة كلما شعر رجل البوليس بشكل لاتغلبه روح العسكرية أو صلف الحكم أدى ذلك الى سهولة اداء واجبه ونجاحه في عمله. ويرمى ولاة الامور في انجلترا الى افهام الجمهور أن كل فرد حر برىء ليس للبوليس رقابة عليه، وانما وجد البوليس للمحافظة على الجمهور من عبث العابثين، ولذلك اذا شاهد الجمهور أو أحد الافراد رجل البوليس يسعى في القبض على شخص يعتقد بوجود دافع حسن للبوليس لعمل ذلك، ولذا يتطوع الجمهور من تلقاء نفسه لمساعدة البوليس، ولكون البوليس غير مسلح منهم كانت مقاومته أو التعدى على احد رجاله بأى شكل من الاشكال يسلبه كل شفقة أو رحمة ينتظرها من القضاء أو المحلفين.

والبوليس الانجليزى هو بوليس محلى يعين بواسطة المجالس المنتخبة في الولايات والمدن وهو مسئول امامها، وتباشر الادارة المركزية رقابتها على البوليس بطرق متعددة وهى:—

١ — عمل اللوائح الادارية التى تلزم لتطبيق القوانين

٢ — بطريق الارشاد فان وزير الداخلية يجمع المعلومات والارشادات الفنية ويشير على المجالس باتباعها

٣ — بتعيين مفتشين وظيفتهم فحص اعمال رجال البوليس وتقديم تقاريرهم الى وزير الداخلية.

وتدفع الحكومة لهذه المجالس اعانات مالية للصرف على البوليس

أما في لندن فالبوليس نظام اخر فهو هيئة منظمة تحت رئاسة وزير الداخلية وسلطته المباشرة، وقد أنشأ النظام الحالى للبوليس الانجليزى السير روبرت بيل مذ كان وزيرا للداخلية سنة ١٨٢٩ ومن ذلك الحين الى الآن لم تدخر الحكومة البريطانية وسعا في اصلاح البوليس وتزويده بكل الابتكارات الفنية حتى يصل الى احترام العالم نظرا لمقدرته وكفايته التامة، وهو من هذا القبيل كالبوليس الراكب (الموارد) في كندا تضرب بكفايته الامثال. ويتعلم رجال البوليس في مدارس خاصة مدة سنة أو سنتين وبعد ذلك يلحقون بالاقسام بصفة أنفار ثم يتدرجون في الترقى الى أن يصلوا الى اعلى مركز في البوليس

### المباحث الجنائية

تتركز اعمال المباحث الجنائية في انجلترا في ديوان البوليس المسمى نيو سكتلانديارد ويتبع هذا القسم ادارة تحقيق الشخصية التى تقوم بتسهيل عمل البوليس ومساعدة رجاله في التعرف على المجرمين واثبات سوابقهم بما هو ميسور لها من الطرق الفنية والعلم الحديث وبما هو محفوظ لديها من السجلات والمجموعات الخاصة بالمجرمين وأساليب ارتكابهم الجرائم، فكل جريمة يراد استجلاء ماتحيط بها من الغموض لابد من أن يرجع فيها أولا لادارة تحقيق الشخصية لتزويد البوليس بمعلوماتها وفضلا عن ذلك فانه عند حدوث جريمة يصحب المحقق أحد موظفى تحقيق الشخصية لمعاينة الآثار التى يتركها الجناة ورسم محل الواقعة واظهار البصمات الخفية. ورغما عن كون البوليس في انجلترا ذا نظام محلى فقد روعى أن تتركز أعمال المباحث الجنائية في ادارة خاصة في سكتلانديارد وذلك نظرا لارتباط المسائل الجنائية بعضها ببعض ارتباطا وثيقا مما يستدعى توحيد العمل وتركيزه.

فاذا وقعت جريمة قتل في يوركشير أو لانكشير تبلغ الحادثة في الحال لسكتلانديارد لاجراء اللازم نحو كشف الستار عن الجريمة، وهم يرمون باتباع هذا النظام الى وجود سلطة مستقلة بعيدة عن المؤثرات المحلية نحو الادلة والسير في القضية بنزاهة ويقظة ونشاط، ولذلك نجد أن موظفى سكتلانديارد يعينون بصفة دائمة وهم بعيدون كل البعد عن المؤثرات أو التغيرات السياسية حتى النفوذ الاجتماعى لايغير هذه الادارة الا اذا [illegible].

أما في الولايات المتحدة الامريكية اذا وقعت جريمة قتل في ماسوشوست مثلا فالبحث وعقاب المجرم هما من واجبات الولاية ولادخل بالمرة لسلطة الحكومة المركزية، وفضلا عن ذلك فان نظام البوليس في تلك البلاد خاضع تماما للتغيرات السياسية وفى كثير من الاحيان للمؤثرات الاجتماعية، وهذا منتهى سوء الادارة وفساد الحكم.

وهناك اختلاف في وجهة النظر بين أمريكا واوروبا في تكييف عقاب المجرم، ففى أمريكا اذا قدمت قضية جنائية للمحكمة فمعنى ذلك أن الجمهور أو الرأى العام الذى يقتص من أحد افراده لاعتدائه عليه اشخاص متساوون يتعاملون مع متساوين أمثالهم ولكن في انجلترا [illegible] التاج هو الذى يتهم أحد أفراد الرعية لمسه بسلامة التاج. وهذا الخلاف يظهر أثره بوضوح في الاجراءات الجنائية في البلدين.

### العدالة وما لها من ضمانات

ان النظر الى القانون كوسيلة لتنظيم مرافق الحياة باسم سيادة الدولة قد ينتج آراء حسنة أو سيئة باختلاف الهيئات المنوطة بتطبيقه أو تنفيذه وما يشترط فيها من الكفايات وما يمنح لها من الضمانات. ففى أوربا على العموم نرى أن القضاة يعينون بصفة دائمة غير قابلين للعزل بخلاف الحال في أمريكا فالقضاة ينتخبون بواسطة الجمهور. وفى فرنسا يعين القاضى بواسطة رئيس الجمهورية ولا يعزل الا بقرار من محكمة النقض وهى أعلى هيئة قضائية، وقضاة انكلترا وبعض الممتلكات البريطانية المستقلة يتمتعون بمثل هذا الامتياز، وفى بريطانيا العظمى من الضمانات ما يكفل سير العدالة على أقدام ثابتة

(١) نسبة الى Senator Baumes ‏— Baumes Law ‏— وهذا القانون ينص على تشديد العقوبة على [illegible] الجرائم والحبس مدى الحياة لجرائم اخرى

# ذكرى وليم هارفي

## امام الطب الحديث

يوافق مايو الحالي ختام المائة الثالثة لصدور كتاب الطبيب الانجليزي الاشهر وليم هارفي عن الدورة الدموية ، فقد صدر في سنة ١٦٢٨ فكان حجر الزاوية في مباحث الطب الحديث وتجاريبه بعد ان كانت آراء جالينوس إمام العصور القديمة ، وابن سينا إمام العصور الوسطى ، متونا مقدسة لا يجرؤ انسان على نقضها . وقد أقيم في لندن خلال الاسبوع الماضي احتفال دولي عظيم لتخليد هذه الذكرى نظمته كلية الطب الملكية التي تخرج فيها وليم هارفي ، واشتركت فيها كبرى الجامعات والهيئات العلمية الاجنبية ، وقابل الملك جورج المندوبين في قصر بكنجهام . واليك كلمة عن حياة هارفي وعمله : —

وليم هارفي

في اليوم الرابع عشر من مايو الحالي احتفلت انجلترا بذكرى لعظيم من عظماء الانسانية هو وليم هارفي الطبيب الانجليزي الاشهر . وكان الاحتفال لمناسبة ختام المائة الثالثة على ظهور كتابه عن الدورة الدموية ، وهو الكتاب الذي أحدث في الطب ثورة كبرى ، بل لا يزال الى اليوم حجرا أساسيا في صرح التقدم الانساني ، فهو أساس علم الطب الحديث ، بل لعله أساس كل تجاريب علمية حدثت في هذا الميدان وما اليه ، ذلك ان هارفي هدم بكتابه صرحا من الاساطير والاخطاء التي تكدست مدى خمسة عشر قرنا ، وفاز في مقارعة سلطة أو نحلة لبثت تغلب على عقول البشر منذ القرن الثاني ، فقد كان اكتشافه أن الدم يندفق من القلب الى الشرايين ومن هذه الى العروق ، تحديا للنظريات التي أورثها جالينوس العالم ، والتي لم يجرؤ انسان على مناقشتها أكثر من الف عام . واذن فقد كان تحديا للرأي العام ، ولنظام الاشياء القائم ، ولفارس العرفان والتجربة كله الذي قام على هذا الرأي وهذا النظام . ولم يكن هارفي مستندا الا الى مراسه ودربه ، ولكنه استطاع أن ينقذ الطب من أغلال التقاليد التي لبثت تحده دهرا ثم غدت بكر الزمن عليه وصمة وعارا .

بيد أن من الخطأ التاريخي أن نقول ان وليم هارفي قد هدم طب اليونان الذي حفظته كتب جالينوس للعالم ، فان الذي أصابه هارفي لحقيقة هو انه ارغم العالم على أن يعود الى الطريقة التجريبية التي اعتنقها اليونان واعتقها جالينوس له أوانه بعبارة أخرى استطاع أن يقتلع الروح المدرسية أو روح أغلال السلطة التي استطاعت في بعض الاعصر أن تأتي على الطب في الامم النصرانية ، والتي حدث بعد ذلك ، حينما حل العرب الطب بلادهم الى أوربا ، في حينما الطب ثوب العصمة . وقد ابتدأ هارفي من حيث انتهى جالينوس ، وكان الذي انتهى وعاه ما جاءت القرون التي جاءت بعد جالينوس من سخف الاوهام والسخف ، وليس ما خلفه اليونانيون من كنوز العلم والثقافة ، بل هو يبدأ مؤلفه الخالد بالجدال في نظريات جالينوس . ولم يكن هارفي وحده في محاولة التنقيب في هذه الكنوز الخالدة فقد شهد القرن السادس عشر كثيرا من علماء التشريح مثل فساليوس الذي اثبت أن ليس من علاقة بين القلب وبين جنبيه الايمن والايسر ، وان لم يجرؤ بادئ بدء على انتقاد ما قرره جالينوس من أن هنالك ارتباطا بينهما بواسطة مسام خفية ، ثم سرفيتوس الذي استطاع أن يلم بالدورة خلال الرئتين ، وفابريكوس الذي وصف صمامات العروق والذي كان أستاذا لهارفي أثناء اقامته في بادوا ، ثم كولومبوس ، وسيزالبينوس : كان كل أولئك خوارج مبتدعين كما كان هارفي ، ولكن لم يكن لاحد منهم ما كان لهارفي من مواهب نامية وخيال منشئ ، وقوة استنتاج ، ونقد النفس ، والجلد المستفيض في التنقيب والبحث .

وهكذا ظفر هارفي وحده بالكنز الذي ذهب من أجله كثيرون قبله ، وكاد بعضهم يدنو منه ، وأثبت بلا مراء ان الدم يجري كقناة واحدة يدفعها القلب ، وهو يشرح في مؤلفه كل الملاحظات والاسباب التي أدت به الى هذا الاستنتاج ، ويصف ما شاهده خلال المدرسة البسيطة التي كانت يومئذ أهم عدده في البحث ، وما استطاع أن يجريه في الاحياء من كلاب وخنازير وضفادع وأسماك وغيرها ، ثم رتب هذه الملاحظات والتجاريب بطريقة منطقية استطاعت أن تغلب كل ضروب النقد مدى ثلاثة قرون . وقد قام السير توماس لويس والدكتور ديل في الايام الاخيرة بتكرار التجاريب التي لجأ اليها هارفي وعرضت في الاسبوع الماضي في شريط مصور ، وما زالت هذه التجاريب الى يومنا أدلة قاطعة على النتائج التي دلت عليها تقنع كل باحث وكل منطق . ولم تنس كلية الطب الملكية الانجليزية التي تخرج فيها هارفي ، والتي احتفلت بذكرى مؤلفه الثلاثية في الاسبوع الماضي ، قدر ما سافت الى ذكرى أعظم تلاميذها من مظاهر الاكبار والتخليد .

وقد حصل وليم هارفي على درجته من هذه الكلية القديمة في شهر يونيه سنة ١٦٠٧ في أيام الملك جيمس الاول ، وفي نفس العام تزوج هارفي من ابنة الدكتور لانسلوت براون الذي كان طبيبا للملكة اليزابيث . ولبث هارفي الاعرف مستمرا لعهد الملك الاول ، فاختاره الملك جيمس طبيبا لمستشفى سنت بارثولوميو ، وفي سنة ١٦١٨ انتخب طبيبا خاصا للملك جيمس ، ثم اختير بعد ذلك طبيبا للملك تشارلس الاول ، ثم أذن له الملك تشارلس بمرافقة الدوق لينوكس في رحلاته الخارجية .

وفي سنة ١٦٣٦ رافق الملك الى [illegible] الى جانبه في موقعة [illegible]

# صحوة الاستقلال في الالزاس واللورين

## بمناسبة محاكمة كولمار

تشغل فرنسا كلها محاكمة سياسية هامة تجري منذ أسابيع أمام محكمة جنايات كولمار ، هي محاكمة جماعة من زعماء الالزاس واللورين بتهمة التآمر على سلامة الدولة . وقد بدأت المحاكمة قبل الانتخابات الفرنسية الاخيرة . وجرت الانتخابات في الالزاس في جو مضطرب وأسفرت عن نتائج زادت في خطورة الموقف .

ومعروف أن الالزاس واللورين تجيش بحركة معارضة قوية للحكم الفرنسي تأخذ عند السواد الاعظم من شعبيهما شكل الحركة الانفصالية وعند الاقلية صورة الاستقلال الذاتي . ولكن فرنسا ما زالت تنكر هذه الحركة بشدة وتحاول قمعها بعنف ، وهذا العنف في معالجة الحركة المعارضة يذكيها بدلا من أن يهدئها . وكان من بوادر هذا القمع العنيف أن لجأت حكومة المسيو بوانكاريه الى تعطيل كثير من الصحف المعارضة ومعظمها يصدر باللغة الالمانية ، وحل الجماعات السياسية التي تعمل لتعضيد المعارضة ، واحالة كثيرين من زعماء الحركة الى المحاكمة بتهم غامضة غير محدودة تدور كلها حول التآمر على سلامة الدولة ، والدعوة الى الثورة ، وحث السكان على رفع السلاح في وجه الحكومة وأمثالها . والمحاكمة الاخيرة هي ذروة هذه الاجراءات العنيفة التي اضطربت لها الالزاس من أقصاها الى أقصاها . والمتهمون فيها هم صفوة من الزعماء المعارضين ومن كتاب المعارضة . وهم خمسة عشر في مقدمتهم الدكتور ركلين زعيم الحركة وروح جماعة « الهايماتبوند » ( الرابطة القومية ) وقد كان نائبا في الريخستاج أيام الحكم الالماني ، والهر روسه محرر احدى الصحف المعارضة ، والهر فاسهاور وهو قسيس سابق وأحد مديري شركة « أرفينا » التي تتولى نشر طائفة من الصحف والنشرات المعارضة ، وسيدة موظفة بهذه الشركة هي الانسة [illegible] . وقد اعتقل المتهمون منذ يناير الماضي ، واستغرقت اجراءات التحقيق والتفتيش أشهرا .

وبدأت المحاكمة في أواخر ابريل . واحتوت قائمة الشهود اثباتا ونفيا على أكثر من ثلاثمائة شاهد . ولكن ظهر منذ الجلسات الاولى أن المرافعات على هذا النحو مع تحفز الدفاع المتهمين لرد التهم الغامضة التي توجه اليهم الاتهام يستغرق أشهرا ، فاتفقت النيابة والدفاع على تبسيط الاجراءات بالاستغناء عن معظم الشهود واستبقاء من تعتبر أقواله جوهرية في القضية . واكتفت النيابة بسبعة منهم واكتفى الدفاع بثلاثين . ولكن النيابة تجد نفسها في مأزق شديد الحرج لان التهم الموجهة الى المتهمين غامضة كما قلنا وتتلخص في التآمر على سلامة الدولة . وليس بين يد النائب العام من الادلة سوى الدعوة [illegible] التي يثيرها المتهمون حول حقوق الالزاس واللورين القومية والمحافظة عليها ، أعني [illegible] اللغة والتقاليد الخاصة ونحوها ، وأقوال بعض الشهود ذاتهم أمور ليس فيها اسبوع . والاتهام يدعي أن المتهمين يعملون لحساب فرنسا أو بالحري لحساب المانيا ، وانهم أو [illegible] « الهايماتبوند » تتلقى مبالغ طائلة من [illegible] ، وانهم يحشدون [illegible] ليقوموا بالثورة في الساعة المناسبة . [illegible] الى اثبات واقعة من هذه الوقائع [illegible] شركة « أرفينا » التي [illegible] المتهمين والتي تصدر الصحف [illegible]

والنشرات المعارضة قد تلقت أموالا من سويسرة ، ولكن الدفاع يجيب عن ذلك بأن الشركة عقدت في سويسرة قرضا بفائدة معينة وهذه عملية تجارية لا غبار عليها . أما أقوال مأمور البوليس فتدفندها الدفاع وظهر أن معظمها يستند الى أعمال تجسس . ولم تبرز النيابة وثيقة أو مستندا مما قالت انها ضبطته أيام التحقيق وأكدت أنها سوف تبرزه عند بدء المحاكمة .

وقد صرح المسيو بوانكاريه في احدى خطبه السياسية الاخيرة أن المحاكمة ستفضح وقائع يثور لها الرأي العام . وكل ما يقصده رئيس الحكومة الفرنسية بذلك أن الحركة الانفصالية أو حركة الاستقلال الذاتي في الالزاس واللورين تديرها وتغذيها الحكومة الالمانية . وهذا ما قصده الاتهام بالذات قبل المحاكمة وأثناءها ولم يوفق الى اثباته أو تأييده بشيء من القرائن المقبولة .

ولبث الرأي العام الفرنسي مدى هذه الاسابيع يرقب أدوار المحاكمة بمنتهى الاهتمام . وتموج الالزاس واللورين خاصة بالنشرات المتعلقة بالمحاكمة وبالمتهمين .

ولكن التشاؤم يسود فيما يتعلق بنتائج هذه المحاكمة المدبرة وآثارها خصوصا بعد أن جاءت الانتخابات هادمة لفروض الحكومة وتأكيداتها أن الحركة الانفصالية حركة مدبرة مأجورة وأن شعب الالزاس واللورين كله يؤيد الحكومة الفرنسية في سياستها الالزاسية . ذلك أن الدكتور ركلين زعيم المعارضين وزميله الهر روسه انتخبا في الانتخابات الاخيرة نائبين عن الالزاس بأغلبية كبيرة رغم اعتقالهما وعدم اتصالهما بالناخبين ، كذلك أعيد انتخاب المسيو هوبير الشيوعي نائبا عن احدى دوائر اللورين وقد كان لسان الحركة الانفصالية في المجلس السابق . وكانت هذه ضربة أليمة للمسيو بوانكاريه اذ معناها أن الاغلبية الساحقة في الالزاس واللورين تؤيد حركة المعارضة وأن المعارضة حركة شعبية راسخة الجذور وليست بحركة مدبرة ولا مأجورة بالاموال الاجنبية .

ولبث الاتهام والدفاع طوال المحاكمة كلاهما في نضال شديد وتراشق حاد ، والرأي العام بين ذلك يرقب جزعا خاتمة المأساة .

وقد حملت الينا آخر الانباء نتيجة المحاكمة فاذا بها بالرغم مما يبدو في نتيجتها من الروح السياسي لا تحقق كل الآمال التي علقتها عليها الحكومة . ذلك أن محكمة الجنايات قضت بادانة أربعة من المتهمين فقط هم : الدكتور ركلين والهر روسه والهر فاسهاور والهر [illegible] في تهمة التآمر على سلامة الدولة وقضى على كل منهم بالسجن سنة والنفي خمسة سنوات ، وبرىء الباقون .

وجرت عند صدور الحكم مظاهرات كبيرة في المحكمة وفي شوارع كولمار وشتراسبورغ تؤيد كلها أن سواد الرأي العام يعطف على زعماء المعارضة وعلى حركتهم .

ويعترض كثير من العقلاء والمفكرين على سياسة الشدة التي يتبعها المسيو بوانكاريه في الالزاس واللورين ويرون أن سياسة القمع والمطاردة لا تجدي شيئا في اكتساب عطف الشعب الالزاسي وأن الرفق والاناة أنجع في هذا الأمر .

# صفحة المرأة

## من اعترافات دي موسيه

تقضي الحقيقة أن يلمسها كل انسان بيده وهذا ما يسمونه بمعرفة الحياة ، والتجارب ذلك ، فاذا ما جاءت ساعة الاختبار وجدت بعضهم مذعورا والبعض الآخر في فزع يقف بجانبها كالاشباح مذهولا وبعض هؤلاء ربما من أقصاها يتقي لساعته والعدد الاكبر من الناس يدرك الايمان ، وهكذا يتخاذر ويأوي الفناء دون أن يعلم الحياة .

ولكن ثمة أناسا كتب عليهم الشقاء تعساء ، هؤلاء لا يتراجعون جزعا أو يزدادون فزعا ولا يموتون أو يفنون . هؤلاء اذا ما دقت ساعة عذابهم أو فل بناء دورهم الحسن الذي قاموا يتقدمون بخطوة ثابتة ويد ممدودة . هؤلاء لا ينظرون الى الاشياء إلا لينفذوا الى قرارها ولا شاغل لهم غير الشك والارتياب انهم يجوبون العالم كأنهم جواسيس الله وتتوقد أفكارهم فيه كي النبال في توترها في أحشائهم فترسل الشرر من أعينهم .

ان الفجار لهم أكثر من في الوجود عرفة النزق وهذا الجنون ، وبحسبك أن تتصوره قائمة على وجه ماء ساكن شفاف فتجد كثيرين من لا يفتأون ينشدون القرار يلمسونه غير محدودة يدفعهم في الحياة الى استقصاء كل شيء والى شهواتهم . أنظر الى الواحد منهم عند ما يرفع من حفلة رقص فاذا سرعان ما يمضي الى احدى دور الدعارة وبعد ان كان منذ هنيهة يضغط بيد فتاة خجول عذراء كان يخاصرها وكانت ترتعش بين يديه ، فانه يروح مسرعا الى يلقي بعباءته ويجلس الى المائدة فيغرق في ولم تكن قد جفت على شفتيه بعد آخر كلمة في أذن حسناء شريفة فاذا به يترنم بقهقه ملء شدقيه عجبا : ماذا أقول ! أوليس هذا الذي ، في مقابل رفع بيده ذلك الثوب الذي يبعث ويزيح ذلك الازار المملوء بالاسرار الذي تراه وكأنه يدرك تبجيله للعفاف يدثره ويحنو به دون أن يلمسه ؟!

ترى ماذا أى مثل هذا في الحياة ؟ ومن هؤلاء الفجار تعودوا على استقصاء خفايا ومن أكثر منهم ممارسة المداهنة الدنيئة البذيئة ؟

أنظر كيف يتكلمون ! عباراتهم أخشن الكلمات وأسخفها وأسفل الالفاظ وهذه فقط هي التي يرونها صحيحة فهراء ، وقاحة وادعاء ! واذا ما ذكرته أو تحدثوا عن تجاربهم فبكلمات وقاحة ودناءة ! انهم لا يقولون « هو يحبني » بل « لقد ملكت هذا » بل « اني أهوى » بل « اني أشتهي » أبدا لا « اني أرجو الله » بل « لا ان أرتاب »

رمل الاسكندرية

المستوصف [illegible]
للامراض [illegible]
[illegible]

## [illegible] جمال المرأة
## ونتائجه فيما تزاوله من الاعمال

لندن في ١٦ مايو — لمراسل السياسة الاسبوعية .

تدور الآن مناقشة حول عبارة قالتها المس هازلت رئيسة الجمعية الهندسية للنساء والجمعية الكهربائية للنساء ، في مؤتمر عقد بلندن وكان موضوعه الاعمال الجديدة التي يمكن أن تزاولها النساء ، وهذه العبارة هي أن جمال المرأة من العوائق في سبيلها اذا أرادت أن تزاول الاعمال الهندسية ، وذكرت انها رشحت مرة احدى السيدات لوظيفة هندسية فقال لها المدير بصراحة انها أجمل مما ينبغي وانه لا يرجح أن تدير عقول الرجال الذين يشتغلون معها .

ولكن رأي المس هازلت لا يقره زعماء هذه المهنة فمن ذلك ان السير وودمان بيريدج رئيس شركة هاردس يقول : « لا صحة للقول بأن جمال المرأة من العوائق في سبيلها اذا أرادت العمل ، وأنا شخصيا أميل الى المرأة الجميلة الشكل التي يكون لها « شيء يستحق الذكر فوق أذنيها » — يريد العقل — والتي تفرغ همها كله في عملها . ولا شك ان المرأة الجميلة مزية حين تزاول السعي . »

وقال ان القول برفض المرأة الجميلة لانها خليقة أن تغلب عقول الرجال وتخلب ألبابهم فليس بصحيح انها تفعل ذلك فان الرجال يفضلون في هذا العصر أن يشتغلوا مع امرأة جميلة على أن يعملوا مع أخرى غير جميلة ، فلسنا الآن في بعض مجاهل أفريقيا حيث يطارد الرجال النساء ، لان الرجال والنساء في هذه الايام يحصرون عقولهم في أعمالهم .

وقال المستر جوردون سلفردج : « من رأيي ان الرجل الذي يضيع صوابه لان امرأة جميلة تشتغل معه في نفس الغرفة لا يصلح للعمل . ان أسف موظفينا من النساء وقد وجدنا ان الجمال لا يقلل من قيمة المرأة من الوجهة العملية »

وقال السير سنالي ماسبين الرئيس السابق للغرف التجارية البريطانية : « ان رأيي ان الجمال مزية لا عقبة . ولا شك ان جمال المرأة يكون خطرا اذا كانت هي غير مسئولة . أما اذا كانت حسنة السلوك فلا ريب ان جمالها يكون مزية عظيمة والمرأة تضيع جمالها سدى اذا كانت لا تستخدمه الا لخلب ألباب الرجال الذين تعمل معهم . واني أخالف المس هازلت فيما زعمته من أن الجمال عقبة » .

وقالت المس جوردون هومز : « انه لا قيمة على الاطلاق لتكون الرجل أو المرأة على شيء من الجمال أو على غير شيء ما دام كل منهما يعرف عمله » . « ولقد رأيت الجمال يخفق ورأيت الجمال يوفق ، واسألوا أنفسكم هل كان للوسامة أي تأثير ؟ واني لاعرف رجال أعمال ناجحين بعضهم يصلح لدور روميو والبعض ليس له من الوسامة ذرة » .

ويظهر ان تجارب جمعية النساء الكاتبات والسكرتيرات تتعارض ورأي المس هازلت [illegible] في احدى [illegible] له قيمة [illegible] الفتاة الجذابة [illegible] والصحوبة في [illegible]

## [illegible]

ان يصدر [illegible] الحقيق في القضية .

والقاعدة المتبعة في بريطانيا أن القاضي [illegible] الى أن تثبت ادانته وفي فرنسا يتبع العكس أي يعتبر مذنبا الى أن تثبت براءته وهذا الخلاف [illegible] بين البلدين ينتج اختلافات متعددة في كافة اجراءات المحاكمة . فقانون الاجراءات الجنائية الانجليزي ينص على تحذير المتهم بان كل شيء يقوله قبل المحاكمة يؤخذ حجة عليه والمتهم على كل حال لا توجه اليه أسئلة أو يشرع معه في التحقيق الا بحضور محاميه ولهذا المحامي حق نصحه بالانتهاء الى الصمت حتى يتمكن من الدفاع عنه . أما في فرنسا فقد كان المتهم ولا يزال عرضة للاسئلة والتحقيقات فردية حتى من القاضي نفسه فالحماية القضائية ليست دائما معترفا بها في العادة كحق لازم المتهم . ويجب الا يغيب عن الذهن أنه كما هو معروف في الولايات المتحدة بالدرجة الثالثة للاستنطاق يعتبر في انجلترا اساءة كبيرة لاستعمال حق الدفاع وان كل المناورات التي يقوم بها آنفا تأجيل القضية هو لغرض تأخير الفصل فيها تقاوم بكل شدة من قضاة المحكمة العليا .

ينص القانون الانجليزي على ضرورة حضور المحلفين المحاكمة ولكن من الوجهة العملية عشرات الالاف من القضايا يفصل فيها من القضاة بمفردهم غير انه لا مندوحة من حضور المحلفين في القضايا الخطيرة

### عدالة سريعة تقلل الاجرام

الاجراءات الجنائية هي درس يكتسب بالتطبيق الثابت والمران المستمر وهو ربما كان آخر الدروس التي تفيد فيها ديموقراطية جاهلة غير منظمة .

وتتبع بريطانيا العظمى فيما يختص بمكافحة الجريمة طريقا عمليا فهي تعالج الاجرام كما تعالج أعمال البنوك وشركات الملاحة ، وهي ترى أن النظام وسرعة العمل كفيلان بالوصول الى نتيجة حسنة ، وفيما يلي مثال من الاجراءات التي اتخذت في قضية قتل في انجلترا وما تم فيها من خطوات سريعة :

أول مايو — عثر البوليس على حقيبة مملوءة بالدماء في محطة واترلو في لندن .

٢ مايو — تقدم شخص يدعى ملكية الشنطة فاشتبه في أمره وقبض عليه

٣ مايو — أدى بحث البوليس الى اكتشاف آثار جثة .

٦ مايو — قرر القاضي بعد تحقيق دام خمسة أيام احالة المتهم للمحاكمة

١٦ يوليو — نظرت القضية أمام محكمة الجنايات ودام نظرها مدة خمسة أيام

٣ سبتمبر — بعد الاستئناف أدين المتهم وحكم عليه بالاعدام شنقا

لمدة خمسين سنة كان متوسط عدد جرائم القتل في انجلترا وويلس نحو ١٥٠ جريمة في السنة فاذا راعينا زيادة عدد السكان أمكنه القول بأن جرائم القتل آخذة في التناقص ومنذ خمسين سنة أيضا كان عدد المسجونين نحو الى ثلاثين الفا . أما اليوم فعددهم أقل من عشرة الاف وقل أن نجد محكوما عليهم لاكثر من خمس عشرة سنة

واذا عرفنا ان عدد المسجونين في السجون المصرية بلغ هذا العام نحو العشرين الفا تبين لنا الفرق الشاسع بين عدد السكان في مصر وعددهم في انجلترا تبينا مقدار النقص في عدد الجرائم في تلك البلاد وفي بريطانيا وكثير من الممالك الاوربية لا توجد عصابات منظمة قوية كالموجودة في أمريكا أو كالعصابات الموجودة في أهلها المعروفة بالعصوم [illegible] كثيرا [illegible] لنظام البوليس الانجليزي في القضاء

محمد جمال الدين

مساعد مدير تحقيق الشخصية

ذلك ضمن في المحكمة العليا يتراوح مرتبه السنوي بين خمسة آلاف جنيه وخمسة وعشرين الفا من أخذ معاش كاف في نهاية مدة خدمته وهو غير قابل للعزل الا بقرار من مجلسي الاعيان والعموم مجتمعين ، ومحظور عليه بتاتا الاشتغال بالمسائل السياسية أو الحزبية مهما كان مركزه السياسي قبل انضمامه الى السلك القضائي . أما قضاة المقاطعات فاختصاصاتهم بطبيعة الحال أقل من اختصاص قضاة المحكمة العليا وهم يعينون ويعزلون بأمر من وزير الحقانية .

وقد انتج هذا النظام نقصا كبيرا في عدد الجرائم فاذا تصفحنا احصائيات المخالفات وهي الغالبية العظمى من الجرائم نجد ان متوسطها كان في انجلترا وويلز حوالى ٧٢٩٨٦٨ لكل سنة من السنوات الخمس ابتداء من سنة ١٨٩٩ الى ١٩٠٣ وفي سنة ١٩٢٥ نقص المتوسط الى ٦١٠٨٠١ ومن ضمن هذا العدد حوالى ١٢٥٠٣٢ مخالفات لائحة المرور ، وفي سنة ١٩٠٣ كان متوسط قضايا المسكرات حوالى ٢٣٠٩٨٠ وفي سنة ١٩٢٥ قل المتوسط الى ٨٠٤١٢ فيكون مقدار النقص ١٤٩٧٦٨ مع ملاحظة زيادة عدد السكان خمسة مليون ونصف المليون نسمة

### هروب المجرمين الى الممالك المجاورة

قد يقال ان وجود ممالك عديدة في أوروبا متجاورة الحدود فيه تسهيل لهروب المجرم من يد العدالة ، ولكن نظرة بسيطة تبين مقدار ما هنالك من المصاعب في اجتياز حدود مملكة للوصول الى الاخرى ، فالحدود البرية والبحرية محروسة ليلا ونهارا ليس فقط للقبض على المجرمين أو الجندين الهاربين ولكن أيضا لتنفيذ اللوائح الجمركية والمعاهدات الاقتصادية . أن مجرما في سان فرنسيسكو أمامه الطريق سالك من شاطئ المحيط الهادى الى شاطئ المحيط الاطلسي أي مسافة ٣٠٠٠ ميل لا يعترضه معترض ولا يسأله سائل في طريقه عن اثبات شخصيته أو ابراز تذكرة مروره ، أما في أوروبا فان أكبر طريق في اتجاه في مملكة من الممالك لا يزيد طوله عن مائة أو مائتي ميل ، وفضلا عن ذلك فان مسائل الانتقال في أمريكا أكثر وفرة منها في أوروبا فنسبة عدد السيارات الى عدد السكان في أوروبا أقل من نسبتها في أمريكا . فهذه الظروف الطبيعية والاقتصادية لها قيمتها من حيث زيادة الجرائم في أمريكا .

### الحماية القضائية للمجرم

يقول لنا القاضي ارل جونس العضو بمحكمة لورد مايرز في لندن انه بواسطة ستين الفا من رجال البوليس لم يقدم للمحاكمة في سنة ١٩٢٤ الا ٥٧٦٧٤ منهما مع حكون عدد الجرائم الخ في تلك السنة حوالى ١١٢٥٤٧ وفي ايوكاسل أون تاين بلغ عدد جرائم السطو على المنازل والمحال التجارية ١١٢ جريمة و٦٤ منها قدموا للمحاكمة . ويلسب القاضي [illegible] الى ميكانيكية مواصلة رجال البوليس [illegible] المجرمين [illegible] الموعد الذي [illegible] رجال البوليس والموعد الذي يعود فيه [illegible] [illegible] القبض [illegible]

# فى دوائر البوليس وامام المحاكم

## هام فى عوامة ...

يبذل سعادة صادق خلوصى باشا مدير الجيزة اهتماما كبيرا فى مطاردة الباغين الذين يترددون على الذهبيات والعوامات الراسية على الضفة الغربية للنيل لارتكاب ما يخالف الآداب، وقد أصدر أمره الى رجاله بضبط كل من يأتى أمرا منكرا فى تلك الذهبيات والعوامات.

ونشط رجال البوليس فى مراقبة العوامات والذهبيات مراقبة شديدة اذ ضبطوا فى خلال الشهر الماضى العوامة (حنطور) وفيها النائب والعمدة والطالب والموظف، واستطاعوا فى اليومين الماضيين ضبط عوامة أخرى وكان بها محام من حالة كبيرة فى لدقهلية مع امرأة «مومس» وعند الضبط ادعى الاستاذ المحامى أن المرأة زوجه، ولما أحس بالمسئولية الادبية وتدقيق رجال البوليس اعترف بالحقيقة قائلا أنها ماحضرت الا لزيارة!!

وأرسل البوليس المرأة فى حراسة أحد الجنود الى قسم شبرا حيث نقطن لاتخاذ الاجراءات القانونية معها.

## فى وكر الارانب!!

يتفنن مهربو الحشيش وتجاره فى وتخبئه وابعاده عن أعين الرقباء من رجال البوليس

ولطالما سمع القراء بحوادث ضبط الحشيش فى الجبانات والمتاجر والدور وما اشبه ذلك ولكن الحادث الذى نحن بصدده حدث بدائرة قسم الجمالية وكان غريبا

وصل الى علم حضرة الملازم أول سيد افندى الخولى ضابط مباحث قسم الجمالية ان محمد محمود حسن من سكان (المعلوف) يتجر ببيع الحشيش فقصد الى حيث يقيم ودخل الشقة التى يسكنها وكانت حجرتين متقابلتين وأراد المتهم التغرير بالضابط فارشده الى احدى الحجرتين قائلا أنها التى يقطن فيها أما الاخرى فليست مسكونة وهى ملأى بالارانب

وفطن الضابط الى حيلته ودخل الى وكر الارانب منقبا باحثا وقد عثر على كميات كبيرة من الحشيش فى صفائح مدفونة فضبطها واعتقل المتهم

## قتل مع الكراهية

منذ يوم ٢ مايو الماضى والنيابة العامة تحقق فى قضية جنائية وقعت فى الدرب الاحمر بين ولد وزوج والدته

أما الخفايا التى كشفها التحقيق فى هذه الجناية فتتلخص فى أن المتهم واسمه حسنى فؤاد السيد القاتل يحترف الشرقاوى بزوج من فاطمة ابراهيم مبارك والدة المجنى عليه المدعو زكى احمد عبد العال البالغ من العمر ٢٢ سنة

وقد تزوج المتهم من والدة المجنى عليه وهو غلام لايدرى شيئا فكان يضربه وكان يسىء معاملته وليس فى مقدور الغلام الا السكوت والخوف

وبلغ المجنى عليه الثانية والعشرين من عمره فأخذت طباعه وعاداته تتغير وبدأت الكراهية تدب فى نفس زوج والدته كما تمكنت من نفس الشاب

وجاءت ليلة الحادث فحضر المتهم الى منزله فى منتصف الساعة الثانية صباحا وعرج فى طريقه بالمنزل على الحجرة الخاصة بمبيت المجنى عليه وقد وجده مستيقظا يسبح بذيه باسانه فسأله مستفسرا عن ذلك؟ فاجاب المجنى عليه انه كان يلعب (البعل) والان ينظف يديه.

وطلب المجنى عليه من المتهم قرشا صاغا كانت والدته تدين زوجها به فكان نصيب هذا الطلب ان اخرج المتهم سكينا وطعن المجنى عليه بها فسال دمه واستيقظت والدته وجيرانه على صياحه وحضر رجال البوليس ونقل المصاب الى المستشفى واعتقل الجانى

وفى التحقيق قال الجانى دفاعا عن نفسه أن المجنى عليه بمجرد أن رآه داخلا المنزل سبه وقال له بلغته البلدية «هو أنا زى زمان تضربنى وأنا أطول منك» ثم نزل وصعد والدم ينزف منه

وقررت والدة المجنى عليه وزوج المتهم مايعزز أقوال ابنها وختمت النيابة التحقيق وقررت احالة المتهم الى قاضى الاحالة بتهمة أنه فى ٢ مايو الماضى بدائرة قسم الدرب الاحمر شرع فى قتل المجنى عليه عمدا بطعنه بسكين فى جنبه الايسر طالبة احالته الى محكمة الجنايات ليحاكم أمامها بنص المواد ٤٥ و٤٦ و١٩٨ من قانون العقوبات

## بين صغيرة وشقيقها

نذكر القراء قبل روايتنا لهذا الحادث بتلك الجناية الفظيعة التى ارتكبها الشاب ابراهيم صابر الذى كان ضابطا فى الجيش المصرى سابقا بشارع فؤاد بحى شبرا حيث اطلق الرصاص على مدام مافريدس وابنها ميخالى فارداهما قتيلين واطلق على نفسه بعد ذلك الرصاص بقصد الانتحار فاصيب فى رجله ولكنه لم يمت.

نذكر القراء بذلك ونذكرهم أيضا أن القتيلة تركت بعدها فتاة فى التاسعة عشرة من عمرها أومايزيد تشتغل بالتمثيل وتدعى كيكى وغلامين هما أرجيرى مافريدس وعمره ١٦ عاما والثانى فى الثانية عشرة من عمره.

وبعد قتل الوالدة أقامت الابنة كيكى وأخواها وخالتهم فى احدى الذهبيات الراسية تجاه سراى الامير لطف الله بالزمالك فى الجزيرة وعند الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الطالب تقريبا ح... وصرخ يستغيث من ... موقع العسكرى عوض الى ... ووجد الابن (ارجيرى) مصابا بطعنة سكين فى جنبه الايسر ونقل على أثر ذلك الى المستشفى اليونانى.

ولما اتضح ان الاصابة اصابة شخص لنفسه بقصد الانتحار انتقل الى مكان الحادث رجال البوليس فالنيابة العامة وشرعت فى التحقيق.

غريب ماقالته الفتاة كيكى ومزن ماواه به أخوها ارجيرى واعترفت به خالتهما ماريامارداريتو.

أما الخالة فقد قالت ان أرجيرى كان واقفا بمقدم الذهبية يكوى الملابس على (كنبه) وهو يتألم ويقول «لو أن والدتى لم تقتل لما وصلت الى مرتبة الخدم!!»

وذكرت كيكى بأنها حضرت فى الساعة الخامسة مساء الى الذهبية عائدة من مسرح ... الذى تشتغل فيه وكان أخوها يكوى الملابس فسمعته يقول ... مهددا بالقاء المكوى عليها وقد اغتاظت لذلك وقصدت اليه حانقة وانتزعت المكوى من يده وكلفته بأخذ ملابسه وحاجياته ومبارحة الذهبية الى حيث يحب فقد سممت على معاداته ولم تشعر الا وشقيقها يختطف سكينا طولها ١٥ سنتيمترا وغمسها فى جنبه وقال والدم ينبثق من جرحه والدمع يترقرق من مقلتيه «لقد قتلت والدتى وتوفيت ومات شقيقى فيحق لى أن أموت أنا الاخر»

أما ارغيرى فقال للمحقق عند سؤاله «انى ياحضرة المحقق تذكرت فى تلك الساعة والدتى وتمثلت مالحق بى فقضات الموت على حيانى الراهنة!»

## منافسة ضارة

جونى ووكر وديوارس اسم اعظم فابريقة تصنع الخمور وقد استعملت هذه الفابريقة أوراقا طبعت عليها اسمها ولفت بها الزجاجات

وأراد تودرى لامرينوس من القاطنين بحى عابدين منافسة اسم الفابريقة المشار اليها فكانت منافسة ضارة اذ تحصل على أوراق مطبوعة باسم الفابريقة الاولى ولف بها زجاجات ملأى بالخمور المغشوشة وعرضها للبيع فضبط وحقق معه وقدم للمحاكمة فقضت محكمة عابدين الجزئية بجلستها الماضية بحبسه شهرين مع الشغل عن تهمة (اللف) وتغريمه عشرة جنيهات عن تهمة الغش.

## قمص ...

... قمص ونصر واصف تاجر حلويات بشارع فؤاد بشبرا والاثنان حضرا الى بوليس قسم الازبكية الاول يصرخ ويستنجد بالبوليس والثانى يتهكم ويطالب بخمسة جنيهات ويحمل هراوة ثقيلة فى يده.

ادعى الاول أن الثانى قابله ويريد ضربه فى الطريق العام وقطع عليه السبيل والثانى يدعى بأن الاول أخذ منه خمسة جنيهات لزوجها ولم يفعل.

أثبت البوليس ذلك فى دفتر الاحوال ...

فى ٢٢ ابريل الماضى بالاعدام شنقا ... محمد ... العدل افندى باشكاتب ... بواسطة ... بسكين ... ٦ يونيه الجارى

أما الطعن المقدم من المتهم فقد ... أسبابه حضرة الاستاذ وهيب دوس بك ... ويلخص فى أن الاتهام الموجهة لهذا المتهم ... العمد مع سبق الاصرار والترصد ... الحكم من بيان سبب الجريمة على هذا ... يستلزم ... توفر ركن سبق الاصرار ... سبب سابق على ارتكابها من نوع الاسباب ... تكفى فى نظر الرجل العادى لان يحمله ... ضغينة مما يرتكب القتل لاجلها وهذا ... الذى يمكن أن نفسر به الماديات التى ... اعتبار سبق الاصرار متوافرا

وقد ختمت الاسباب بأنه ... خلو الحكم من سبب الجريمة ... مهم فى الحكم وتقص فى بيان ... كما ان رفض السلاح المتهم بالبحث عن ... واعلان المتهم ابلاغ ... مهم فى الاجراءات ... من دفاعه الوحيد.

يلتمس مقدمه الحكم بقبول هذا ... واحالة الدعوى للفصل فيها مجددا ... أخرى.

## تغريم بك

نظرت دائرة الجنح المستأنفة من ... الاهلية بجلستها الماضية قضية حكت ... الابتدائية بتغريم سماعيل بك مختار ... الاملاك بالمرج مبلغا من المال ... فبراير سنة ١٩٢٦ باهماله وعدم انتباهه للوانح فى اصابة أوحستوتويل واخرين ... بالسيارة التى كان يسوقها وقد قضت بتأجيل نظر القضية الى جلسة أخرى.

## اليك ...

هل تسمعين؟ انصتى جيدا ... هذه الدقات المضطربة الخافقة ... قلبى المسكوم

يلتمس جزعا وفرقا ... هو يروم الخلاص ...

هل تسمعين؟ انصتى جيدا ... هذا الصوت الخافت المتأوه ... أنه صوت شفتى، تذكران ... الذى أهواه وأعبده كما أعبد صاحبته واهواها ...

هل تنظرين؟ حدقى جيدا ... انها دموعى تنهمر من عينى ... لتطفىء تلك النيران ...

---

# ضرورة النهوض بشؤوننا الزراعية
## الزراعة فى مصر الزراعية وانجلترا الصناعية

من الحقائق التاريخية المسلم بها أن انجلترا كانت فى وقت ما تعتمد على الزراعة وما يتبعها أكثر من اعتمادها على أى شىء آخر. ولما تم لها التطور الصناعى كانت أولى الشعوب فى الشؤون الصناعية المختلفة. وعندما دبت روح هذا التطور الى أهم البلاد فى القارة الاوروبية والى الولايات المتحدة امتدت روح التنافس الصناعى بينها وبين باقى البلاد الصناعية الاخرى. فالصناعة الآن فى انجلترا هى محور الاعمال فيها اذ عليها تتوقف حياة الافراد أكثر من توقفها على أى شىء آخر وبهذا حلت الصناعة من حيث الاهتمام المحل الذى كانت تشغله الزراعة منذ بضعة قرون مضت.

ولكن هل كانت نتيجة بروز الصناعة هنالك الى الدرجة المعروفة عنها وتغلبها على ميادين الزراعة أن هذه الاخيرة قد أهمل أمرها الافراد أو الهيئات؟ كلا، بل فى انجلترا اليوم قسم غير قليل من سكانها يرتزق من وراء اشتغاله بالشؤون الزراعية التى لها فى الجامعات الانجليزية المختلفة أقسام خاصة لدراسة شؤونها وذلك بخلاف الكليات المتخصصة لان يدرس فيها الطلبة الزراعة من الوجهتين النظرية والعملية. بل مازالت الشؤون الزراعية لها مكان وصوت مسموع فى مجلس النواب الانجليزى وما زالت الحكومات المتعاقبة تهتم بالزراعة من وقت الى آخر. وطالما ألفت لجان قوامها علماء الزراعة والخبيرين فى أمورها لارشاد البلاد الى أحسن مايجب أن يتبع ويسلك لتحسين الشؤون الزراعية حتى تبقى ناهضة ولا تندثر أو يطرأ عليها الوهن والكلل سواء أكان ذلك بتعدى الشؤون الصناعية على حدودها أكثر مما تعدت فيما سلف أو بسبب المنافسة التى تلقاها من جانب بعض الحاصلات الزراعية التى ترد من الخارج.

ولقد كان من نتائج الحرب الكبرى ولاسيما بعد اشهار حرب الغواصات وتغريق السفن بالجملة أن تنبهت البلاد الى مايجب أن يكون للزراعة من مقام بين وسائل الانتاج الاخرى فزاد الاهتمام ... زيادة. ومن الوسائل التى ... ادخالها لتشجيعها انشاء معهد مالى خاص هناك ... له الا القيام بتقديم المعونة المالية اللازمة للزارعين لآجال طويلة حتى يمكنهم ذلك القيام بادخال ضروب الاصلاح فى الارض التى تفتقر الى ذلك.

ولو قابلنا مثل ذلك وغيره من الامور التى ... بها كثير من البلدان الاخرى التى تتوقف ... الافراد فيها على الصناعة قبل الزراعة لتبين ... فى حاجة قصوى الى كثير من الضروريات ... للزراعة هنا ...

... استطاعتنا أن ننقل الى مصر كثيرا ... الوسائل (مع بعض التعديل بما يناسب الحال ...) لو جلنا بنظرنا جولة واحدة فى بعض البلاد ... التقدم مثل كندا واستراليا و... أفريقا وما يعمل فى الولايات المتحدة ...

وقت الى آخر بحسب واسم المحاصيل أو بحسب مايحتاج اليه أرضه من اصلاح وتحسين مما فى الواقع فى صالح البلد لاسيما اذا كانت حياة سكان هذا البلد ومعاشهم لاتنظر الا الى الزراعة.

لقد دلت بيانات التعداد على أن سكان القطر المصرى فى زيادة وان كانت نسبة هذه الزيادة فى نقص، وأن مستوى المعيشة الآن قد ارتفع عن ذى قبل لاسيما مايشعر به أبناء الجيل الحاضر وما يرونه من لزوميات الحياة قد تغير أيضا تغيرا محسوسا عما كان يشعر به مثلهم منذ خمسين بل قبل الاثنين سنة. ولقد كان بسبب هذا التغيير وما بدأ يدب فى روح السكان أن نزح الكثير من سكان الارياف الى المدن لاسيما الشبان الاقوياء على العمل الذين هم فى الواقع أقدر من غيرهم من الشيوخ على الانتاج وذلك طلبا الى رزق أوسع بعد ماتبين لهم أن البقاء فى القرى والضياع والاشتغال بالزراعة وملحقاتها أصبح لايعود عليهم بما يمكنهم من أن يحصلوا على أشياء يعدونها ضرورية فى الوقت الحاضر.

أن الامعان فى بيانات التعداد الاخير عن زيادة عدد السكان فى المدن والقرى بعد مقابلتها بما كانت عليه هذه الزيادة منذ عشر سنوات لابد أن يشغل بال المفكرين لما تدل عليه هذه البيانات من أن الميل عظيم نحو المهاجرة الى المدن وترك الريف الى المسنين وأمثالهم الذين مع تقدمهم فى العمر تقل قدرتهم على الانتاج الذى يبقى معرضا الى عامل ذى حدين يعملان على تقليل الانتاج هما عواقب هذه المهاجرة وما طرأ على الارض من ضعف جعل غلاتها أقل مما كانت عليه وترى من الجدول الآتى نسبة الزيادة على الوجه المذكور فى بعض الجهات:

| المديرية أو المحافظة | نسبة زيادة السكان من ١٩٠٧ الى ١٩١٧ | نسبة الزيادة من ١٩١٧ الى ١٩٢٧ |
|---|---|---|
| القاهرة | ١٦ر٩ فى المائة | ٣٤ فى المائة |
| الاسكندرية | ٢٤ر٥ » » | ٢٨ر٣ » » |
| البحيرة | ١٧ر١ » » | ٩ر٢ » » |
| الدقهلية | ١٢ر٦ » » | ٩ر٢ » » |
| المنوفية | ١٠ر٥ » » | ٢ر٨ » » |
| الغربية | ١١ر٨ » » | ٧ر٧ » » |
| الشرقية | ١١ر٦ » » | ٩ر٠ » » |
| القليوبية | ١٣ر٩ » » | ٤ر٥ » » |
| الجيزة | ١٩ر٤ » » | ١٢ر٥ » » |
| الفيوم | ١٥ر٠ » » | ٨ر٩ » » |
| بنى سويف | ٢١ر٦ » » | ١١ر٩ » » |
| المنيا | ١٦ر٩ » » | ٩ر٦ » » |
| أسيوط | ١١ر٩ » » | ٩ر٨ » » |
| جرجا | ٨ر٩ » » | ١١ر٧ » » |
| قنا | ٨ر٩ » » | ٩ر٩ » » |
| أسوان | ٨ر٨ » » | ٥ر٢ » » |

به أرضها من خصب كان من التيسير أن يكون لازيادة مجال أوسع لو عمل على الانتفاع من الوسائل الحديثة فى زيادة غلة أراضيها. ولا يبعد ان يدل التعداد المقبل على ظهور مثل هذه النسبة وباقى المديريات اذا لم تسرع البلاد فى تحسين الشؤون الزراعية تحسينا يكون من شأنه زيادة هذه الغلة وتحبيب الافراد فى الاقامة فى القرى باتباع وسائل مختلفة تشابه ماتتبعه بعض البلاد الاخرى كفرنسا والمانيا لاسيما فى أواخر القرن الفائت.

ولقد نالت بيانات التعداد الاخير اهتمام أولى الشأن فقد جاء فى مذكرة اللجنة المالية مايلى: «ولا شك أن هذه حال تستدعى عناية أولى الامر فى هذا القطر وتستلزم اتخاذ التدابير الفعالة لعلاج مادل عليه الاحصاء الاخير من مواطن الضعف فيتعين بذل الجهود لاستفادة البلاد من ثروتها الزراعية كل ما يمكن ان تجنيه من ثمار. وقد لبثت مع الاسف طرق الزراعة العلمية مجهولة لدى سواد المزارعين مما أدى الى نقص محصول الاطيان عاما بعد عام وأخذت درجة جودتها فى التدهور. وما زالت الوقاية من الآفات الزراعية وحماية الزراعة من شرها محدودة الوسائل. يضاف الى ذلك أنه بالرغم من كل الاعمال الهامة التى تمت اجراؤها الى ضبط ماء النيل وخزنه وقت الحاجة فان هذه الوسائل لم تزل غير كافية لكى تضمن للزراعة المتنوعة حاجاتها من الماء فى أوقات السنة المختلفة.

«ولا سبيل الى ادراك ماأشرنا اليه الا بتحسين وسائل الانتاج الزراعى ووضع الخطط القويمة لمشاريع الرى والصرف التى تساعد على ذلك وتهيئة الطرق لتسهيل وسائل النقل وجعلها أقل كلفة ووضع أقوم الاسس للتعليم الفنى والزراعى وتحسين طرق المواصلات وترقية شؤون التجارة والصناعة وصيانة الصحة العامة. فبهذه الوسائل يزداد الانتاج وتصبح البلاد قادرة على سد حاجات سكانها..»

ومما لاريب فيه أن الزراعة فى مصر هى أولى موارد البلاد الاقتصادية، فالى ان يتضح غير ذلك يجب ان يكون لها المنزلة الاولى فى العناية. ومن ذلك يتبين ان حاجة البلاد لنهضة الزراعة فيها نهضة تعود عليها بزيادة الثروة ظاهرة واضحة وان هذه النهضة لاقوام لها بدون الاستعانة بالطرائق الحديثة وبجعل التعليم الزراعى يتناول فئة كبيرة من السكان. ففى أمريكا يعزو بعض الكتاب تقدم الزراعة فيها الى استخدام العلم لاسيما من سنة ١٨٨٧ لما اهتمت الحكومة بانشاء محطات التجارب الزراعية وجعلها على أتم اتصال بعضها ببعض، وكانت من قبل مشتتة الامر تشتغل كل منها دون اتصالها بالاخرى. وبواسطة هذه المحطات حسن استخدام التجارب واذاعة نتائجها على الزارعين. ويقدر بعضهم ان ...

ومعظم هذه المحطات ملحقة بالكليات الزراعية بامريكا. وهذه الكليات موجودة فى جميع المقاطعات بما يناسب كل منها كما ان عدد طلبة الزراعة بها فى ازدياد من سنة الى أخرى والمتخرجون منها يعودون الى الاشتغال بالحقول والمزارع مساهمين باصلاح البلد. وأن التعليم الزراعى ليس مقصورا على الكليات الزراعية بل غزا المدارس الثانوية، وطبقا لقانون سميث هيوز الصادر فى سنة ١٩١٧ يساعد ... المدارس التى تدخل التعليم الزراعى فى مناهجها. وأخيرا رأى أصحاب وسائل النقل وأصحاب المطاحن وكبار تجار الحبوب انه من صالحهم نشر التعليم الزراعى فتعاونوا فيما يلزم على جعله فى ميسور الطبقات المشتغلة بالزراعة ضمانا لبقائها فى المناطق الزراعية وتجهيزها باصلاح العلم عونا لها على زيادة الانتاج الذى فى زيادته يرى هؤلاء النفع من ورائه.

اذن ليس على مصر الا ان تعمل على نشر التعليم الزراعى بانواعه علاوة على ماتجب ان يعمل نحو الازدياد من معارفه الرى وتوفير المياه فذلك كله الاخذ بيد الزراعة التى هى ثروة البلاد.

اقتصادى

---

# تقدم الإنســــانية

## وبين الايمان بالواجب

« الحياة رسالة ، والايمان بالواجب أول قانون لهذه الرسالة ، ويلزم الانسان اذا
تلك الانسانية ، وليمش تطلعا ومراهقة في ميدان المسيرة ، تلك هي التي يؤدى
واجبا عليه نحو الانسانية »

جوزيف مازيني

ما هي الغاية التي يعيش الانسان من أجلها منفردا ، والتي تسعى اليها الانسانية ككتلة واحدة في عراكها الدائم وسيرها الحثيث ؟... هي بلا شك الكمال — فيسعى الانسان لكي ينال أقصى حد ممكن من الكمال ، وكذلك الانسانية ، فهي أبدا تحارب الباطل وتسعى مجدة وراء الحقيقة والكمال ... واذا الانسان يعتمد في سيره على مجهوده وحده وعلى عمره المحدود ولكن الانسانية تعتمد على جهود كل الناس كأعضاء في جسم واحد ، كل ذلك من بدء الخليقة الى أواخر الازمان والآباد ، فهي بحق كما يقول أحد الفلاسفة : «رجل يتعلم طول الزمان» تعتمد على جهود الافراد كأعضاء في جسم واحد خالد ، وككل منضج ، فهي لا شك بالغة ذلك الكمال الذي ترجوه .

وأنت يا صاح !.. أنت عضو في جسم الانسانية فهل تود أن تكون عضواً عاملا يزيد المحصول البشري ، أم عضوا أشل يضر ولا ينفع ؟! لا تقل أنا ضعيف والانسانية جسم واسع عظيم لا يؤثر فيه مجهودي أنا الفرد ! فلو قال كل فرد مثل ما قلت لما كان لنا هذا المجد وهذه الحضارة التي تتمتع أنت الآن بفوائدها ، والتي لم تكن قبل الاف السنين والاعوام ، وهل يضيرك أن تضع حجراً في تشييد هذا البناء الخالد ؟ أليس هو كل الفخر لك أن تكون من بناة مجد الانسانية ، ثم ان أداء هذا الواجب فرض عليك لو تعلم ، هل تظن أن العالم كما تراه اليوم هو ابن ساعته ؟ كلا ! فانما هو مجهود من سبقك من الاجداد والآباء ، واذا كنت الآن اذاً تتمتع بما غرست أيديهم وتجني ثمار أعمالهم فقمين بك أنت الاخر أن تعمل بدورك وتؤدي واجبا عليك مقدسا .

فالانسانية في سيرها نحو الكمال كثيرة الشبه « بلعبة المبادلة » حينما يأخذ أحد اللاعبين العلم فيعدو به ويكون على بعد منه لاعب آخر وهكذا يعدو الثاني بعد أن يتسلم العلم من الاول ، ثم يعطيه الثاني بدوره الى الثالث ، وهكذا الى أن يصل الاخير الى النقطة المطلوبة !!

وهكذا يكون التعاون في اللعب وكذلك في الحياة ، غير أن المادية قد أصبحت داء هذا العصر الوبيل ، فأنت لا ترى من الناس في هذا العصر الا عباداً لمصالحهم الخاصة واذا ما حادثتهم في شأن من شؤون الانسانية العامة قالوا لك : كل فرد لنفسه ، وأن الغرض من هذه الحياة والغاية التي لا غاية بعدها انما هو حفظ الذات بكل الطرق الى غير ذلك من ضروب هذه الفلسفة المادية وأنا أظن أن أول من شجع وأذكى هذه النزعة انما هو الفيلسوف نيتشه فانه كان يعلم أن كل انسان لنفسه وأن حب البشرية والاخاء والاحسان وما الى ذلك من هذه القوانين الادبية سخيفة كل السخف ، وكل تعاليمه انما هي تعاليم القوة والحرب والعبودية . ولا أظن أن « سوبرمان » نيتشه الذي ينشده سيتحقق بطريقته واذا تحقق فأنى أظن انه حيوان لا يرجى منه أقرب صلة [illegible] الرذيلة أو [illegible] ولا يعرف تعاليم أدبية [illegible]

[illegible]

تفرح حينما تسمع أن جيش الحق قد انتصر على جيش الباطل أو أن أمة مهضومة الحقوق قد ردت اليها حقوقها مهما كانت تلك الامة بعيدة عنا ، ذلك لأنهم اخواننا في وطن الانسانية ، أخواننا في العمل لرقي الانسانية والسير بها نحو قمة المجد والكمال .

ثم هنالك من يلقاك فيحدثك من شأن نظرية الواجب ويذكر لك « نظرية الحقوق » وما استفادته الثورة الفرنسية من هذه النظرية ويقول لك ان نظرية الواجب ما هي الا مجرد وهم وخيال ، أما نظرية « حقوق الانسان » فهي النظرية التي يجب أن تكون بدل الايمان بالواجب وهي نظرية خاطئة من مبدئها الى نهايتها اذ كيف ينال الانسان حقوقه ان لم يقم بواجباته وان أي حق يناله الانسان انما هو من جراء واجب أداه ، فلا حقوق بدون واجبات ، ولا بد لنا من الايمان بالواجب أن أردنا أن ننال حقوقنا — والثورة الفرنسية حينما ننظر اليها من هذه الزاوية نجدها ما هي الا شغب وثوران وقتي ، فانها لم تحدد حدود الفرد وحقوقه فلم تقم على فلسفة أو عقيدة انسانية راقية ولم تفكر في الانسانية ولا في قانون الرقي والتقدم .

وهنا يقف « مازيني » رسول الحق والايمان بالواجب فيقول « ان الافكار تحكم العالم وحوادثه والثورة الفرنسية لم تقم على مبدأ ولم تعرف الانسانية ككتلة واحدة ، فما هي بثورة ، سمها كما شئت ، فان الثورة هي الخطوة الاولى التي تتلو النظر نحو العمل ! ان المصالح المادية لا تولد ثورة قط ، الفقر ، الخراب المالي ، الضريبة ، كل هذه تولد اضطرابا وشغبا لا ثورة ، فالثورة يكون أساسها في العقل ، في جزع الحياة ، ولا بد أن يكون أساسها عقيدة دينية ، أو عقيدة فلسفية راقية ، وهذه حقيقة يمكنك أن تتأكد من صحتها من تاريخ الانسانية جمعاء »

والثورة الفرنسية قامت تحقق « حقوق الانسان » كما يقولون واتخذت الحرية كواسطة لها والسعادة والرغد كغاية للوجود ؟ فهل في هذه النظرية عقيدة انسانية راقية ؟! .. ومن ثم قام فلاسفة الثورة ومن مهد لها يصيحون بملء أفواههم : ان الانسان ولد حرا ولأن يكون حرا وسعيدا وجب عليه أن يدافع عن حريته وسعادته بكل وسيلة ، من غير أن يقف في طريقه انسان آخر ، ونحن كما نعلم أن مصالح الافراد تختلف ، وهم يعلمون أن لكل الحق ، وكذلك أن تصور استخدام المصالح ما دام لكل الحق ، وكذلك أن تتصور ماذا تؤول اليه الدنيا من جراء هذا الانقسام والنزاع الابدي ، والحق أن « نظرية الحقوق » نظرية معيبة لا تدل على شيء سوى الطريق والدمار — ان الانسان لا يمكنه أن يعيش مع أخيه الانسان في رغد وسلام الا اذا جمعتهم عقيدة دينية وفكرة سامية [illegible] [illegible] والنظرية الحقوقية المزعومة [illegible] [illegible] هذه الانسانية [illegible] [illegible] الانسانية [illegible]

لأن يضحي بحياته ونفسه كما حصل في الثورة الفرنسية ، ثم [illegible] الطرق حينما [illegible] [illegible] الحق الذي

الواجب هو النظرية الوحيدة التي تصل الانسان باخيه الانسان وهي النظرية الوحيدة التي تجعل الانسان [illegible] [illegible] من [illegible] الى الاجيال [illegible]

# الحركة الوطنية في الصـــــين

## سياسة الحزب الوطني الصيني

وصل الدكتور « وو » وزير الخارجية في حكومة نانكين الوطنية الصينية ، والمستر صن فو وزير ماليتها المستقيلان الى باريس معتزمين الطواف بالعالم ، وكانت استقالتهما لخلاف وقع بينهما وبين زملائهم أقطاب الحزب الوطني الصيني ( الكومنتانج ) الذين يقبضون اليوم على ناصية الامور في حكومة الجنوب .

والدكتور « وو » ولد سياسي [illegible] درس القانون في انجلترا ، ونال اجازة المحاماة . وأما المستر صن فو فهو ولد أوحد للدكتور صن يات صن زعيم الوطنية الصينية ومؤسس حكومة كنتون الجنوبية . وقد لبث ما كا لمدينة كنتون أعواما عمل فيها على تجديد المدينة واصلاحها . كذلك لبث الدكتور وو أعواما وزيرا للخارجية في كنتون ولم يترك هذا المنصب الا اذا استفحل نفوذ البلاشفة في الجنوب ، وغلب على كل نفوذ آخر في صفوف الحزب الوطني . أما المستر صن فو فقد تحالف بالعكس مع البلاشفة يومئذ ، وعد عضوا في حكومة هنكاو ، وكان مؤيدا للدعوة القوية التي أثارها البلاشفة ضد البريطانيين .

وقد أبدى الدكتور وو في خطاب استقالته أسفه على اضطراب شؤون الحكومة الى حد جعل تحقيق كل أمنية لها في دائرة السياسة الخارجية أمرا مستحيلا وكتب فيه ما يأتي :

« لست في حاجة أن اقول ان العلائق الخارجية ترتبط أشد الارتباط بحالة الشؤون الداخلية ، فحيثما وجد الخلاف الداخلي استحال الظفر في شؤون السياسة الخارجية .

« لقد نجحنا في استرداد امتيازات هنكاو وكيكيانج ، ولفتت سلامتنا وقوتنا يومئذ أنظار العالم بأسره ، فلما قامت حكومتا هنكاو ونانكين كل تنافس الاخرى ، وانشق بذلك الحزب الوطني شطرين ، وقف سير كل جهود تبذل لتسوية الشؤون الخارجية »

أما خطاب الاستقالة الذي رفعه المستر صن فيلقي ضياء على ناحية أخرى من خلاف الزعماء ففيه ان مصاعبه ترجع الى ان ولايتين من الولايات التي ارتضت أن تساعد حكومة نانكين قد أخفقتا في تحقيق وعدها ، وان الحكومة كانت تعامله بما لا يسهل مهمته ولا يتفق مع هيبته . وما كاد الدكتور وو ينسحب من الحكم حتى تفاقم الخلاف بينه وبين الحكومة ، لاسباب جوهرية منها : انها حاولت أن تدعو الى الاجتماع لجنة الكومنتانج التنفيذية التي سقطت صفتها بمضي المدة ، والتي انتخبت يوم كان بورودين مستشار البلاشفة والبلاشفة يتغلبون على الحزب ، وكانت الحزب يقبل عضوية البلاشفة . وقد اعترض زميله الدكتور وو يومئذ بأن هذه المحاولة باطلة فضلا عن ان الحكومة التي كانت يومئذ قائمة كانت ذاتها تستند الى أساس باطل لانها اختيرت من هذه اللجنة الباطلة . ولكن لم يصغ أحد في الحكومة الى اعتراضه ، بل اتهمه زملاؤه يومئذ بأنه يحاول هدم الحزب . ثم عقد [illegible]

( سنة ١٩٢٧ ) وذلك بالرغم من [illegible] من أن ادارته أن ما يعمل باطل ، على [illegible] [illegible] [illegible] هو انه دعا هذا [illegible] لجنة [illegible] جديدة ، وهذه لا [illegible] الا [illegible] قومية [illegible] .

القرصنة والقانون

وكان مما بذله الدكتور وو من الجهود قبل استقالته أن قدم مذكرة [illegible] الى السفير البريطاني في بكين في [illegible] الباخرة « ايرين » التي أغرقها [illegible] في خليج بياس ، وقد وصف هذا العمل [illegible] « بأنه مثل [illegible] الخرق الشرائع الدولية الانسانية » . وقرر ان السلطات البريطانية في هذا الحادث على عدة من القرصان في [illegible] وفتكت باعدامهم [illegible] يعترض على كل الاجراءات التي [illegible] انه بينما يشرع القانون الدولي [illegible] السفن المهربة وشنا شبه بحارتها ، [illegible] « ايرين » التي ضبطت لم تكن [illegible] وان كان قد التجأ اليها بعض القرصان [illegible] ويقرر انه لم يكن من حق السلطات [illegible] أن تطلق النار على السفينة ، خصوصا [illegible] في دائرة المياه الصينية وان كان واجبا [illegible] الاشخاص المشبوهين الى السلطات [illegible] من أن يؤخذوا الى هنج كنج . ويختتم الدكتور مذكرته بطلب الاعتذار [illegible] وذلك باسم حكومة نانكين الوطنية [illegible] نانكين كانت قد طلبت من الحكومة البريطانية على لسان وزير خارجيتها السابق المستر تشن في أمر القرصنة بأسلوب غير [illegible] طالب الممثل البريطاني في هنكاو [illegible] الى حكومة ووهان نانكين ان [illegible] الاجراءات القاضية على نشاط القرصان في منطقة خليج بياس الذي يجاور [illegible] تبسط الحكومة الوطنية سيادتها [illegible] تشن عن الرد على هذا الطلب .

هكذا كانت تسير شؤون الحكومة [illegible] قبل قيام تشانج كايشك . ولكن [illegible] منذ رفع قائداً عاما على الجيوش الوطنية [illegible] فهيأ أخر لشؤون السياسة الخارجية [illegible] وفاقا مع الدول الاجنبية . ولم [illegible] الاجنبية ان تنزل عن كل ما [illegible] والا اعتبرت كل المعاهدات التي [illegible] ووجهت قوى الجيوش لوطنية الى [illegible] على أن الامور تدريجيا [illegible] الذي عقده تشانج كايشك . [illegible] وطوردت بصفة رسمية . و[illegible] صور لتشانج كايشك وهو [illegible] والبراعة ، و[illegible] على التقاليد والدستورية نوعا . ولكن [illegible] ما زال كما هي اسمى الغاء المعاهدات [illegible] والقناة المعاهدات الاجنبية [illegible] أعظم عقبة في سبيل الاستقلال [illegible]

للانسانية الى غايتها [illegible] الانسان التضحية ، [illegible] لشخصه فحسب ، بل [illegible] جنود الانسانية ، [illegible] [illegible] [illegible] الانسانية [illegible] [illegible] التام [illegible]



# قصـــة الاسبـوع

## العبـــقرية

### لمكسيم جوركى

جلس المصور بيجور سافيتش على حافة سريره وقد تملكته السآمة والملل .

وكان الطقس في الخارج خريفا وقد أخذت سحب السماء تتمالى حتى حجبت اضواء الفضاء ، وبدأت الرياح تداعب الاشجار وتهزها من اليمين الى اليسار فتنتثر أوراقها المصفرة الى الارض تغطيها في كل مكان .

وكان الصيف قد قارب على الزوال — فالى لقاء أيها الصيف الجميل — على أنه كان في جفاء الطبيعة جمال وبهجة شعرية خصوصة كان يجب أن تستلفت أنظار الفنان وتستولي على مشاعره . لكن قلب بيجور سافيتش ظل مغلقا بالرغم من هذا الجمال والبهجة وقد عاكته الكآبة والملل وشغلت باله مسألة واحدة اذ حيره انه كان مضطرا الى مغادرة هذا المسكن العميق الجميل الغد .

وكانت ربة الدار قد خرجت من الدار مبكرة لمخابرة شركة النقل التي ستتولى نقل الامتعة المنزلية في الغد . وانزوت ابنتها كاتيا — فتاة في العشرين من عمرها — فرصة غياب [illegible] دخلت الى غرفة بيجور سافيتش وأخذت [illegible] معه دخنة طويلة . وظلت الفتاة تتكلم [illegible] وهي تشعر أنه لم يقل له عشر معشار [illegible] أن تقول ، فرفعت أخيرا اليه عينين [illegible] دموعا [illegible] ثم نظرت الى رأسه العريض وقد كشف في هيئته عن هيئة الرؤوس الادمية [illegible] وحزن ، وتأملت في لحيته الكثة التي نبتت [illegible] أذنيه واستطالت الى أسفل رقبته [illegible] اذا قيض لذبابة أن تدخل فيما بين خطوطها [illegible] لتعسر عليها الافلات من هذه الغابة [illegible] ، ثم زفرت زفرات طويلة حارة ، فقال الشاب بصوت غليظ ولكني لا أستطيع [illegible]

[illegible] الفتاة بصوت متكسر متخشن : ولماذا [illegible]

لانه يجب على الفنان أو على كل من يهتم بالفن الا يتزوج أبدا . يجب أن [illegible] طليقا .

[illegible] لظني انك سوف تقف في طريقك [illegible]

قالت حقا ؟! . . ولكن لماذا أهملت التصوير طول فصل الصيف .

فقال متأففا : وهل يستطيع أن يشتغل الواحد في مثل هذه البلدة المشؤومة ؟ وفوق ذلك فأين لي أن أجد المثال في هذه النواحي .

وسمع في تلك الاثناء صوت الباب الخارجي ينفتح ثم ينغلق بقوة فقامت كاتيا من مكانها مسرعة اذ كانت تتوقع عودة أمها في كل لحظة . وبقي المصور وحده يسير في طول الغرفة وسط الاثاثات المكدسة وفيما بين حزم الملابس المبعثرة هنا وهناك . ووقف أخيرا أمام الطاولة اذ وقعت عيناه على زجاجة ( الفودكا ) فمد يده اليها وملأ كأسا منها ثم ثنى باخرى .

ورن في ذلك الحين صوت ربة البيت تقول لابنتها : يالك من فتاة منحوسة .

وجلس الشاب على مقعد قريب وقد بدأت تفعل الخمر مفعولها في نفسه . وتأثر ذهنه فأخذ يحلم أحلاما طويلة ويصور مستقبله في صور زاهية بهيجة . فرأى نفسه وقد ذاعت شهرته في جميع البلاد وكتبت عنه الجرائد فصول المدح والثناء . وتخيل أصحابه مقويه بنظرات الحقد والحسد بعد ما راجت بضاعته وأصبحت صوره تباع في جميع حوانيت المدينة وتتخطفها أيدي عشاق الفن . ورأى خاصة الناس يتسابقون الى صداقته ويتهافتون على دعوته الى بيوتهم وقصورهم الفاخرة . وذهبت به أحلامه بعيدا فرأى يصور نفسه في صالون من صالونات هذه الدور الكبيرة . وقد احتاط به جمع كبير من الغانيات الجميلات المعجبات بمقدرته . على أن احلامه وقفت فجأة عند هذا الحد وقد عجز خياله عن تصوير صورة لجانيته لا مرة اذ لم يكن قد دعي له قبل اليوم أن يرى صالونا من تلك الصالونات وكذلك لم يصادف في حياته امرأة أعجبت به أقل الاعجاب غير كاتيا .

أن الذين لا يعرفون الحياة قد يعولون على تصوير الاشياء بالخيالات التي اكتسبوها من الكتب والروايات . ولكن بيجور سافيتش لم يطالع كتابا في حياته وانه حاول مرة أن يقرأ احدى مؤلفات جوجول ، ولكنه ما لبث حتى طرح الكتاب جانبا وقد [illegible]

[illegible]

فقفز من مكانه مبتهجا وقال : هـذا انت . . ماذا احضرت معك ، ؟ طبعا الف فكرة !

قال : بل رسمت بعض الصور ، وانت ؟ هل صورت شيئا ؟

فاشار بيجور سافيتش باصبعه الى صورة معلقة في أحد أركان الغرفة وقال وقد احمر وجهه بعض الاحمرار : هذه . . « فتاة على النافذة بعد وداع الحبيب » . لقد رسمتها في ثلاث جلسات متواليات ولكني لم أتمها حتى الان .

وكان يتميز الناظر المدقق في الصورة شبه كاتيا جالسة الى نافذة الغرفة . فتطلع اليها أوليكين طويلا ثم ما لبث حتى هز كتفيه وقال هـه . . . الفضاء كثير . . لقد تناولت من فضاء الغرفة اكثر مما يجب . .

وكانت مائدة الغسيل ممثلة في الصورة .

بعد ذلك بساعة اقبل لزيارة بيجور سافيتش صديقه وزميله كوستيايف المصور التاريخي ، وكان هذا شابا نحيف الجسم ضعيف القوى قد ارتدى قميصا وياقة على طراز شكسبير وأرخى شعر رأسه الى الوراء .

ووقف الثلاثة يتكلمون عن أعمالهم ويحدثون عن أحلامهم واماليهم وهم يشربون كؤوس الفودكا كأسا اثر الاخرى . وأثرت الخمر في نفس كوستيايف . [illegible] أثرت في نفس صديقيه فقال بعد أن سعل سعلتين طويلتين متواليتين : لقد توسلت يا أخواني الى فكرة سامية . . اني أريد أن أمثل صورة طاغية من الطغاة مثل هيرودس أو كاليجيولا أو واحدا من هؤلاء تحت راية المسيحية . . هل تعلمان ماذا اعني ؟ . اني اريد تمثيل الروح . . هل تفهمان ؟ . . تمثيل الروح .

وتعالى صوت الارملة في تلك اللحظة من المطبخ اذ كانت تقول لابنتها [illegible] اذهبي الى [illegible] اشتري [illegible] وكان الاصدقاء الثلاثة [illegible] كلهم لذلك [illegible] وكانوا يتكلمون [illegible] انه لو [illegible] انهم أصبحوا [illegible] المستقبل والمال والشهرة في قبضة أيديهم .

على انه لم يكن يخطر ببال هؤلاء المساكين أن الايام تتطلق مسرعة وأن الحياة تركض بهم الى الخيبة والفشل وأنهم [illegible] أكثر من أكل خبز الفريب دون أن يستحقوه ، وان الايام قد تمن عليهم أن يكونوا [illegible] الاقدار الظالمة التي [illegible] [illegible]

# تأملات !..

## النفس بين مطالب الحياة ولذة القناعة

أود لو لم تكن للنفس هذه المطالب المادية وتلك الاغراض المتباينة لتصرف أيامها بسرور القناعة ولذة الفطرة الاولى .

يقولون الحياة جهاد ، ولكل مجهود نصيبه . إعالم هذا الجهاد وهذا النصيب ؟ ولم لا يقنع المرء بحالته التي هو فيها ؟ أقوله انما الفيلسوف هو الذي يفعل ذلك . ولذا فالفلاسفة قليلون ، ولكن غيرها فقد كانوا في أيام مجد الدول المندثرة أيام أثينا وسبرطة وروما ومصر أكثر منهم في أيامنا الحاضرة . فلذلك مع ان حاجتنا اليوم أشد انها في تلك الايام الى الفلاسفة والى توجودهم ولكن لعل التيار قد قوي وغلب الناس على أفكارهم فاصبحوا وقد فقدوا قوة تفكيرهم ... اما أن تكون الحياة التي نحياها مدى فما لا شك خاطر على بال كل واحد منا ان خلا بنفسه [illegible] ويرفضه طورا — تعب وكد [illegible] لذات الحياة [illegible] بالامواج [illegible] النفس التي لا [illegible] وطء الايرنوي ، هذا ما في الحياة .

***

سنحت لي بالامس فرصة جميلة فاقتادني زميل الى زيارة معمل نحات وكنت قد زرته مرة قبل اليوم فشاهدت تمثالا منصوبا في المعمل فقد أخذ المثال الان في انهاء أعمال البياض ونحت الرخام ...

ولست محدثك طويلا عن تلك الاعمال بيد أني أذكر للتشبيه عرض المثال [illegible] لديك فلا يسعك الا أن تقف أمامه متأملا معجبا ... وكنت أملي [illegible] في تلك الام [illegible] كل الاعجاب [illegible] [illegible]

[illegible]